

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تم مناقشة يوم 25/05/2018  
توقيع د. غالم عبد الوهاب



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام و المجتمع

الموسومة بـ :

## المعالجة الإعلامية للجزيرة لقضايا "داعش"

تحليل مضمون لعينة من تقارير الإخبارية 2014-2017

| الاسم واللقب       | الرتبة          | عن الجامعة    | الصفة        |
|--------------------|-----------------|---------------|--------------|
| د. العربي بوعمامة  | أستاذ محاضر (أ) | جامعة مستغانم | رئيسا        |
| د. غالم عبد الوهاب | أستاذ محاضر (أ) | جامعة مستغانم | مشرفا ومقررا |
| د. عيسى عبدي نورية | أستاذ مساعد     | جامعة مستغانم | مناقشا       |

إشراف الدكتور:

غالم عبد الوهاب

من إعداد الطالبة :

❖ بن علي إيمان



السنة الجامعية : 2017-2018

## الإهداء

الى من قوتي والهامي ....أبي

الى نبع الحنان وسبب وجودي ...أمي

الى سندي ورفقاء دربي ....إخوتي

إلى كل من قال لي لا...فكان سببا في تحفيزي

إلى من كان لا يبخل عليا بالدعاء يوما جدي رحمه الله

إلى روح أمي "زهرة" رحمها الله

أهدي هذا العمل إلى عائلة بن علي ، راشدي ،بن جلول

## شكر وعرفان

نتوجه بالشكر الخالص لله الخالق عزوجل الذي يعيننا على أمور ديننا  
ودنيانا

كما نتوجه ببالغ الشكر للأستاذ المؤطر "الدكتور غالم عبد الوهاب"  
الذي لم يبخل بنصائحه وتوجيهاته خلال فترة التأطير

كما أتوجه بشكري للدكتور "بن عيشة عبد الكريم" الذي أرشدني  
ووجهني طيلة فترة الدراسة

الى الأساتذة المحكمين "نفوسي لمياء مرتضى"

والأستاذ بن عيشة عبد الكريم

أشكر أعضاء لجنة مناقشة الدكتور العربي بوعمامة ، الدكتورة عيسى

عبدي نورية

اشكر كل من ساندني ودعمني في هذا العمل المتواضع

# الفهرس

شكر

إهداء

قائمة المحتويات

فهرس الجدوال والأشكال

ملخص الدراسة

مقدمة

أت

## الإطار المنهجي للدراسة

|    |   |
|----|---|
| 2  | ..... تحديد الموضوع                     |
| 2  | ..... أهمية الدراسة                     |
| 3  | ..... أسباب اختيار الموضوع              |
| 3  | ..... أهداف الدراسة                     |
| 4  | ..... إشكالية الدراسة                   |
| 5  | ..... تساؤلات الدراسة                   |
| 6  | ..... تحديد مفاهيم الدراسة              |
| 9  | ..... الدراسات السابقة                  |
| 13 | ..... حدود الاستفادة من الدراسة السابقة |
| 15 | ..... منهج الدراسة                      |
| 16 | ..... أداة الدراسة                      |
| 16 | ..... تحديد مجتمع البحث                 |
| 17 | ..... المعاينة والدراسة                 |
| 18 | ..... فئات التحليل                      |

## الإطار النظري

### الفصل الأول : مشهد إخباري في الوطن العربي

تمهيد

|    |  |
|----|--|
| 21 | ..... المبحث الأول: مرحلة التغطية الإخبارية (أنواعها ومراحلها) |
|----|--|

|   |  |
|---|--|
| 27  | المبحث الثاني: صناعة الأخبار التلفزيونية.....                      |
| 31  | المبحث الثالث: الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة .....          |
| 36  | خلاصة الفصل .....  |
| <b>الفصل الثاني : قضايا الإرهاب تنظيم الدولة "داعش"</b> |  |
| 38  | تمهيد .....  |
| 38  | المبحث الأول : مفهوم الإرهاب وتمييز بين المصطلحات القريبة منه..... |
| 44  | المبحث الثاني : التحولات السياسية ما بعد الثورات العربية .....     |
| 47  | المبحث الثالث : تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".....                 |
| 54  | المبحث الرابع : المعالجة الإعلامية العربية لقضايا الإرهاب .....    |
| 57  | خلاصة الفصل.....   |
| <b>الجانب التطبيقي</b>                                  |  |
| 59  | تمهيد.....   |
| 60  | المبحث الأول : نشأة قناة الجزيرة الإخبارية (التعريف ونشأة ) .....  |
| 64  | المبحث الثاني : التحليل الكمي والكيفي لفئات التحليل .....          |
| 65  | فئة المواضيع.....  |
| 71  | فئة القيم .....  |
| 74  | فئة الفاعلين .....   |
| 74  | فئة المصادر .....  |
| 85  | فئة المفاهيم .....   |
| 96  | فئة الصور .....  |
| 103   | فئة المساحة الزمنية .....  |
| 106   | فئة الموقع .....   |
| 108   | فئة أنواع التقارير .....   |
| 117   | الخاتمة .....  |
| 120   | قائمة المصادر والمراجع .....                                       |
| 129   | الملاحق.....   |
| 129   | إستمارة التحليل المضمون .....                                      |
| 140   | الجدول التقارير الإخبارية الخاصة بالدراسة.....                     |

## فهرس الجدوال

| الصفحة | عنوان الجدول   | رقم |
|--------|--|-----|
| 65     | فئة المواضيع الرئيسية لعينة الدراسة من خلال قناة الجزيرة الاخبارية | 1   |
| 66     | فئة المواضيع الفرعية لعينة الدراسة من خلال قناة الجزيرة الاخبارية  | 2   |
| 72     | فئة القيم في المواضيع الرئيسية                                     | 3   |
| 73     | فئة القيم في المواضيع الفرعية                                      | 4   |
| 79     | الشخصيات الفاعلة في المواضيع الرئيسية                              | 5   |
| 80     | الشخصيات الفاعلة في المواضيع الفرعية                               | 6   |
| 86     | المصادر للمواضيع الرئيسية  | 7   |
| 87     | فئة المصادر للمواضيع الفرعية                                       | 8   |
| 92     | فئة الكلمات المحورية   | 9   |
| 97     | فئة الصور في المواضيع الرئيسية                                     | 10  |
| 99     | فئة الصور في المواضيع الفرعية                                      | 11  |
| 104    | فئة المساحة الزمنية  | 12  |
| 106    | فئة الموقع   | 13  |
| 108    | فئة أنواع التقارير   | 14  |

## فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل                          | رقم |
|--------|--------------------------------------|-----|
| 70     | مخطط بياني يوضح فئة المواضيع         | 1   |
| 77     | مخطط بياني يوضح فئة القيم            | 2   |
| 84     | مخطط بياني يمثل الفئة الفاعلين       | 3   |
| 90     | مخطط بياني يمثل فئة المصادر          | 4   |
| 95     | مخطط بياني يمثل فئة الكلمات المحورية | 5   |
| 103    | مخطط بياني يمثل فئة الصور            | 6   |
| 107    | يوضح نسبة المئوية لفئة الموقع        | 7   |
| 111    | رسم بياني لفئة التقارير              | 8   |

## ملخص الدراسة:

تمحورت دراستنا هذه حول كيفية معالجة قناة الجزيرة الإخبارية لقضايا الإرهاب بالتحدي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" ما بين 2014 و 2017 من خلال عينة المضامين الإخبارية والتي شكلت 18 خبرا ، وقد تم إختيار هذه المرحلة نظرا للتحويلات السياسية التي شهدتها بعض البلدان العربية وما سمي بثورات الربيع العربي " والتي خلقت جوا سياسيا مشحونا بالفوضى والإستقرار مما أدى إلى ظهور وتشكل جماعات الإرهابية مستقلة الأوضاع في المنطقتين سوريا" والعراق" ولتسيطر على مساحات وأراضي في البلدين ولتتوسع فيما بعد في باقي البلدان الشرق الأوسط معاناة نفسها خلافة إسلامية تحت شعار "باقية وتمدد"

حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة قمنا بتحليل مجموعة من التقارير التي تناولت قضية تنظيم الدولة " داعش" متبعين ذلك خطوات "تحليل المضمون" حيث قمنا باستخراج الفئات الخاصة بالمضمون و بالشكل ، فمن ناحية المضمون إعتدنا على فئات الموضوع ، الشخصيات الفاعلة المصادر التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في تغطيتها للمواضيع الخاصة بتنظيم الدولة "داعش" ، فئة القيم الموظفة في المضامين الإخبارية ، فئة المفاهيم أو الكلمات المحورية التي استخدمت، أما فئات الشكل فاعتمدنا على فئة الموقع ، المساحة ، الصور ، وأنواع التقارير التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في تغطية الدولة "داعش".

لنتوصل في الأخير إلى استنتاجات عامة حول مدى الإهتمام الممنوح لتنظيم الدولة " داعش" في الأجندة الجزيرة الإخبارية ، وما أهم المواضيع التي أولت لها قناة الجزيرة أهمية في بالإضافة إلى مصادر التي إعتدت عليها في عملية التغطية لتنظيم الدولة "داعش".

كما حاولنا التوصل إلى مدى تأثير السياسة التحريرية للقناة ، مصادر تمويلها في

عملية صناعة الخبر التلفزيوني وفي معالجتها للموضوع للتنظيم الدولة "داعش "

### **Abstract**

this study focused on how Al-dejazeera's news channels deals ,specially with the issues of terrorism. the Islamic state of Iraq and sham ((**DAESH**) is organized between 2014 and 2017 through a sample of the news content which formed 18 news stories. This stage was chosen because of the political changes witnessed by some Arab countries and so called Arab spring revolutions which created a political atmosphere fraught with chaos and instability that led to the emergence and formation of terrorist groups exploiting the situation in the regions of Syria and Iraq and to control the areas and lands in the two countries to expand later in the rest of the middle East countries declaring themselves an Islamic caliphate under the slogan « lengthening and stretching »

We tried though this study when we analyzed number of reports that dealt with issue of state regulation (**DAESH**).following this ,we called for a « content analysis » process ,in which we extracted the content categories of the actors on which Aljazeera relied of the subjects of state organization (**DAESH**), the category of values employed in the news content ,the category of concepts or terms used ,in either from categories we relied in the site category ,area ,images and types of reports on which Aljazeera relied on the state (**DAESH**)

Finally ,we arrived at general conclusions about the extent of interest given to the state' organization ISIS on the agenda of Aljazeera has given importance to in addition to the sources relied upon in the coverage of the state organization (**DAESH**)

## مقدمة:

يعتبر قضايا الإرهاب من بين المواضيع المطروحة في الساحة الإعلامية والسياسية، والتي تشكل محور إهتمام وسائل الإعلام، خاصة الإعلام الفضائي العربي، الذي كثيرا ما يهتم بكل الأحداث ذات الأبعاد المحلية، الإقليمية، والدولية، وبما أن الإرهاب من بين القضايا المثيرة، والتي تشغل مساحة كبيرة في المضامين الإعلامية من خلال تغطيتها، ومعالجتها، وقد شهدت بعض الدول في المنطقة العربية توترا سياسيا نتيجة للثورات التي أدت إلى سقوط العديد من الأنظمة في تونس، مصر، اليمن، سوريا، إضافة إلى ذلك الفراغ السياسي والصراع الطائفي الذي عرفته العراق فمذ سقوطها عام 2003 تحولت إلى قاعدة لظهور وتشكل التنظيمات الإرهابية، والتي أصبحت تحظى بتغطية من قبل وسائل الإعلام والأكثر تداولاً في القنوات الفضائية الإخبارية العربية، ومن بين الجماعات المسلحة، التي أصبحت تأخذ حجماً من التناول الإعلامي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يطلق اختصاراً لحروفه الأولى "داعش"، والتي اتخذت من سوريا والعراق مناطق نفوذ لتتوسع فيما بعد في بلدان كمصر، ليبيا، تهدف من وراءها للسيطرة وذلك بإقامة دولة إسلامية تنتهج خطى الصحابة في إقامة خلافة تحت شعار "باقية و تتمدد"، منتهجة كافة الطرق والأساليب القمعية والإغرائية مستغلة في ذلك التطور التكنولوجي، ووسائل التواصل الإجتماعي، لضم الشباب ومن فئات العمرية مختلفة وتجنيدهم في صفوف تنظيم الدولة "داعش" والعمل على إقناعهم بالجهاد في سبيل الله نظراً لإلزامته الإعلامية التي قام من خلالها بكسر لتبين للعالم قوته العسكرية والإعلامية، بالإضافة إلى عملياته الإرهابية وهجماته على دول أوروبية وعربية متبنياً تلك الهجومات، التي أصبحت حديث وسائل الإعلام على إختلافها، وإنما القنوات الفضائية العربية تولى إهتماماتها إلى القضايا التي تؤثر على استقرار المنطقة العربية بالخصوص نجد أن المعالجة الإعلامية لمثل هذه المواضيع تختلف ن قناة فضائية إخبارية

لأخرى ، نظرا للأجندة الإعلامية وطرق تمويل القنوات والظروف السياسية المحيطة كلها عوامل تؤثر في عملية المعالجة و تغطية الأخبار التلفزيونية ، وتحليلها وفي طرحها والآراء المختلفة ، والذي يساهم في التأثير على الرأي العام من خلال التوجهات والمواقف ، حيث لعبت القنوات الإخبارية العربية دورا جزئيا في أداءها الإعلامي من حيث التغطية للمعلومات والأحداث ، ومن بين هذه القنوات قناة الجزيرة الإخبارية التي أكد معظم الباحثين على تأثيرها في تشكيل معارف الجمهور إتجاه مختلف القضايا من بينها قضايا الإرهاب، والتي ما ترتبط عادة بالتطرف، العنف التعصب ، والتشدد وكلمها سياقات دعمت في ظهور وشكل تنظيمات إرهابية والتي ارتبطت بالإسلام ، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المضامين الإخبارية والوقوف على كيفية معالجة قناة الجزيرة الإخبارية لتنظيم الدولة " داعش" من خلال تحليل عينة التقارير الإخبارية ، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الموضوع وعلاقته بالظروف السياسية الراهنة وبالصناعة المحتويات الإخبارية الموجه للمشاهد.

هذه الدراسة قسمت إلى أربعة فصول ، حيث جاء في الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي وتم من خلاله تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلات ، وكذلك الوقوف على أهداف وأهمية هذه الدراسة، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية التي من خلالها تم تحديد منهج الدراسة وأدواتها ، كما تقرر عرض الدراسات السابقة وكيفية منها في دراستنا ، أما الفصل الثاني تحت عنوان المشهد الإعلامي في الوطن العربي حيث تم التطرق إلى التغطية الإخبارية ومراحلها ، صناعة الأخبار التلفزيونية ، الفضائيات الإخبارية العربية (النشأة ونمط الملكية)

أما الفصل الثالث : فتناولنا لنا مفهوم الإرهاب والمصطلحات المتداخلة مع الإرهاب ، أما المبحث الثالث فتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والتي تضمنت الإستراتيجيات الإعلامية لتنظيم الدولة "داعش" ومصادر التمويل ، أما المبحث

الثاني فتضمن التحولات السياسية ما بعد الثورات العربية أما المبحث الرابع فكان بعنوان التعاطي الإعلامي العربي لقضايا الإرهاب.

أما الإطار التطبيقي فتمثل في الوصف الكمي والكيفي في تحليل عينة التقارير التي تم بثها في الفترة ما بين 2014 و 2017 في قناة الجزيرة الإخبارية ، حول تنظيم الدولة "داعش" حيث اعتمدنا على التحليل الكمي والكيفي الخاص بالفئات المستخدمة في الدراسة ، بعد تقديم بطاقة فنية عن قناة الجزيرة الإخبارية ومن تم تقسيم هذا الإطار بناء على الفئات المستخدمة ، حيث ظهرت في الشكل الآتي التحليل الكمي لفئات المواضيع في المضامين الإخبارية تم التحليل الكمي و الكيفي الفاعلين ، ، المصادر ، ثم فئات المفاهيم ، فئة القيم بالإضافة فئات الشكل التي تمثلت في فئة الموقع ، المساحة الزمنية ، فئة الصور وأنواع التقارير ثم عرض الاستنتاجات ، وأخيرا عرض نتائج الدراسة العامة وهذا بالإجابة على التساؤلات الدراسة وما مدى تدقيق الفرضيات ، ثم تقديم خاتمة عامة للدراسة ، بالإضافة إلى عرض المراجع التي اعتمدنا عليها في الدراسة ثم عرض ملاحق الدراسة.

## 1- تحديد الموضوع :

يعد موضوع الإرهاب من بين القضايا التي تهتم وسائل الإعلام نظراً لطابعه المثير ، وما ينجم عنه من نتائج على الصعيد المحلي ، الإقليمي ، والدولي، وبما أن الإعلام الفضائي العربي عرف تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة ،ومع ظهور القنوات الإخبارية الفضائية أصبحت تتطرق للعديد من المواضيع خصوصاً ما يهم المنطقة العربية ،تقوم بتغطية الأحداث ومعالجتها في قوالب فنية عديدة ،مراعية اهتمامات الجمهور ، وأولوياتها كقنوات إخبارية ، ومع التداعيات التي عرفتتها بعض الدول العربية نتيجة لثورات الربيع العربي التي شهدتها بعض البلدان العربية ، مما أدى إلى ظهور جماعات إرهابية ، مستغلة الصراعات السياسية والطائفية بالعراق و سوريا وهذا ما بلور لنشأة تنظيم إرهابي اسمه "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام" والذي يعرف اختصاراً "داعش" ومع سرعة تمدده ،وسيطرته على مناطق نفوذ وقدرته على التجنيد في صفوفه ،بالإضافة إلى أعماله الوحشية من قتل وحرق ،أصبح تنظيم الدولة "داعش" حديث القنوات الإخبارية من بينها قناة الجزيرة الإخبارية التي أولت لهذا الموضوع أهمية في أجندها الإعلامية باعتباره القضية البارزة من بين المواضيع التي كانت تتطرق لها بالتحليل و النقاش ، وعليه سنركز على الكيفية التي عالجت بها قناة الجزيرة الإخبارية تنظيم الدولة "داعش".

## 2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا من خلال اختيارنا لموضوع الإرهاب الدولي الذي يعد من بين أهم القضايا الراهنة التي شغلت الساحة السياسية والإعلامية خاصة في ظلّ مرحلة ما أطلق عليه بثورات الربيع العربي التي ميّزتها التحولات السياسية ومختلف التداعيات التي تخص هذا الموضوع عموماً وقضية الدولة الإسلامية في العراق والشام خصوصاً، بحيث أصبح هذا الموضوع محل الاهتمام الكثير من وسائل الإعلام الدولية، ولعلّ أهمها القنوات الفضائية الإخبارية العربية التي اهتمت بهذا الشأن، من خلال معالجتها لمختلف تداعيات

الموضوع وتتبعها لتطوراته في المنطقة العربية خصوصا والعالم الغربي عموما، ولعلّ من بين أهم هذه القنوات قناة الجزيرة الإخبارية التي عالجت هذا الموضوع بأطر وأساليب إعلامية مختلفة وخصصت له تغطية إعلامية واضحة، وذلك وفق أجندتها الإعلامية والسياسية المتبناة.

### 3- أسباب اختيار الموضوع

تكمن أسباب اختيارنا لموضوع دراستنا من خلال العناصر التالية:

- مجال التغطية الإعلامية المكثّف لمختلف قضايا الإرهاب الدولي وخاصة قضية داعش.
- التداعيات السياسية والإعلامية التي خلفتها قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام خاصة في ظلّ مرحلة ما أطلق عليه بثورات الربيع العربي.
- توجّه الدراسات إلى هذا النوع من المواضيع الراهنة والتي تخص المنطقة العربية وتحولاتها السياسية.
- تباين الإعلام العربي وخاصة القنوات الفضائية الإخبارية الدولية في معالجتها لقضايا الإرهاب الدولي في ظلّ التحولات السياسية الراهنة، ممّا يطرح أجندات إعلامية مختلفة.
- الاهتمام بتحليل محتوى القنوات الفضائية الإخبارية من خلال أطر معالجتها الإعلامية لقضايا الإرهاب الدولي حسب خصوصية المرحلة الراهنة وتداعياتها المختلفة.

### 4- أهداف الدراسة:

تتعلق دراستنا من مجموعة من الأهداف البحثية التي تتعلق بموضوع المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب الدولي من خلال قناة الجزيرة الإخبارية، والتي حاولنا حصرها في الآتي:

- معرفة وتحديد أطر المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب الدولي في القنوات الفضائية الإخبارية العربية .

- معرفة أجندة قناة الجزيرة الإخبارية في معالجتها لقضايا الإرهاب الدولي وخاصة قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في ظلّ التحولات السياسية في الوطن العربي.

- معرفة مدى التزام قناة الجزيرة الإخبارية بمعايير التغطية الإخبارية في رصد قضايا الإرهاب الدولي ونقلها لمختلف الأحداث التي تخص قضية داعش.

- معرفة حجم الذي خصصته قناة الجزيرة الإخبارية حيال قضايا الإرهاب الدولي وخاصة قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في ظلّ التحولات السياسية في الوطن العربي.

- معرفة خصوصية القناة في تعاملها مع هذه القضايا في كونها نموذجا إعلاميا عربيا دوليا في ظلّ التحولات السياسية في المرحلة الراهنة.

## 5- إشكالية الدراسة :

يشهد العالم تطورا كبيرا ومتسارعا في وسائل الإعلام والاتصال، فقد أصبحنا نعيش في عصر الفضاء المفتوح وتنوع القنوات الفضائية، خاصة الإخبارية التي تلقى إهتمام من قبل الجماهير في تزويدها بالأخبار والمعلومات حول القضايا والأحداث، فقد عرف الإعلام الفضائي الحربي أحد ظواهر عصر المشاهدة بالاختيار ، والتي تمكن من الوصول إلى المشاهدين دن حواجز أو قيود محدودة و ذلك من خلال معالجة العديد من المواضيع التي تهتم الرأي العام، وساهمت في تقديم خدمات إخبارية بأشكالها ومضامينها المختلفة، ومع المتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية ، والتي عرفت بالثورات العربية في بعض البلدان كتونس، مصر، ليبيا، سوريا تركت نوعا من الفراغ السياسي وحالة من

اللاإستقرار مما ساهم في ظهور جماعات وتنظيمات إرهابية اشغلت الأجواء المتضاربة في منطقة الشرق الأوسط لتبسط وتضع نفسها مكان إنطلاق من العراق التي تشهد صراعات طائفية ولتتمتد إلى سوريا وإعلان ظهور الدولة الإسلامية في العراق وسوريا أو ما يعرف بـ "داعش" ليشهد العالم من جديد ولادة تنظيم إرهابي جديد بأفكار ومبادئ مغايرة عن التنظيمات الإرهابية السابقة مستغلة كافة التكنولوجيات الحديثة من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي لجذب مختلف الشرائح لتنظيمه، ومختلف البلدان والديانات نظرا للانتشار الذي عرفه في فترة وجيزة من خلال هجوماته وأساليبه الوحشية التي ألحقت الدمار والهلاك بسوريا والعراق أو حتى العمليات الانتحارية في بلدان أوربية تبناها تنظيم داعش، لاقت إهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام خاصة العربية بما فيها القنوات الفضائية الإخبارية، باعتباره مادة إعلامية ذات قيمة إخبارية يتناولها الإعلام، وموضوع مثير في حد ذاته طرح إشكال كبير في كيفية معالجته، وبما أن للإعلام دور في توجيه الرأي العام وتحديد موقفه في مختلف القضايا، بما فيها الجماعات الإرهابية كموضوع يطرح نفسه في الأجندة الإعلامية للمؤسسة الإعلامية، وبما أن قناة الجزيرة الإخبارية العربية من بين أول القنوات العربية الفضائية التي كان لها فضل الريادة في هذا المجال حيث أثبتت قدرتها في كيفية التعامل مع هذه المواضيع خاصة ما تعلق بالإرهاب والجماعات المسلحة وعليه تركز مشكلة الدراسة في رصد وتحليل تناول الإعلام لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال المضامين الإخبارية لقناة الجزيرة الإخبارية، وعليه تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل هام يتمثل في :

**كيف عالجت قناة الجزيرة الإخبارية القضايا المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام؟**

**6- تساؤلات الدراسة :**

- ما مراكز إهتمام قناة الجزيرة الإخبارية بقضية تنظيم الدولة "داعش"؟

- ما هي المصادر التي إعتمدت عليها الجزيرة في تغطيتها لتنظيم داعش ؟
- ما الكلمات المحورية التي إعتمدت عليها قناة الجزيرة في مضامينها الإخبارية المتعلقة بتنظيم الدولة "داعش"؟
- ما هي أهم الموضوعات التي تطرقت لها قناة الجزيرة في المضامين الإخبارية الخاصة بتنظيم الدولة "داعش"؟

## 7- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن عملية تحديد المفاهيم من بين أهم الخطوات المنهجية في الدراسة التي تعد بمثابة مفاتيح تتيح للباحث معرفة الموضوع من خلال مختلف الأبعاد والمؤشرات التي ينبني عليها ، وذلك حسب متغيرات الأساسية للدراسة، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على المفاهيم التالية:

### 1/المعالجة الإعلامية : والتي تتركب من مفهومين هما الإعلام والمعالجة

#### 1-1: التعريف اللغوي

المعالجة: من مصدر الفعل عالج الطبيب المريض بمعنى داواه، أو عالج الأمر بمعنى أصلحه، عالج المشكلة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب تدقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حبيب الله وآخرون ، دن ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ، ت ، ص 3066

## 1-2: التعريف الاصطلاحي

فعل يرتكز على توفير وسط لنقل شيء ما، أو المعلومة أو خبر ، وهي الطريقة التي تسمح بتنسيق ، وإنتاج النصوص ، وذلك باستخدام الأدوات المهنية والقواعد العلمية ، التي تظهر المحتوى الإعلامي في احسن صورة<sup>2</sup>.

## 1-3: التعريف اللغوي

كلمة مشتقة من علم ، العلم هو ادراك الشيء بحقيقته، وتعالّم فلان، اظهر العلم وجمع الشيء : علموه<sup>3</sup>

## 1-4: التعريف الاصطلاحي

يعرف الإعلام على أنه : نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيري ، من صحافة ، إذاعة وتلفزيون ، من حيث اعتبارها أدوات اتصال ، وقنوات أو مسالك للاتصال ، الى جانب كونها نظم اعلامية<sup>4</sup>.

أما المعالجة الإعلامية فيقصد بها "التكتيك المستخدم في عرض قضية ما او طرح فكرة ما أو متابعة حدث وترتكز على سؤال مفاده كيف تتعامل المؤسسة الإعلامية المعلومات البيانات المتعلقة بحدث معين"<sup>5</sup>.

## 3-: التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم المعالجة الإعلامية في دراستنا هذه بأنها الكيفية التي تتناول ، وتغطي، وتطرح، بها قناة الجزيرة الإخبارية من خلال مجموع التقارير الإخبارية التي تخص

<sup>2</sup> francis ball larouss bardas , dictionnaire des sons direction de paris 1998.p151.

<sup>3</sup> معجم الوسيط، معجم اللغة العربية ، ط4، مكتبة الشروق و الدولية ، جمهورية مصر العربية ، 2004، ص 624

<sup>4</sup> محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003، ص 416

<sup>5</sup> نصيرة تامي : المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية ، مرجع سبق ذكره ، ص 29

قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام (داعش) في ظلّ التحوّلات السياسية الراهنة خاصة ما بين سنة 2014 و 2017 وذلك عن طريق رصد الأطر الخبرية المستخدمة، ووفق أجندة إعلامية تتماشى وسياسة القناة.

## 2/ الأطر الخبرية:

هي صورة نمطية لإحداث معينة ضمن تصنيفات تفسيرية اعم تكتسب من خلالها هذه الأحداث أو لا تكتسب أولوية ما<sup>6</sup>.

يقصد بالاطار الخبري الذي يقوم به القائم بالاتصال قد يبلغ درجة من القوة وأهمية التي تلغي أحيانا شخصية القائمة بالاتصال ،ليصبح في النهاية قائما بوظيفة فقط وليس لديه ملامح مميزة أو طابع عام يميزه في الاختيار أو يحدد أسلوبه ويركز على هذه الإطار لإبراز جوانب معينة في الخبر على حساب جوانب أخرى<sup>7</sup>.

## 2/ الإرهاب :

### 1/التعريف اللغوي:

مشتق من الفعل الثلاثي (رهب) أي خافوا والرهبنة في أصل اللغة تعني الخوف والفرع<sup>8</sup>

### 2/التعريف الاصطلاحي:

يصعب وضع تعريف جامع مانع "نظرا لاختلاف نظرة المجتمعات إلى هذه الظاهرة وتنوع بواعثها واختلاف أطرها المرجعية والقانونية التي يستند عليها"<sup>9</sup>، ويعرفه محمد

<sup>6</sup> nouris pipe : the best rst less search light network news framing of the post, cold war world, political communication 12(1995) p 357.358

<sup>7</sup> أكرم فرج الربيعي : الخطاب الإعلامي العراقي ، لمعركة الموصل (أطره وأجندته) ،مركز الجزيرة لدراسات الإعلامية ، 2017 ، ص 10

<sup>8</sup> ابن منظور : لسان العرب ، ب ط، المجلد الأول ، دار بيروت ، 1995 ، ص 436

<sup>9</sup> عبد الوهاب كيلاي وآخرون : الموسوعة السياسية ، ط2 ، مؤسسة العربية ، دمشق ، بيروت ، ص 153

السماك بأنه تكتيك يلجأ إليه جماعة ضعيفة ضد جماعة معادية تتمتع بقوة أكبر وذلك من أجل تحقيق هدف سياسي تعجز عن تحقيقه بوسائل أخرى<sup>10</sup> .

## 2-3 التعريف الإجرائي:

نقصد بمفهوم الإرهاب في دراستنا هذه مجموع الممارسات لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، والتي تظهر في أعمال القتل والدمار والتخريب والتعنيف، والترهيب والتي عادة ما ترتبط باسم الجهاد مستخدمين في ذلك كافة الوسائل والطرق الوحشية والقمعية، بالإضافة إلى استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة، والتي تمت تغطيتها في القنوات الفضائية الإخبارية ومن بينها قناة الجزيرة الإخبارية .

## 2-7 الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة تراثاً نظرياً يساعد الباحث على تكوين خلفية نظرية عن الموضوع، ومن ثم تحديد المشكلة البحثية ، لذا قمنا بمسح عدد من الدراسات التي ترتبط بمجال البحث.

- الدراسة الأولى : جاءت هذه الدراسة تحت عنوان أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري من طرف الباحث أشرف جلال، والتي جاءت في إطار الدراسات الإعلامية الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية ، حيث أنجزت هذه الدراسة سنة 2015، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في معالجة طبيعة ومحددات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري وهل التغطية محكومة بالاطر التي تنظم النسق المعرفي والضغوط المهنية التي يعمل بها القائمة بالاتصال الأمر أنها تعمل وفق أجندة واعتبارات معينة تحدد له الطبيعة وزاوية تناول أو إطاره ، وتمثلت تساؤلات هذه الدراسة في معرفة حجم اهتمام الوسائل الإعلام بتغطية بقضايا الإرهاب،

<sup>10</sup> محمد سماك : الإرهاب والعنف السياسي، ط2، دار نفائس ، لبنان ، 1992، ص 56.

ومعرفة مدى تلبية التغطية للحاجات معرفية للمتلقي ،وما حدود تركيزها على أهداف وأحداث الدول بعينها ، وما استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية ،وكانت فروض الدراسة كما يلي<sup>11</sup> :

هنالك فروق معنوية دالة في معادلات الاهتمام بتغطية القضايا الإرهاب، نوع الوسيلة، نمط الملكية، ليس هنالك فروق معنوية دالة بين الأطر الخيرية المستخدمة في القضايا الإرهاب ونوع الوسيلة نمط الملكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من اجل مسح عينة من الأخبار والتقارير الإخبارية بلغ عددها 242 خبر وتقرير، والمنهج المقارن وذلك للمقارنة بين أطر التغطية أما أداة لجمع البيانات فتمثلت في استمارة تحليل المضمون تضمنت الأبعاد، والفئات الرئيسية، وتم إخضاعها لمقاييس الصدق و الثبات فبلغت 92% و 94% وخلصت النتائج إلى ما يلي :

لا يظهر أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو النمط الملكية في التأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية ، فالاستراتيجية تنطلق من توجه محدود يعتمد على تقدير أدنى من المعلومات والمعارف وترتكز على أهداف وأحداث بعينها وعلى مظاهر المشكلة دون أسبابها وجذورها.

وذلك لرغبة القائمين بالاتصال في التنظيم محتوى بأسلوب يعتمد على شحن المتلقي عاطفيا بدلا من إمداده بالمعارف واللازمة لتكوين رأيه.

هنالك تجاوز للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية بين كل الوسائل مما يعكس حالة محدودة من المهنية الإعلامية، ومن الصعب تكوين رأي عام نوعي واع في ظل

<sup>11</sup> أشرف جلال : المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، مركز الجزيرة لدراسات الإعلامية ، 2015

التغطية إخبارية ناقصة ومبتورة ومؤطر بأطر محددة وهذا ما يفسر حالة الغموض والإرباك المعرفي لدى الجمهور<sup>12</sup>.

### الدراسة الثانية:

معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب مقدمة لقسم العلوم الاجتماعية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير من إعداد وصفي الأغا تحت إشراف الدكتور حسن طالب سنة 2004 ، بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتمثلت مشكلة الدراسة في تحليل خصائص الممارسة الإعلامية في الصحف اتجاه ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية حيث تمحورت أسئلته حول ما مدى تحديد اتجاه المواطن العربي من خلال المعالجة الصحفية للإرهاب ، وما مدى استجابة الصحف العربية لمتطلبات موضوع الإرهاب واحتياجاته ؟ واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى كوسيلة للتعرف على المحتوى الظاهر، والباطن للمادة الإعلامية المدروسة ، وأهم النتائج هذه الدراسة تمثلت في : افتقار الصحف اليومية العربية إلى استراتيجيات واضحة، ومتكاملة في تغطيتها لقضايا الإرهاب، إلى جانب سيطرة النمط الإخباري بالصحف اليومية العربية والوظيفة الإخبارية على التغطية التي تقدمها الصحف<sup>13</sup>.

### الدراسة الثالثة :

اتجاه الجمهور الأردني إزاء القضية الإرهاب التي تبنتها قناة الجزيرة ، والعربية الفضائيتان الإخباريتان دراسة ميدانية من إعداد مخلد خلف النافعة، تحت إشراف د. حميدة مهدي سمس قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسة العليا، سنة 2010 حيث تمثلت مشكلة الدراسة في وجود غموض بمفهوم الإرهاب بين فئات الجمهور عند التعرض لمضامين هذه البرامج التي

<sup>12</sup> أحمد جلال ، نفس المرجع السابق

<sup>13</sup> وصفي أغا : خصائص الممارسة الإعلامية في الصحف اتجاه ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية، مذكرة تكميلية ماجستير ، جامعة نايف عربية ، 2004.

تبت من خلال قناتين العربية والجزيرة مما يشكل إدراكات، وتصورات مختلفة بين هذه الفئات وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من 2010/01/07 إلى 2010/03/30 مع إمكانية تعميم نتائجها في صدق الأداة المعدة لهذه الدراسة، ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاه الجمهوري الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبنتها قناة الجزيرة والعربية وكلا الفروق لصالح قناة الجزيرة و العربية ولكن الفرق لصالح قناة الجزيرة الفضائية ذلك لقدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث ومباشرة إضافة إلى الشق الصحفي والإعلامي في هذا المجال بالاستخدام مواد إعلامية وفيلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين وبدرجة أكبر مما تعرضه قناة العربية الفضائية وقد يعزي ذلك إلى كون قناة الجزيرة أقدم من حيث البث ولذلك تعود الجمهور عليها قبل ظهور قناة العربية واصبح الجمهور يألفها أكثر من قناة العربية<sup>14</sup>.

#### الدراسة الرابعة :

تحت عنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة " دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية ، السعودية من إعداد نصيرة تامي تحت إشراف يوسف ثمار ، وذلك في إطار الحصول على شهادة الدكتوراه في الإعلام ، سنة 2012، بجامعة الجزائر ، حيث ركزت الباحثة على رصد وتحليل أطر التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب بعد سبتمبر 2001 خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية الإخبارية ( الجزيرة والعربية) أ نموذجاً ، وتمثلت فروض هذه الدراسة فيما يلي :

<sup>14</sup>مخلد خلف النافعة: اتجاه الجمهور الأردني إزاء القضية الإرهاب، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسة العليا، سنة 2010 ، ص 69

يتزايد الإهتمام بقضايا الإرهاب في القناتين محل الدراسة ، توجد علاقة بين حجم الإهتمام بالقضية الإرهابية البارزة ، ومدى قربها الجغرافي والسياسي من الدولة الممولة ، واعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي " والمنهج المقارن " ، وتحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والكيفية على عينة قصدية من البرامج الحوارية وخلصت نتائج الدراسة إلى :

(1)- اعتبار الأحداث 11 سبتمبر 2001 منعطفا حاسما في تاريخ العلاقات الدولية التي أدت إلى إضفاء الطابع العالمي على الظاهرة الإرهابية.

(2)- وجود علاقة تكاملية بين الإرهاب والإعلام قائمة على المصلحة المتبادلة .

(3)- يشكل الإعلام الفضائي من بين أهم الوسائل المستخدمة في التصدي لظاهرة الإرهاب والحد من انتشارها ، وتكوين مفاهيم اتجاهات لدى الجمهور المشاهد عن قضايا الإرهاب وتداعياتها .

**8- حدود الاستفادة من الدراسة السابقة والتعقيب عليها :**

من خلال عرضنا الأهم الدراسة التي سلطت الضوء على التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب بإمكاننا أن نستخلص مجموعة من الملاحظات :

✓ تركيز الدراسات السابقة على العلاقة بين الإعلام والإرهاب وكيف بإمكانها أن تستغل هذا الأخير أي وسائل الإعلام للترويج للأفكار المتطرفة أو العكس أن تكون وسيلة لمحاربة الإرهاب من خلال الاستراتيجيات الإعلامية التي تعتمد عليها بعض الدول.

✓ نلاحظ أن جميع الدراسات التي عرضناها تم التطرق لعدم وجود اتفاق محدد حول تعريف الإرهاب ولم يخضع للتحديد.

- ✓ أشارت معظم الدراسات إلى الأسباب والدوافع العامة للإرهاب لكنها لم تتطرق إليها بالتفصيل والتحليل وربطها بفترة ظهورها والأحداث المحيطة بهذه القضية
- ✓ بالرغم من أننا وجدنا دراسات تناولت المعالجة الإعلامية للإرهاب من خلال مختلف وسائل الإعلام إلا أننا نجد ندرة وقلة الدراسات التي تولي وتهتم بتحليل الأطر الخبرية للإرهاب في الإعلام الفضائي خاصة العربي منه
- ✓ اعتماد الدراسات على المنهج المسحي والمنهج المقارن كما تنوعت أدوات جمع البيانات من تحليل المضمون أو استمارة الاستبيان
- ✓ ركزت الدراسات التي تم عرضها على أحداث 11 سبتمبر 2001 ، التي اعتبرت منعرجا حاسم في التاريخ الإرهاب الدولي ، والتي شكلت محور اهتمام من قبل وسائل الإعلام ، ركزت الدراسات على مختلف القوالب الصحفية، من تقارير، برامج حوارية، نشرات الأخبار ومدى الالتزام بمعايير المهنية في معالجة قضايا الإرهاب
- أغلب الدراسات ارتكزت على الإرهاب في فترة تنظيم القاعدة باعتباره التنظيم الإرهابي الأكثر تداولاً في فترات زمنية ماضية، وبما أننا بصدد دراسة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب بالتحديد (داعش) فإننا استفدنا من الدراسات السابقة في :  
أولاً: تحديد أهداف دراستنا وبناء الأطر المنهجي من خلال تحديدنا للمفاهيم وبناء الإشكالية وفي عملية تحديد الموضوع وفي بناء الفرضيات الخاصة بالموضوع
- تانياً : ساعدتنا في وضع خطة للبحث، وحتى في عملية اختيار العينة حيث وجدنا أن أغلبية الدراسات لم تتطرق للتقارير والنشرات الإخبارية بشكل خاص أو أولتها أهمية وهذا ما ساعدنا في تحديد زاوية معالجتنا للموضوع خاصة واننا في فترة تعرف فيها الأوضاع في المنطقة العربية تذبذباً وعدم استقرار في جميع النواحي الاقتصادية

والاجتماعية بشكل عام، والجانب الأمني والسياسي بشكل خاص سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي .

## 9- منهج الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسة الوصفية التحليلية والتي تستهدف وصف، وتحليل المحتوى الإعلامي الذي عالجه قناة الجزيرة الإخبارية الدولية، والذي يتعلق بقضايا الإرهاب الدولي وخاصة قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كنموذجاً عن التنظيمات الإرهابية في ظلّ التحوّلات السياسية الراهنة، ولعلّ هذا الوصف يشمل الوصف الكمي الذي يرتبط بمستوى التحليل الأول من خلال ترجمة المحتوى إلى أرقام حسب الفئات ووحدات تحليلها، أي حسب تكرار كل وحدة تحليل عدا وقياساً، وكذا الوصف الكيفي الذي يشمل دلالة كل وحدة تحليل ومعناها داخل سياقها، ممّا يتيح للباحث إمكانية البحث في الدلالات الكامنة وراء المحتوى الظاهر من خلال هذا النوع من الوصف والذي يتعلق عادة بعملية التفسير والتأويل التي تمثل المستوى الثاني من التحليل.

وعلى هذا الأساس تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يندمج ضمن البحوث الوصفية، فالمنهج هو "الأسلوب الذي يمكننا من الوصول إلى الحقائق المتعلقة بموقف من المواقف وإيجاد الحلول المناسبة له"<sup>15</sup>، أما عبد الناصر الجندي فيعرف "بأنه الطريقة العلمية التي ينتجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة، وذلك وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية لموضوع التحليل والدراسة"<sup>16</sup>.

وعليه سنقوم بإسقاط خطوات المنهج المسحي على موضوع دراستنا من خلال عملية مسح كل ما يتعلق بالأخبار التي قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية حول تنظيم الدولة

<sup>15</sup> محمد منير: حجاب الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 1778  
<sup>16</sup> عبد الناصر الجندي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الألوان المطبوعة الجامعية، الجزائر، 2007 ص

"داعش"، وذلك من خلال اعتمادنا على التحليل الكمي الذي سنسعى من خلاله إلى معرفة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب الدولي في ظلّ التحولات السياسية الراهنة ما بين فترة 2014 إلى غاية 2017.

## 10- أداة الدراسة :

بما أن طبيعة الموضوع تعتمد على المنهج المسحي الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على تقنية تحليل المحتوى كأداة رئيسية لجمع البيانات<sup>17</sup> الكمية وفي تعريفنا لأداة تحليل المحتوى نستند إلى التعريف الشائع الذي قدّمه بيرنارد برلسون على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهرة أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما كميًا من مواد الاتصال". ومن هنا يمكننا استخدام هذه الأداة بما يتناسب وطبيعة بحثنا من جهة الذي ينتمي إلى مجال تحليل محتوى الرسالة الإعلامية والذي يتمثل في مختلف المضامين الإخبارية التي تناولتها قناة الجزيرة الإخبارية والتي تخص قضية تنظيم الدولة "داعش" في ظلّ التحولات السياسية الراهنة، وكذا الكشف عن مختلف الأطر والأجندات الإعلامية التي تعتمد عليها القناة في معالجتها لتلك القضية.

## 11- تحديد مجتمع البحث

مجتمع البحث هو "المجتمع الأصلي للدراسة وهو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أي جميع الأفراد الأشخاص ، والأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث"<sup>18</sup>.

<sup>17</sup> محمد جمال عبد الفار: المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر والثقافة، 2006، ص 94  
<sup>18</sup> دوقان عبيدات عبد الرحمن عدس وآخرون: البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، ب ط، دار الفكر للطباعة والنشر، 1998، ص 105

ويعرف أيضا على انه جميع العناصر والمفردات التي سيدرسها الباحث ، وطبيعة هذا المجتمع" تساعد الدارس- في تحديد أسلوب بحثه الأمثل لدراسة المجتمع الأصلي من خلال اخذ عينة منه أو أخذ جميع مفرداته<sup>19</sup> . "

أمّا بالنسبة لمجتمع دراستنا فيمثل المضامين الإخبارية لقناة الجزيرة الإخبارية الدولية التي ارتبطت بقضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام منذ بداية تناولها عبر القناة إلى يومنا الحالي.

ولعلّ اختيارنا لقناة الجزيرة الإخبارية راجع في كونها نموذجا للإعلام الدولي في الوطن العربي ، واهتمامها برصد وتغطية ومتابعة التحوّلات السياسية الراهنة من خلال مجموع القضايا والأزمات التي مرّت بها المنطقة، وخصوصا قضايا الإرهاب الدولي وعلى رأسها قضية الدولة الإسلامية في العراق والشام كونها من بين القضايا السياسية الراهنة، ولعلّ هذا ما يطرح مزيدا من المعالجة والتحليل وفق أجندة إعلامية محدّدة، وهذا بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى المضمون بطريقة سهلة من خلال الأرشيف الخاص بالقناة التي يمتاز بعملية التحديث.

## 12- المعاينة وعينة الدراسة :

المعاينة هي الأسلوب والتقنية التي تم بموجبها اختيار العينة الملائمة ، بهدف تحديد الخصائص أو مواصفات للخروج بإستنتاجات عن المجتمعات المراد دراستها، وقد اعتمدت دراستنا هذه على المعاينة غير الاحتمالية القصدية ،حيث عرفها محمد عبد الحميد العينة أنها عدد محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث منهجيا أو هي نسبة من العدد الكلي التي تتوافر فيها خاصية أو عدة الخصائص ، وتتكون من محدود أو

<sup>19</sup> يوسف تمار : تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2007، ص 23.

حالات المختارة من قطاعات المجتمع المعين لدراسته<sup>20</sup> وقع اختيارنا على 18 تقرير إخباري من أصل 25 حول تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بحيث تحصلنا على هذه العينة للأعداد من البرامج الإخبارية، وعليه وقع تركيزنا على اختيار التقارير الإخبارية منذ سنة 2014 المصادفة لإعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام، التي كانت تشغل تغطية مكثفة، وعلى هذا الأساس تم اعتمادنا على هذه العينة، وذلك حسب الفترات التالية: مرحلة الظهور - أثناء توسع التنظيم - وما بعد التنظيم، وقد حاولنا اختيار المضامين الإخبارية وفق طبيعة المواضيع التي تطرقت لهم قناة الجزيرة الإخبارية وعلى هذا الأساس حاولنا تطبيق هذه الأداة وفقاً لمراحلها المعتمدة في التحليل، والتي يمكن ذكرها في الآتي: هي تلك الوحدات العامة التي لها خصائص مشتركة، وتحديد وتصنيف فئات التحليل تعتبر من أهم خطوات تحليل المضمون وهي التجزئة أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص وهذه الأجزاء تسمى فئات بناء على محددات يتم وصفها و الاتفاق عليها، وهناك نوعين من الفئات :

### 1/تحديد وتصنيف وضبط الفئات:

**1-1: فئات المضمون:** (ماذا قيل) تهدف هذه الفئات إلى التعرف على مضمون الأخبار في عينة الدراسة و المتضمنة لفئة الموضوع ، فئة القيم ، فئة المصادر، فئة الفاعلين ، فئة المفاهيم

**1-2: فئات الشكل:** (كيف قيل) تهدف هذه الفئات لدراسة الشكل من خلال فئة الموقع، الصور، و أنواع التقارير<sup>21</sup> .

<sup>20</sup> محمد عبد الحميد البحث العلمي في دراسات الإعلامية، ب ط ، دار الكتب ، القاهرة ، 2000، ص 133  
<sup>21</sup> محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ب ط ، ديوان مطبوعات الجامعة ، الجزائر 1985، ص 112  
 \* أنظر إستمارة تحليل المضمون مع دليل التعريفات الإجرائية لفئات الإستمارة ، في الملحق رقم 01

**2-2 : وحدات التحليل :** وقد اعتمدنا على وحدة على الكلمة، العبارة، الفقرة في تحليل المضامين الجزيرة الإخبارية لتنظيم الدولة داعش، وعلى وحدة الدقيقة قياسنا لتقارير الإخبارية

**تمهيد :**

يعمل الإعلام على توجيه الرأي العام وتحديد موقفه في مختلف القضايا خاصة لما نتحدث عن الإعلام الفضائي العربي الذي تطور بخطوات سريعة و جريئة أدت إلى تغيير كمي و كفي ملحوظ فالقنوات الفضائية الإخبارية لعبت دور في ترسيخ الأفكار و الآراء من خلال المضامين الإخبارية التي تخضع لصناعة معينة تلتزم فيها المؤسسات الإعلامية بمعايير و قيم إخبارية في عملية التغطية و المعالجة وهذا ما يميز الفضائيات العربية التي استطاعت خلق نهج جديد في كيفية التعامل مع المحتويات الإخبارية .

**المبحث الأول: مرحلة التغطية الإخبارية (أنواعها ومراحلها)**

ليس هناك تعريف موحد للتغطية الإخبارية، لكن جميعها تصب في مجرى واحد، فقد عرفتها أميرة الحسيني بأنها "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكيف وقع ومتى وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث صالحا للبث، إذن التغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق البث أو العرض"<sup>22</sup> ويضيف على هذا محمود علم الدين بقوله: "على المحرر محاولة الإجابة على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن المستمع بشأن الحادث أو الواقعة، ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بما يناسب الوسيلة أو الإذاعة" وأثناء تغطية الصحفي لأي حدث عليه الإجابة على ست تساؤلات، لأن الإجابة عليها تشكل تغطية متكاملة وقد تكفي لإشباع حاجة المستمع وتمثلي هذه الأسئلة فيما يلي<sup>23</sup>:

<sup>22</sup> أميرة الحسيني : فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، ط 1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2005، ص 72  
<sup>23</sup> محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، ط2، دار النشر المكتبة العربية ، للقاهرة ، ص 135

ماذا حدث؟ من هم المشتركين في هذا الحدث؟ أين حدث؟ متى وقع هذا الحدث؟ لماذا وقع هذا الحدث؟ كيف وقع هذا الحدث؟

### - مراحل التغطية الإخبارية :

تمر التغطية الإخبارية للأحداث بمجموعة من المراحل المتكاملة والمتناسقة والتي تشكل في النهاية معالجة مثالية للحدث وهذه المراحل يمكن حصرها تباعاً على النحو الآتي:

\* **المرحلة الأولى:** هي "مرحلة جمع المعلومات والحصول على المادة الإخبارية، ولكل وسيلة إعلام بالضرورة مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها، من أجل تغطية الأحداث ومتابعة تطوراتها وتختلف مصادر التغطية من وسيلة إعلامية إلى أخرى<sup>24</sup>، ويقصد بالمصادر الوسائل التي يحصل من خلالها الصحفي على المعلومات الضرورية والمهمة في وقتها وحينها، من أجل مواكبة الأحداث وتأمين تغطية مستمرة لها، حيث تتنوع المصادر الأساسية للمعلومات وهي:<sup>25</sup>

- **المصادر الذاتية :** من خلال إمكانات الوسيلة وطاقتها المسخرة في هذا المجال من خلال مندوبيها ومراسليها في مختلف المناطق، ومبعوثيها إلى عين المكان لتغطية الأحداث<sup>26</sup>.

- **المصادر الخارجية :** ويقصد بها المصادر الخارج إطار وسلطة وسيلة الإعلام من خلال الحصول على البيانات من شخصيات خارجية وأطراف خارج نطاق وسيلة الإعلام ومن خلال مصادر أخرى كالقنوات الإذاعية و التلفازية، والمجلات الدولية ويمكن تصنيفها

<sup>24</sup> فاروق ابو زيد: فن الخبر الصحفي، ب ط ، مكتبة العلم ، جدة،ص 17 .  
<sup>25</sup> انتصار ابراهيم عبد الرزاق: صفد حسام السموك، الإعلام الجديد، سلسلة مكتب الإعلام، 2011، جامعة بغداد ص ص

86-85

<sup>26</sup> عيسى محمود الحسن: الإذاعة والبرامج الجماهيرية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص231

-**المنسوب الصحفي:** فهو الذي يحقق سبق الصحفي لمؤسسته الإخبارية ونجاحه ونجاحها متوقف على مهاراته وحنكته وذكائه وقدراته وعلاقاته الشخصية والاجتماعية، وتسخير تجربته لأجل الوصول إلى سبق الصحفي، والمعلومة الاستثنائية التي يتطلع لها المتابعون وينتظرونها، بحيث أصبح ينقل لنا الأحداث والأخبار بالصوت والصورة في الأرض الملتهبة أو ملتهبة بالحروب و المعارك إلينا مباشرة .

### وكالات الأنباء:

هي الممول الأول بالأخبار، وهي الوسيلة الرئيسية لتغذية بقية الأجهزة الإعلامية بالأخبار ومواكبة الأحداث وتطورها لحظة بلحظة<sup>27</sup> وهي من أهم المنابع الإخبارية من حيث جمع المعلومات ونشرها فور ورودها .

وفي هذا الإطار تبرز أكبر أربع وكالات أنباء عالمية، ذات تأثير كبير والأكثر اعتماد من قبل وسائل الإعلام المختلفة في العالم وهي: لا سوشيتد برس- الأمريكية التي تأسست العام 1848، ووكالة اليونيتد برس انترناشيونال الأمريكية التي تأسست العام 1958، وكالة أنباء رويترز البريطانية التي تأسست العام 1851، ووكالة الأنباء الفرنسية التي تأسست العام 1944 مع نهاية الحرب العالمية الثانية<sup>28</sup>.

رغم وجود وكالات أنباء إقليمية ووطنية محلية في كل دول العالم، إلا أن الوكالات الأربعة المذكورة سابقا تتفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار العالمية نظرا للإمكانيات الهائلة المسخرة لها والقدرات الكبيرة التي تتمتع بها، وخبرتها وتجربتها الطويلة في هذا

<sup>27</sup> كمال خورشيد مراد : الاتصال الجماهيري والإعلامي (التطور، الخصائص، النظريات)، ط1، دار المسيرة للنشر

والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص331

<sup>28</sup> فؤاد احمد ساري : وسائل الإعلام النشأة والتطور، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011، ص 240 -

الميدان، بحيث تعد الأقدم تاريخياً من حيث التأسيس 29 ، وتمتلك مكاتب ومراسلين في مختلف مناطق العالم وتتعاون مع وكالات الأنباء المحلية والوطنية، بحيث أن تغطية هذه الأخيرة تعتبر مكملة لما تقدمه تلك الوكالات، ويتم الحصول على المعلومات والتفاصيل بخصوص الأحداث من قبل وسائل الإعلام من خلال التعاقد الذي تقيمه تلك الوسائل مع مختلف وكالات الأنباء العالمية.

يمكن الاعتماد على مصادر أخرى لتغطية الأحداث كالمؤتمرات الصحفية، والوثائق والنشرات الخاصة، الأنترنت والمدونات الشخصية، تقارير الهيئات الرسمية.

**المرحلة الثانية :** بعد الانتهاء من جمع المعلومات تأتي مرحلة تقويم المادة الإخبارية من خلال تقرير إذا ما كانت المعلومات التي حصل عليها الصحفي مؤهلة للنشر أو البث ، ومدى حاجتها للفتح و التعديل لكي تخرج في قالب مقبول<sup>30</sup>.

- **القيم الإخبارية :** حيث تلعب القيم أهمية كبرى في انتقاء الأخبار، وتؤثر على ترتيبها وأولويات عرضها ويمكن تحديد مجموعة من القيم في هذا الإطار: الجودة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة والتشويق، والصراع، والمنافسة، والتوقع، والغرابة، والشهرة، والاهتمامات الإنسانية، والأهمية، والإثارة<sup>31</sup>.

- **السياسة التحريرية :** وهي ثاني معيار بحيث انه يتطلب نشر الخبر توافقه مع الخط الافتتاحي لوسيلة الإعلام، فحتى مع نيل الخبر لجميع القيم الممكنة في الخبر إلا أن

<sup>29</sup> المرجع نفسه، ص 243 - 244

<sup>30</sup> صفد حسام الساوك موسى جواد الموسوي: مرجع سبق ذكره، ص 94

<sup>31</sup> نهى عاطف العبد: صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، ص ص 23-

أيدولوجية وسياسة التحرير الضمنية العرفية الغير مكتوبة تلعب دور في انتقاء الأخبار وتقديمها للجمهور<sup>32</sup>.

### المرحلة الثالثة:

ويقصد بها صياغة المادة الإخبارية في شكل قالب فني مناسب، فهي العملية التي بواسطتها يتم تهذيب المادة الصحفية، من خلال تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية، وتجنب الوقوع في السب والقذف وتفادي الوقوع في مشاكل المتابعات القانونية ويلعب المحررين دورا كبيرا في تحقيق التوازن بين الالتزام والإثارة، من خلال اختيار القوالب الفنية المناسبة لتحرير الأخبار.<sup>33</sup>

### -المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة مراجعة المادة الإخبارية بحيث يعمل المحرر المراجع على دمج الأخبار المتشابهة والمتكاملة واختصار الأخبار الطويلة وتعديل البناء الإخباري، على مستوى فصول الخبر المشوهة، وقد يلجا إلى إعادة تركيب الخبر من جديد، بما يتواءم والعمل الفني الذي تعتمده وسيلة الإعلام.

ونظرا لأهمية كل هذه المراحل، تعمل وسائل الإعلام المختلفة على تزويد أفرادها بالشروط والخطوات والإجراءات التي يجب إتباعها في جمع وتقويم وتحرير ومراجعة أي مادة إخبارية بغية المعالجة السريعة والمثالية للأخبار، وتقديم تغطية مشوقة مثيرة وصادقة للجمهور.<sup>34</sup>

<sup>32</sup> هيثم هادي اليهيتي: الإعلام الإخباري والسياسي في الفضائيات، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 27.

<sup>33</sup> محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، دار النشر المكتبة العصرية، القاهرة، 2009،

ص140، ص141

<sup>34</sup> محمود منصور هيبه: الخبر الصحفي وتطبيقاته، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2004، ص95.

## أنواع التغطية الإخبارية:

نجد أن هنالك اختلاف وأنواع ما بين الباحثين والأكاديمية حول تقسيمات وأنواع التغطية الإخبارية لذلك ارتأينا أن نعددها من حيث التوقيت والمضمون فنجد أن للتغطية الإخبارية تنقسم من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع :

-أولا التغطية الإخبارية التمهيدية: وهى التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه يتم تتبع تلك المؤشرات حول الحدث وإنجاز تغطية بخصوصه، من أجل الأسبقية في الوصول بالمعلومة للمتلقي.<sup>35</sup>

- ثانيا التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية : تتم بعد وقوع الحدث فعلاً، وهى تنتم للأحداث المتوقعة، حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه، وما حدث فعلاً وعلى هذا الأساس تعالج التغطية الإخبارية المادة الإعلامية المتوفرة<sup>36</sup>.

- ثالثا : تغطية المتابعة : بحيث تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة ، أما من ناحية المضمون فنجد<sup>37</sup> :

أولا: التغطية الإخبارية المحايدة : وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع، بوجهات النظر

<sup>35</sup>اميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، مرجع سبق ذكره ، ص 72.

<sup>36</sup> نفس المرجع ،ص73.

<sup>37</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: فن التحرير الإعلامي المعاصر، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص95

**ثانياً- التغطية الإخبارية التفسيرية :** وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر، أو شرحه، وخدمة القراء، الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام، المحيط بالحدث، وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية، أو الاقتصادية، أو السياسية، عن البيئة التي وقع فيها الحدث، وتحليل الأسباب، والدوافع والنتائج، والآثار المتوقعة، المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات.

**ثالثاً- التغطية الإخبارية المنحازة:** وفي هذه التغطية، يركز الصحفي على جانب معين، من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يببالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين، أو تشويه الخبر ومن الأمثلة على هذه التغطية (تغطية قناة فوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق 2003 والتي وضعت لها شعار حرب الحرية وتحرير العراق)<sup>38</sup>.

### المبحث الثاني: صناعة الأخبار التلفزيونية:

تلعب أخبار التلفزيون دوراً كبيراً في التأثير على الجماهير وتشكيل آرائهم وميولهم وتوجيههم إلى قضايا معينة وصرف نظرهم عن أخرى حيث تعتبر المواد الإخبارية من أهم المواد التي تقدمها المحطات التلفزيونية المختلفة، ومع ظهور الفضائيات ظهر ما يسمى بصناعة الأخبار "News Industry" فنجد أنه يشير إلى حجم التغطية الإخبارية والى تصنيع الأحداث وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية وذلك بعد إخضاع الأخبار إلى عملية تكرير

<sup>38</sup> نفس المرجع السابق ، ص 95

يخرج الخبر منها على شكل مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات تلك الوسيلة الإخبارية. بموجب ذلك تعد الأخبار وبالتالي هي حصيلة لعملية إنتاج ضخمة<sup>39</sup>.

ف نجد أن الأخبار التلفزيونية قد مرت بتغيير كبير في الكم والكيف وحتى أصبحت اليوم من أهم المواد التي يقدمها حتى أصبحت أساس برامج وزاد الوقت المخصص لها حيث يختلف توزيع النشرات الإخبارية بين محطة وأخرى بالإضافة إلى مواعيد إخبارية لدقة متابعة تطورات الأحداث<sup>40</sup>، فنجد اليوم أن صناعة الأخبار التلفزيونية تخضع لمجموعة من المعايير والعوامل وعليه فإن القنوات الفضائية الإخبارية العربية أمام تحدى كبير خاصة واننا اصبحنا نرى أن المشاهد لديه حرية الأخبار وانتقاء البرنامج أو المحطات الفضائية وفقا لما يريده ويلبي رغبته.

لقد تعددت تعريفات الأخبار واختلفت من باحث إلى آخر فنجد أن الخبر كمفهوم لا يختلف كثيرا سواء فيما ورد في الأدبيات الغربية أو العربية، بحيث تشير إليه المدرسة الغربية بأنه مجموعة من الأحداث الجارية تكون مهمة ومثيرة ، تحظى باهتمام الجمهور والذي يميزه الغرابة والطرافة بحيث يعتبر اللورد نور تكليف عام 1865 من خلال مقولاته تجسيد النظرة العربية للخبر من قال عن تعريف الخبر " عندما يعرض الكلب رجلا فهذا ليسا خبر ، "ولكن عندما يعرض الإنسان كلبا فهذا هو الخبر"<sup>41</sup>.

<sup>39</sup> انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام ساموك : الإعلام الجديد ( تطور الأداء ، الوسيلة ، الوظيفة )، ط1، دار الجامعية للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 86 .

<sup>40</sup> محمد الفياض: الإعلام الفضائي الدولي والعربي (النشأة التطوير وصناعة الأخبار) د ط، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ص15، ص26.

<sup>41</sup> عبدالرزاق محمد الدليمي: الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص34.

أما في المفهوم العربي فأغلب التعريفات تنحى إلى فهم قريب فيما وراء في الأدبيات الغربية , ويعرف على انه ذلك التفاعل المتبادل بين الحدث و المصدر والوسيلة والمتلقي إلى جانب المؤثرات الأخرى من داخل الوسيلة الإعلامية وخارجها<sup>42</sup>.

وعرفه عبد اللطيف حمزة : " بأنه كل حدث يتلفه الجمهور له ووصفه خليل صابات بأنه شيء خارج عن المؤلف ، وهو حقيقة يهتم بها اكبر عدد من الناس، والخبر يقتصر بأنه حدث يتميز بالجدة وقع ويقع في مكان ما و زمان ما"<sup>43</sup>.

أما الخبر التلفزيوني يعتمد أساسا على الصورة وقد ازدادت تأثيره المضطر على الجمهور المتلقي مع التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الصور ويعرف محمد معوض بركات الخبر التلفزيوني بأنه أساس نشرات الأخبار التلفزيونية وعصرها الأول وهو خبر مسجل أو حي ينشأ في موقع الحدث، ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع نواحيه، فاصبح يقدم أحداثا و حقائق تهم عددا مهما من الناس ، ذلك أن الخبر التلفزيوني يتعامل مع اكثر من حاسة، مما يزيد من مقدرته على الجذب والوصول والتأثير في المتلقين، حتى بات يطلق على العصر الذي نعيشه (عصر الصورة)<sup>44</sup>.

نظرا للأهمية التي تكتسبها الأخبار في حياتنا اليومية ورغبة المشاهد وحاجته الملحة إلى التعرف إلى الواقع وهي ليست نقلا اعتباطيا وإنما تتوفر على مجموعة من الصفات جمعها لنا الدكتور فاروق أبو زيد بحيث يرى بأنه تقرير يصف في الدقة وموضوعية

<sup>42</sup> عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني: صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، د ط، دار الهناء للنشر والتوزيع، 2012، ص57.

<sup>43</sup> المرجع السابق، الخبر في وسائل الإعلام، ص36.

<sup>44</sup> فارس حسن شكري المهداوي: أخبار العراق في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه منشورة، من طرف الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص36.

حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته<sup>45</sup>، وأبرز هذه الصفات :

- **الدقة** : وهي نقل الخبر بأمانة مع ذكر تفاصيله الدقيقة دون حذف يخل بسياق الحدث، ودون مبالغة تؤدي إلى فهم مغاير للحقيقة .

- **الصدق أو الصحة** : ونعني به قيام الخبر على وقائع حقيقية غير مصطنعة أو مفتعلة .

- **الموضوعية** : أي اختفاء ذاتية الصحفي أو الجهاز الإعلامي عند صياغة الخبر أو اختيار الصور والمادة الفيلمية التي سيتم بثها، ويمكن لزاوية الالتقاط أو نوعية الأشخاص المرافقين للخبر والتركيز على تفاصيل دون أخرى أن تؤدي إلى فهم خاطئ لحقيقة الحدث<sup>46</sup>.

- **التوازن الخبري** :البحث عن وجهات النظر المختلفة دون الانحياز إلى وجهة نظر دون أخرى أو التعتيم عن موقف طرف أساسي مؤثر في الحدث، ولعل من شبه المستحيل أن تتحقق جميع هذه الصفات نظرا ،لأن لكل قناة تلفزيونية توجهها، وخطها السياسي الذي يؤثر بالدرجة الأولى على طريقة تناول الإعلامي، وعلى الموقف، والاتجاهات التي تتبناها القناة.<sup>47</sup>

<sup>45</sup> فاروق ابو زيد: فن الخبر الصحفي ، نفس المرجع السابق، ص 37

<sup>46</sup> فاروق أبو زيد : الخبر الصحفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 37

<sup>47</sup> نفس المرجع ،ص 38

## المبحث الثالث: الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة

**النشأة والتطور :** إن ظهور القنوات التلفزيونية الفضائية العربية يعتبر بداية مرحلة جديدة في تاريخ التلفزيون العربي فقد ساهمت هذه الفضائيات في كسر حاجز إحتكار الإعلام أحادي الرؤية، والتوجيه ، وفتحها المجال لخيارات متعددة أمام الجمهور العربي فقد فمحت الفرصة للمشاهد العربي للتعبير عن رأيه إزاء مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية والعالمية<sup>48</sup>.

فبعد حرب الخليج ظهر سباق محموم نحو المنافسة والمساواتية، والتجانس شاهدنا ولادة وفرة من المحطات العربية العابرة للحدود حيث وضع القمر الصناعي للبث التلفزيوني سنة 1985، ووضع كأداة للتنمية الاجتماعية ، وكان الغرض المعلن منه هو إعادة التوازن إلى حالات التدفق الإعلامي الغير المتكافئ بين البلدان الغربية وبلدان المنطقة العربية التي تشكل احد مقومات العالم الثالث<sup>49</sup>.

فقد تطور المشهد الإعلامي السمعي البصري في الوطن العربي منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي حيث تعددت القنوات الفضائية الإخبارية العربية الحكومية الخاصة داخل الوطن العربي وخارجه وإرتفاع، حجم بث القنوات التلفزيونية بحيث يذيع منها البعض على مدار الساعة يوميا ، ونتج عن تزايد حجم البث تزايد مواز للحاجة للإنتاج التلفزيوني، فبرغم من تأخر البث الفضائي نوعا ما في المنطقة العربية مقارنة بالبث الفضائي العالمي، إلا إنها استطاعت أن تحقق هدفها الأساسي المتمثل في الاعتماد المتلقي العربي عليها كمصدر أساسي لمعلوماته واتجاهاته السياسية الفكرية

<sup>48</sup> نصيرة تامي : المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب من خلال البرامج الحوارية، مرجع سبق ذكره، ص350.

<sup>49</sup> ثريا جعيبس، ترفاس ظاهر: التلفزيونات الفضائية العربية (نظام اعلامي متطور 1960- 2004)، ط1 ، دار الفارابي بيروت، 2009 ص 3 .

وبالتالي سمحت ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بظهور طفرة في البث الفضائي العربي كما سماها شلايفر بانفجار الميديا في الوطن العربي "media explosion" وذلك من خلال مشاركة بعضها في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات المعروفة باسم انتلسات<sup>50</sup>.

وعلى أثر التنافس الفضائي المشاهدة في الآونة الأخيرة أصبحت تقع على عاتق الفضائيات العربية المهمات الصعبة في المنافسة المحطات الفضائية الأخرى من أجل التأثير في الجماهير، وتوصيل الرسالة الإعلامية والتأثير في الرأي العام المحلي العربي والعالم<sup>51</sup>.

كانت سيطرة الإعلام الغربي على مصادر الأخبار وتوزيعها بحرفية عالية خاصة ما كان، وارتبط بالأحداث السياسية مع أزمة الخليج 1990/1991 التي كانت مواد دسمة، ومناسبة للبرامج التلفزيونية، قادت الإعلام العربي إلى اتجاه رؤية خاصة به ومستقلة إلى حد ما عن طريق الفضائيات العربية التي تم التخطيط لها منذ سنة 1988 بعد اطلاق القمر الصناعي عرب سات يرى جون ب- الترمان " JOHN.ALTERMAN " انه هنالك تطورات رئيسية أدت إلى ظهور، وانتشار الفضائيات العربية ومن أهمها في مرحلتين مرا بهما الإعلام الفضائي العربي<sup>52</sup>.

\* **المرحلة الأولى:** منذ حرب الخليج عام 1991 م في هذه المرحلة كان هنالك غياب للأعلام الإخباري العربي المتخصص حيث نجحت وسائل الإعلام الأمريكية من خلال توحيد معلوماتها التفاعل اللازم بين الجمهور، والقادة حول قضية الغزو العربي للكويت وكانت

<sup>50</sup> نفس المرجع السابق، ص 32

<sup>51</sup> فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 07.

<sup>52</sup> نصيرة تامي: مرجع سبق ذكره، ص 351.

شبكة CNN واحدة من أكبر آليات العمل الإعلامي في توجيهه ، وصياغة الفكر<sup>53</sup> ، و خلال الحرب على الكويت كانت القنوات العربية تبث الأخبار اعتمادا على وكالات الأنباء الغربية الكبرى وهنا تفتن الإعلام الإخباري العربي، وظهرت محطة تلفزيون الشرق الأوسط MBC القناة الفضائية الأولى التي خرجت عن الاطار الحكومي وتأسست خارج المنطقة الجغرافية تم ظهرت بعده حزمة من القنوات الفضائية العربية التي تبث خارج المنطقة العربية<sup>54</sup>.

\***المرحلة الثانية :** منذ إندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية إلى الحرب الأخيرة على العراق، واحتلاله سنة 2003، وحتى الآن :

كانت بداية تعدد القنوات الفضائية العربية بعد الاستفادة من التجربة الغربية في ذلك حيث كانت تقدم تغطية إخبارية خاصة من خلال مراسيلها بأخبار مختلفة عن الأخبار التي يقدمها الإعلام الغربي عن المنطقة العربية، وعرفت قناة الجزيرة القطرية في تغطيتها لواقع الحرب على العراق من خلال مراسيلها في مختلف المناطق العراقية مما أحرزت تفوقا على شبكة CNN الأمريكية في مجال الأخبار، والمميز في هذه القناة أنها كانت تبث إرسالها داخل المنطقة العربية، وهو ما جعلها موضوع هجوم من المسؤولين الأمريكيين، وكانت قناة الجزيرة القطرية نقطة انطلاق للقنوات العربية الإخبارية الأخرى حيث ظهرت محطات تلفزيونية عربية جديدة ،استفادت من هامش الحريات في المنطقة العربية مثل قناة العربية الاخبارية ، وأيضا ظهرت قنوات إخبارية تحمل، توجهات سياسية أو فكرية معينة مثل قناة المنار، والمجد، وهو ما دعا الدولة الغربية، وأمريكا والكيان الصهيوني إلى منافسة هذه القنوات العربية بتأسيس قنوات غربية موجهة للجمهور العربي

<sup>53</sup> محمد المسفر: تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير القنوات الفضائية العربية على الشباب العربي، دراسة في مجلة الفكر، العدد3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، ص 44.

<sup>54</sup> صباح ياسين: الإعلام الفضائي في الوطن العربي ، تحليل للمضمون والتأثير والرأي العام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص 61.

باللغة العربية مثل قناة الحرة الأمريكية ( قناة فرانس 24 الفرنسية<sup>55</sup> ، كما يجب على القنوات الفضائية العربية في معظمها مسايرة الإعلام الدولي .

### نمط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية :

تنقسم الفضائيات العربية وفق متغير الملكية ومكان البث إلى الأنواع التالية:

\***القنوات الحكومية ( الرسمية):** وهي قنوات تمتلكها الدولة وتديرها وزارات الإعلام في الحكومات العربية، الدولة تمول هذه القنوات من ميزانيتها بالإضافة إلى مصادر تمويل أخرى كإعلانات كما تشرف الدولة على برنامج ، ومضامين هاته القنوات.<sup>56</sup>

ويمكن القول أن النظام السياسي الموجود في الدولة العربية هو المؤشر الذي يحدد حركية وسائل الإعلام بطريقة تختلف من نظام سياسي إلى آخر والنظام الاجتماعي أيضا يحدد طبيعة احتكاك الأفراد بوسائل الإعلام<sup>57</sup>.

\***القنوات الفضائية الخاصة :** تنقسم بدورها إلى نوعين هما : قنوات غير تابعة علنا لحكومات ودول عربية ، تبث باللغة العربية من الداخل وتشتغل حوالي 16 % من البث الفضائي وهناك قنوات تبث باللغة العربية من الداخل وتشتغل 10% تقريبا من البث الفضائي العربي<sup>58</sup>.

وتنقسم الفضائيات العربية وفق المضمون المتخصص بمجال معين ومحدد إلى ما يلي :

✓ القنوات الدينية المتخصصة مثل : اقرأ ، قنوات المجد ..... إلخ

<sup>55</sup> محمد المسفر، مرجع سبق ذكره، ص 45

<sup>56</sup> امجد عمر صفوري، المدخل الى الإذاعة والتلفزيون، كلية الصحافة والاعلام، جامعة الزرقاء، ص76

<sup>57</sup> يوسف تمار، الاتصال والاعلام السياسي ( الثقافة السياسية بين وسائل الاعلام والجمهور )، ط1 ، دار الكتب الحديث،

القاهرة، 2012، ص 13

<sup>58</sup> نصيرة تامي : المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب ،مرجع سبق ذكره ، ص351

- ✓ القنوات المتخصصة ببرامج الأطفال مثل: "spacetoon" و قناة المجد للأطفال .
- ✓ القنوات المتخصصة بالمضمون التعليمي ( مثل قناة المنارة للبحث العلمي ) ضمن باقة قنوات النيل المتخصصة .
- ✓ القنوات المتخصصة بالمضمون الترفيهي .
- ✓ القنوات المتخصصة بالمضمون الرياضي كباقي : باين سبورت .
- ✓ القنوات المتخصصة بالمضمون الصحي .
- ✓ القنوات المتخصصة ببرامج واهتماماتها .<sup>59</sup>

بالإضافة إلى القنوات الإخبارية المتخصصة : مثل الجزيرة " العربية " قناة النيل المصرية للأخبار ، والقنوات الإخبارية هي المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها المختلفة ، وموادها المتنوعة وتتناول في تغطيتها الإخبارية قضايا الساعة من موضوعات سياسية اجتماعية واقتصادية .<sup>60</sup>

ونجد كذلك القنوات الاقتصادية الإخبارية الموجهة : وهي قنوات غربية موجهة للجمهور العربي وتمتلكها دول غربية أو رجل أعمال غربيين تستغل اللغة العربية لتمرير أفكارها الإيديولوجية لكنها تتميز بتقديم مضامين إحترافية في قوالب متطورة وجذابة مثل قناة العالم الإيرانية ، وقناة الحرة الأمريكية<sup>61</sup>.

<sup>59</sup> فؤاد احمد ساري : وسائل الاعلام الناشئة والتطور، مرجع سبق ذكره،ص363  
<sup>60</sup> الأسد صالح علي الأسد: انفجار الفضائيات العربية (الأبعاد، الأهداف، التأثيرات الثقافية)،ط1، دار عبيدات للنشر والتوزيع، الأردن،2012 ، ص190، ص191.  
<sup>61</sup> نفس المرجع السابق ، ص 191

## خلاصة الفصل :

تمر التغطية الإخبارية بمجموعة من المراحل المختلفة من الحصول على المعلومة إلى بثها وقد تطورت صناعة الأخبار مقارنة بالسابق نتيجة للمستجدات الحديثة التي أصبحت تستند عليها فأصبحت صناعة ثقافية قائمة بداتها خاصة مع تطور التكنولوجيات الحديثة للاتصال التي أضافت على الأخبار صبغة جديدة و أثرت في عملية تصنيع الأحداث وصياغتها إلى جانب عوامل أخرى كالسياسة التحريرية للقناة و نمط الملكية ,مصادر التمويل كلها معايير تساهم في صياغة الأخبار في اطار معين يتوافق مع طبيعة القناة الإخبارية و الظروف المحيطة بها.

## تمهيد

الإرهاب من بين القضايا السياسية التي تأخذ حجماً ومكانة في وسائل الإعلام من حيث التغطية و المعالجة , خاصة انه من بين المواضيع المثيرة للجدل , والتي تمت معالجته بطرق مختلفة سواء في الإعلام العربي أو الغربي ، ومن بين الجماعات الإرهابية التي حظيت باهتمام من قبل الإعلام الفضائي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام الذي ظهر نتيجة للأوضاع السياسية التي عرفتها بعض البلدان العربية تونس، مصر، سوريا والصراعات الطائفية بالعراق الذي سمح بظهور تنظيم إرهابي جديد هدفه إقامة دولة إسلامية مستغلا التحولات في المنطقة العربية لبيسط نفوذه في مناطق بسوريا و العراق مشكلا تهديدا حتى على دول أوروبية من خلال الاستراتيجيات الحربية الإعلامية.

## المبحث الأول : الإرهاب ومصطلحات المتداخلة معه:

إن الدراسات لقضايا الإرهاب يتأكد له أنه قديم قدم الوجود الإنساني ، كما يتبين له بجلاء أنه ليس له وطن أو جنس أو دين محدد، فقد عرفت مجتمعات إنسانية عدة منذ القديم ، وقد تعددت مفاهيم ، وتعريفات الإرهاب بحيث لا زال الحد الآن لا يوجد مفهوم محدد يتفق عليه الباحثين، والدارسين لقضايا الإرهاب وعليه سنرصد اهم التعريفات :

الإرهاب مشتق من الفعل (رهب) : "بالكسر، يرهب، رهبة، ورهباً - بالضم، ورهباً بالتحريك بمعنى أخاف ورهب رهبا، رهبا، رهبه ، خافه"<sup>62</sup>.

<sup>62</sup> جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، المجلد1، ص436.

والاسم: "الرَّهْب، والرَّهْبِي، ورهبوت، والرهبوتي ورجل رهبوت ' يقال رهبوت خير من رحموت أي الآن ترهب خير من أن ترحم، وهي الخوف والفرع"<sup>63</sup>، وجمع بين الرغبة و الرهبة .

أما في قاموس أكسفورد: فيعرف الإرهاب terrorism " انه أسلوب السياسة لإفزاز وإخافة المعارضين لحكومة ما" بينما نجد terroriste الإرهابي :<sup>64</sup> "فتشير إلى شخص يحاول أن يرغم آراءه بالإكراه، التهديد<sup>65</sup> أو الترويع"، أما في القاموس السياسي فيعرف الإرهاب " بأنه محاولة نشر الذعر الفرع لأغراض سياسية، كما يعتبر وسيلة استبدادية تستخدمها الحكومات لإرغام الشعب على الخضوع والإستسلام لها كحكومة الإرهاب إبان الثورة الفرنسية عام 1893.

عربيا يصعب القول بوجود مقاربة عربية رسمية في التعريف بالإرهاب رغم وجود إتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب، وذلك سنة 1998 إلا انهم لم يتفقوا على تعريف محدد لما هيئة الإرهاب، وذلك نتيجة الإختلاف، وتعارض في السياسات الخارجية للنظام الرسمي العربي وعليه في يوليو 2003، تمت صياغة وثيقة من قبل خمسين مختصا وخبيرا عربيا تحت عنوان وثيقة مفهوم الإرهاب والمقاومة رؤية عربية إسلامية، وقد عرفته بأنه الإستخدام غير مشروع للعنف، أو تهديد باستخدام بواعث غير مشروعة يهدف أساسا إلى بث الرعب بين الناس، ويعرض حياة الأبرياء للخطر سواء أقامت به دولة، أو مجموعة، أم فرد وذلك لتحقيق مصالح غير مشروعة وهو بذلك يختلف عن حالات اللجوء إلى القوى المسلحة في إطار المقاومة المشروعة.<sup>66</sup>

<sup>63</sup> William little : the shorter oxford dictionary (london ;oxford university press)1998.p2155

<sup>64</sup> Julis Gould : dictionary of the social sciences ( london. Tavistock publications limited )1998 p 819

<sup>65</sup> احمد عطية : القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، د س، ص 54

<sup>66</sup> الوثيقة العربية لمكافحة الارهاب ، دراسة قانونية ، امنية، نفسية ، اجتماعية ، ط1 ، دار الكتب، 2008

و في موسوعة السياسة يتضمن معنى الإرهاب: استخدام العنف غير المقنن أو التهديد بإستخدامه بمختلف أشكاله وصوره كالإغتيال أو التشويه أو التعذيب أو التخريب أو النفس، وذلك بغية تحقيق هدف سياسي معين،<sup>67</sup> وهو بشكل عام وسيلة من وسائل الحصول على السلطة أو المعلومات أو المال واستخدام الإكراه للوصول لإخضاع الآخرين<sup>68</sup>

### الإرهاب وبعض المصطلحات القريبة منه:

ويستلزم منا الأمر أن نقوم بالتعرف على بعض المصطلحات التي قد تلتصق بالإرهاب وتتداخل معه، كالتطرف، والعنف، والجريمة المنظمة، وحرب العصابات، والعدوان ربما ضيفة، كما نجد أن الإرهاب يعتمد بصورة رئيسية على وسائل الإعلام على غرار العنف الذي يتميز بطابعة الداخلي والإقليمي، "بينما الإرهاب يتميز ببعده الدولي" بحيث توصل الباحثون الغربيون إلى القول أن "التمييز بين العنف السياسي، والإرهاب يتم من خلال خاصية هامة مفادها: "إن المنهجية هي ما يجعل العنف إرهاباً.

### الإرهاب و الجريمة السياسية :

الجريمة هي "حادثة فردية مارس فيها الإنسان عنفاً من أي نوع ضد إنسان آخر أو ضد ممتلكاته، هي حالة الاعتداء الفردي على شخص الآخر ومقاومة الجريمة من قبل المعتدى عليه ومن قبل المجتمع الإنساني قبل وقوعها أو أثناء تنفيذها حق قانوني وواجب شرعي"<sup>69</sup>.

<sup>67</sup> جمال الزرن : الارهاب والانترنت، تجليات راي عام افتراضي، معهد الصحافة وعلوم الاخبار، جامعة منوبة " تونس " اشغال الملتقى الدولي نوفمبر 2008/14/13، الإعلام والرأي العام في مرآة العالم العربي .

<sup>68</sup> عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية، ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ص 153

<sup>69</sup> محمد ماهر : الكفاح ضد الجريمة في الإسلام، القاهرة، 1970 ص ص 39-41

أما فيما يخص الجريمة السياسية: فنجد أنها الجرائم التي يكون الباعث على ارتكابها سياسيا أو التي ترتكب لغرض سياسي أو بدافع سياسي، ويعتبر البعض كل جريمة ترتكب ضد الدولة جريمة سياسية ما دامت تهدد سلامتها الداخلية أو الخارجية، وهي جرائم عادة ما ترتبط بالاضطرابات السياسية<sup>70</sup>.

وعليه فالجريمة السياسية هي كل فعل أو سلوك غير مشروع، يضر بالمجتمع، والفرد ككل، أو بحكامه أو مسؤوليه الذين يسهرون على معاقبة مرتكبي الجرائم والعمل على منع حدوثها وتكرارها، من خلال وضع قوانين ردعية وصارمة.

ومن هنا يمكننا القول أن كلا من الإرهاب والجريمة يعبران عن عنف منظم ذو طابع ومغزى سياسي، إلا العامل الرئيسي للتمييز بينهما هو القصد والهدف من وراء ارتكاب الأعمال الإرهابية والجرائم السياسية أن الجريمة تكون بدافع الحصول على أموال مع أقل قدر ممكن من الدعاية، وعلى الرغم من هذا فهما ليسا بعيدين كل البعد بل يلتقيان في الأساليب التي يستخدمونها لتحقيق المزيد من أهدافهم.

**الإرهاب والعنف**: "يوجد تقارب بينهما فكل منهما يسعى لتحقيق أهداف، وغايات معينة فالعنف قديم قدم الإنسان يعرف لغويا عند ابن منظور بأنه الخوف بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، ويعرف كذلك بالشدة والمشقة أما التعنيف فهو التعبير واللوم"<sup>71</sup>.

أما اصطلاحا فقد تعددت التعريفات فمنه من يعرفه على أنه: الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لألحاق الضرر والأذى بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات وأما من الناحية السياسة فيعرف على انه اللجوء إلى القوة لجوء كبيرا أو مدمرا ضد الأفراد أو

<sup>70</sup> إبراهيم نافع: كابوس الإرهاب وسقوط الأفتنة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994، ص ص 21-22

<sup>71</sup> ابن منصور: لسان العرب، ط2، دار أحياء التراث العربي، ج9، بيروت، ص 429.

الأشياء لجوء إلى القوة يحظرها القانون موجها الأحداث تغيير في السياسة في نظام الحكم في أشخاصه ولذلك فإنه موجه لا أحداث تغييرات في وضعية الأفراد والمجتمع وربما في المجتمعات الأخرى<sup>72</sup>، وعليه فالعنف هو التعسف في استعمال القوة بأن كانت سواء مادية أو جسدية وقد يتخذ أشكال الضرب - القتل الاختطاف، السطو وغيرها ويبقى استعمال العنف أكثر شراسة ووحشية، لا يعني الإرهاب إلا وسيلة لخلق الخوف وزرع الرعب وتخويف الناس.

وعليه يمكننا من خلال هذه التعريفات أن نستخرج بعض الاختلافات بين العنف والإرهاب الإرهاب يتميز بمنهجية مع سبق الإصرار والتصميم، والتخطيط قصد الإضرار بالآخرين كما ينطوي على الرسالة لم يتم توجيهها من خلال الأعمال الإرهابية قصد التأثير بينما نجد أن العنف يدخل في إطار من العشوائية، من غير إصرار، وتكون ذو أهداف ومحددة.

### الإرهاب والتطرف:

يعتبر التطرف أيضا من بين المصطلحات التي تتشابه مع الإرهاب، والصور العنف، فالتطرف وهو المرحلة التي تسبق الإرهاب أو تؤدي إليه، "فالتطرف هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور إنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية"<sup>73</sup>، فالتطرف يتسم بشدة الانفعال وقد اقترن بالعنف الدموي عبر العصور، وقد يصل لدرجة انه يستبيح وأموال المتهمون في نظري الخارجين عن نهجه وأفكاره، سواء في الآراء العقيدة، أو في السلوك غلوا أو إهمالا، ونلمح بكثرة التطرف الفكري والديني الذي يجسد التعصب لمعتقدات دينية نتيجة عدم الفهم الحقيقي و

<sup>72</sup> عصام عبد الله: تجليات العنف، ط1، دار اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر، 2007، ص 13

<sup>73</sup> منصور الرفاعي عبيد : الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006، ص ص 109-110

الوعي بمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات<sup>74</sup>، فالتطرف الديني يقوم أساسا على العنف الفكري، بحيث يعد خروجاً عن الحدود الصحيحة للتدين كاستباحة الدماء، والأموال واهتمام الناس بالخروج عن الدين الإسلامي وبالألحاد والكفر، وعدم الالتزام بالكتاب والسنة.

وعليه فإن التطرف الديني هو طور من أطوار الإرهاب وقد لا يكون التطرف متبوعاً بسلوك أو فعل إجرامي عنيف، على غرار الإرهاب الذي يمارس فيه العنف على اختلاف وسائله ونجد أن المتطرف لا ينخرط في جماعة بينما الإرهاب ينتمي إلى جماعات إرهابية تتحرك وتنشط من خلال تخطيط وتنظيم<sup>75</sup>

### الإرهاب والجهاد :

لقد تعددت واختلفت أيضاً وجهات النظر حول مفهوم الجهاد، من يرى أنه واجب ديني للدعوة إلى الحق والعدل، وهناك من يرى أنه فريضة دينية، وحسب وجهات النظر أخرى يقولون بأنه المعنى الأسمى لجهاد النفس وتهذيب الذات، هذه الوجهات على مسار رأي المسلمين، أما في نظر غير المسلمين فهو حرب معلنة ضدهم لذا سنسلط الضوء على مفهوم الجهاد وأوجه الاختلاف مع الإرهاب .

**الجهاد لغة :** هو استقراغ ما في الوسع، والطاقة من قول أو فعل، أو بذل المشقة في هذا أو ذلك لو فيهما معا<sup>76</sup>.

<sup>74</sup> إبراهيم نافع : مرجع سبق ذكره، ص 33 .

<sup>75</sup> محمد موسى عثمان : الإرهاب إبعاده و علاجه ، مكتبة مدبولي ، مصر ، 1996 ص 16

<sup>76</sup> محمد سعيد العثماني : الإسلام السياسي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية د ن، الجزائر، 1990، ص 120

كما نجد أن الجهاد مأخوذ من المجاهدة، وهي المقابلة للإقامة الدين، وهذا هو الجهاد الأصغر أما الجهاد الأكبر هو مجاهدة النفس<sup>77</sup>.

وعليه يمكن القول بان الجهاد هو العدوان وهو أساس خلقي ووجداني فالهاد كحرب أو قتال هو للدفاع عن النفس، أو ردع الظلم العدوانى، أو استرداد حق المغصوب أو الدفاع عن الوطن ضد الاحتلال، وعليه فإن الجهاد مباح في هذه الحالات الاستثنائية وما غير ذلك فهو يتعرض مع ما جاء في القرآن والسنة ، وهو غير مباح في الإسلام .

لذلك اختلط الأمر على البعض في عدم تمييزه بين الإرهاب والجهاد ، لأن بعض المتطرفين والمتشددين قاموا بتحريف لفظ الجهاد، وتبديل معناه وتغيير مدلوله، فأدى ذلك إلى سقوط في ظلمات الجهل والإرهاب، ليصبح الجهاد نتيجة الفكر الإسلامى الخاطئ حرب المسلم ضد أخيه المسلم أو ممارسة الإرهاب ضد القادة، وضد المجتمع ، أو الدعوى لقتل المجتهدين والمفكرين وأصحاب الآراء الحدة<sup>78</sup>.

وبالتالي فالجهاد يناقض الإرهاب معنى ومضمونا لأن الجهاد شرع لدفع الفتنة والقضاء على الفساد، كما يعتبر عبارة ودين ليس الهدف منه القتل والوحشية والاعتقال والتخريب والتدمير الذي يقوم به الإرهاب<sup>79</sup> وعلى العموم فإن الإسلام أكد على ضرورة نبذ الإرهاب والعنف بكل أشكالهما ودعا لقيم التسامح ولحوار والعتو والمودة.

### المبحث الثاني: التحولات السياسية ما بعد الثورات العربية

شهدت الساحة العربية أحداث عاصفة على الصعيد السياسى ، والذي جاء نتاجا لتحرك الشارع العربى فى شكل ثورات شعبية ، ومباغطة ولم تشهدا الساحة العربية

<sup>77</sup> بشير البحراني: قراءة في المصطلحات والمفاهيم (العنف , الارهاب , والجهاد ) ، مجلة النبأ، العدد 66

<sup>78</sup> محمد سعيد العثماني: مرجع سبق ذكره ،ص133

<sup>79</sup> نفس المرجع، ص 134

مثيلا في الماضي لتخلق تيار تغييرى حديث لتلطم به وجه الديكتاتورية والجبروت فكانت البداية من تونس تم انتقلت إلى ميدان التحرير بمصر<sup>80</sup>، ومنها إلى إحداه ليبيا، ومنها إلى اليمن وسوريا ، في انتقال سريع ، عمل على اقتلاع الحكومة القائمة في اغلب هذه البلدان بصوت الشعب الحر ، وأقيمت انتخابات حرة ونزيهة صعدت على اثرها إلى حكم القوى التي كانت مضروبة ، ومحرومة من حقوقها .

وقد تعددت الأسباب واختلف نظرا الحالة السياسية قبل اندلاع الثورات لوجدنا ان الظروف كانت مواتية وقد توافرت المحفزات لتحرك الشارع العربي من بينها التبعية ، والانقياد الأعمى للغرب ، غياب الديمقراطية ، وارتفاع الوعي وسط الأجيال الحديثة، واتساع الهوة بين الحكام ، والمحكومين، وانفراد فئة قليلة بحكم هذه الشعوب، ولعقود من الزمن اتباع الأساليب القمعية في حكم هذه الشعوب ، وفي دراسة للباحث رمضان عبد السلام حيدر بعنوان الثورات الربيع العربي ومستقبل النظام السياسي<sup>81</sup>، بين طرح المستجوبين مجموعة من الخيرات كأسباب لهذه الثورات وكانت النسب على النحو التالي : الفساد بمصر نسبة 72.1% تليها تونس واليمن تردي الأوضاع الاقتصادية بنسبة 59.9 بينما تتصدى غياب الحريات السياسية والمدنية الأسباب بليبيا بنسبة 59.8% واختلفت الأسباب في المراتب المتأخرة بين غياب العدالة الاجتماعية وغياب حكم القانون وهيمنة الديكتاتورية .

كما نجد أن المستجوبون في البلدان الأربعة اجمعوا على أن من بين العوامل التي أدت إلى نجاح الثورات في إسقاط الأنظمة السابقة هو المشاركة العالية للشباب الذي كان العنصر الحاسم 97.7%، وشارك الشباب التونسي والمصري في اعتبار استخدام

<sup>80</sup> السيد ياسين : مستقل الثورات العربية ، الوطن ، موقع الإلكتروني، تم الاطلاع عليه <http://www.dw.com/ar/> :

<sup>81</sup> رمضان عبد السلام حيدر: ثورات الربيع العربي ومستقبل النظام السياسي. مجلة الجامعة الأسمرية، ص 555- 556

شبكات التواصل الاجتماعي السبب الثاني في إنتاج الثورة بنسبة 84 % لتونس 45.1 % لمصر بينما رأى الشباب الليبي واليميني أن مساهمة الإعلام العربية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 78.7 بلبييا ، و 53 % لليمن، وجاء الإعلام العربي المحلي في المرتبة الثالثة<sup>82</sup>.

بعدها كان عام 2011 هو عام الثورة العربية فإن عام 2012 مكان اختيارها الصعب الذي تعثرت فيه مسارتها ، واتجهت بقوة نحو العسكرية ، وسيطرة الإسلاميين وبالتالي انتهى الإجماع الثوري، وبدا الاحتقان الطائفي مما أدى إلى نزوح الإسلاميين إلى اتباع استراتيجية<sup>83</sup> ملء الفراغ بالإضافة إلى اتساع نطاق الصراع بين القوى السياسية المختلفة لتظهر بعد ذلك موجة ثانية للثورات العربية .حيث شهدت تونس في يوليو 2013 مظاهرات تنادي بإنهاء حكم الإسلاميين ، نظرا لما شهده حكم الإخوان المسلمين من أزمات عدة هددت المجتمع سوءا في مصرا و تونس، حيث ارتبطت الدعوي بالسياسي ، فطغى عليه تدخل القوات العسكرية المصرية لتعلن في 3 يوليو لإنهاء حكم جماعة الإخوان المسلمين<sup>84</sup> ، ويتولى السيسي رئاسة مصر، لتظهر بعده ذلك في الدول العربية التي شهدت الثورات العربية أو ملء ، للفراغ السياسي من قبل الجماعات غير حكومية المسلحة والتي بلغت اقصى تجلياتها في ظهور قوة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام داعش وتمدد هذا التنظيم من منطقة ظهوره إلى جانب مناطق الصراع السياسي في شمال إفريقيا، وشبه الجزيرة العربية، ومصر ' وقد ساهمت هذه الجماعات في تشكيل صورة الشرق الأوسط حيث اصبح طرفا رئيسا من اطراف الصراع

<sup>82</sup> نفس المرجع ،ص 557

<sup>83</sup> ابراهيم منشاوي : من بوعزيزي الي داعش إخفاقات الوعي والربيع العربي مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية 30 يوليو

2011

<sup>84</sup> خالد ابو الفضل: نهاية الربيع العربي وصعود داعش ومستقبل الاسلام السياسي ، موقع بوست ، 25 افريل 2015 ،

تم الاطلاع عليه <https://www.noonpost.org/content/8> 2018/04/24

التي يستحيل على أي عملية سياسية تجاهلها وخير مثال على ذلك جبهة النصرة في سوريا فجر الإسلام في ليبيا وانصار الله الحوثيين في اليمن.

وعليه فالسنوات الأخيرة شهدت القوة الإقليمية العربية تهميشاً، بدا من إيصال الدولة السودانية وتقييمها رسمياً واستخراج وانسلاخ جنوب السودان عن النظام الإقليمي العربي إلى الحروب الأهلية في العراق، وسوريا وليبيا اليمن، مع احتمال ازدياد في نشأة التنظيمات المسلحة المتطرفة دينا في بلدان شمال افريقيا.<sup>85</sup>

### المبحث الثالث : تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

في 24 من يوليو من سنة 2014 تم الإعلان عن إقامة الخلافة الإسلامية العراق والشام في خطبة الجمعة التي ألقاها أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة "داعش" في مسجد النوري بالموصل وإعلان اتباعه خليفة للمسلمين على حسب قولهم<sup>86</sup>.

استطاع التنظيم داعش في فترة وجيزة من ضم حوالي 10 آلاف و35 ألف مقاتل ينتمون إلى جنسيات عربية، وأجنبية، وسبق الكثير منهم أن قاتلو في أفغانستان والعراق.

أعتمد التنظيم على استراتيجيات ذكية تعتمد على بعث الخوف والرعب من خلال القيام بنشر الفيديوهات تطهر عملية الذبح للعديد من الصحفيين "كجيمس فولي" و"ستيفن سوتلوف"<sup>87</sup> في سنة 2014 وعلى أثر هذه العمليات الوحشية أعلن الرئيس الأمريكي براك أوباما أن بلاده ستحد من قدرات التنظيم، وسيتم تدميره ولكن سرعان من ما إمتد وأنتشر - إلى جانب أساليب في استقطاب المقاتلين كانت أقوى وأسرع حيث سقطت كل من المدينة

<sup>85</sup> إبراهيم نوار، محددات التفاعل الإقليمي في الشرق الأوسط بعد ثورات الربيع العربي : مصادر القوة وثقوب العجز، المركز العربي للدراسات والبحوث، 13 يونيو 2015

<sup>86</sup> عبد الرحيم علي: الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش"، موقع بوابة الحركات الإسلامية

<sup>87</sup> تنظيم الدولة، النشأة والافكار، مركز صناعة الفكر للدراسات والابحاث

الرمادية في محافظة الأخبار العراقية ومدينة تدمر السورية الأثرية على يد التنظيم بالرغم من تدخل الطيران الأمريكي ومشاركة في المعارك.

في ماي 2015 تمكن التنظيم من أن يسيطر على نصف مساحة سوريا بما في ذلك كل الحدود بين سوريا والعراق ويقدر عدد المواقع التي استحوذ عليها مدينا وعسكريا هو حوالي 126 موقعا وفي سنة 2016 خسر التنظيم حوالي 16 موقع مهم في كل من سوريا العراق<sup>88</sup>، وحتى بعض المناطق نتيجة امتداد وأهمها الفلوجة وتدمر طرابلس منبع وسرت<sup>89</sup>. وفي أكتوبر من نفس أطلقت القوات العراقية العملية العسكرية الاستعداد مدينة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة بمشاركة 45 الف من القوات التابعة لبغداد والقوات الحشد الشعبي والحشد الوطني السني إلى جانب دعم التحالف الدولي والبشمركة.

أما بداية الانطلاقة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا فكانت بالضبط من مدينة الرقة التي كانت تحت حكم الفصائل المسلحة في المعارض السورية وكان يتواجد بها كل من جهة النصر وحركة أحرار الشام الإسلامية بالإضافة إلى الجيش و الحر، وبعد إعلان التنظيم ، وحل جبهة النصر، بايع القسم الأكبر من جهة النصر البغدادي، وبقي القليل من ابناء مدينة الرقة مع النصر ، وهنا أنشأت النواة الأساسية للتنظيم "داعش"، وبدأ التنظيم فعليا بالتفكير في السيطرة على المدينة وظهر تسجيل صوتي منسوب أبي بكر البغدادي يؤكد فيه أن جبهة النصر في سوريا امتداد لدولة العراقية الإسلامية وأعلنت توحيد اسمي التنظيمي تحت اسم واحد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام.

في يناير 2014 استولى التنظيم على مدينة الرقة السورية بعد معارك مع جمعات سورية معارضة أخرى وتحولت المدينة إلى مقر قيادة التنظيم، وفي فبراير من نفس السنة

<sup>88</sup> <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2014/10/11> تنظيم الدولة الاسلامية الجزيرة نت  
<sup>89</sup> تنظيم الدولة الاسلامية : كيف بدأ وكيف انتهى ، موقع bbc عربي، 29 يونيو 2017- <http://www.bbc.com/arabic/middleeast>

أعلن زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري عن فك الارتباط بالدولة الإسلامية في العراق والشام وان لا صلة للقاعدة بهذه الجماعة ولم يكن يوماً كذلك بسيط تنظيم الدولة نفوذ على المناطق واسعة في العراق وسوريا واستولى على مخازن الأسلحة والذخائر وذلك بعد فرار الجنود العراقيين، ليقوم التنظيم بالاحتلال مديّة الموصل في يونيو 2014 إلى جانب مدينة تكريت .

### \* مصادر تمويل الدولة الإسلامية بالعراق والشام

أولا يجدر بنا إشارة إلى أن تمويل التنظيمات الإرهابية يعتمد على مصادر معينة قد يكون تمويلها الخارجي عن طريق دولة غنية داعمة لميليشيات معينة ذات توجه معين فقد نجد انها تمويل التنظيمات طائفية دينية أو عرقية وهناك من يمول الأسباب السياسية وذلك لتشكيل كتلت أو كيانات جديدة، أما شكل التمويل التائي فهو ذاتي تحصل عليه هذه التنظيمات من خلال المهاجمات والاستلاء على البنوك، المعادن التتمية مثل الذهب مثل الألماس تنظيم داعش على بنك الموصل بالعراق في يونيو 2014<sup>90</sup>.

لقد قدرت إيرادات النفط الخام ومنتجاته حوالي 365 مليون دولار الي 550 مليون دولار سنويا، كما قام التنظيم بعرض إتاوات ورسوم على أفراد ومنشأة الأعمال المالية، والزراعية، بحيث تفرض إدارة التنظيم بعرض 10 % من الرسوم على القيمة الأموال أو الودائع التي يتم سحبها من المصارف وليس هذا فقط وإنما يستفيد من التبرعات التي لا تقل عن 40 مليون دولار كما يقوم ببيع الآثار والمخطوطات التاريخية<sup>91</sup>.

<sup>90</sup> براهم نوار: التكلفة الاقتصادية للحرب على داعش، دراسات في بنية التنظيم، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة 2015

<sup>91</sup> محمد قشقوش: الميليشيات المسلحة، عودة ظاهرة القوات غير نظامية الي المنطقة العربية، اتجاهات الأحداث، العدد 8 المجلة الاولى، سبتمبر 2014 ص ص 34-35

تقوم جماعات داعش المسلحة من اتباع استراتيجية الفردية بحيث يقوم بخطف المدنيين أو حتى الأجانب، وتقوم بطلب فدية من أهاليهم مقابل تحريرهم، وقد بلغت المتحصلات من جراء الفريات حوالي 45 مليون دولار حيث تراوحت قيمة الفردية بين 50 دولار إلى 200 ألف دولار للفرد<sup>92</sup>.

وعليه فإن داعش يستمد تمويله من الجزية، الفردية والإتاوات التي يفرضها على السكان منطقتيه بحيث انشأ في كل ولاية يسيطر عليها غنائم الحرب وبالتالي يمكن القول أن التنظيم محض ماديات وليسا غيره من الجماعات المسلحة نظراً للأموال الهائلة التي يملكها.

### استراتيجية الإعلامية لتنظيم الدولة "داعش"

لا تقتصر حرب تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على التفجيرات والعمليات الإرهابية وإنما هنالك حرب أخرى خاصتها من بداية بالتوازي مع الحرب العسكرية إنما الحرب الإعلامية بحيث تعتمد على استراتيجية إعلامية تعتمد على قدر كبير من الأثارة بشكل يجنب لها المزيد من الأعضاء والأتباع ومن بين هذه الآليات ما يلي :

#### أولاً: امتلاك هيكل تنظيم للإعلام

يدير وسائل إعلامية فاعلة حيث تخصص أبو بكر البغدادي ما يقارب بمليون دولار كميزانه مبتدأه الإنشاء وزارة إعلامية افتراضية بحيث تقوم بإلزام كال من يعيش في الناطق التي يسيطر عليها التنظيم بعدم اللجوء أو المتابعة وسائلهم الإعلامية الخاصة،

<sup>92</sup> من اين يأتي تمويل تنظيم الدولة , احمد السباعي , الجزيرة نت 2015/11/17

وفي حالة محاولة إجراء حوارات صحفية مع القنوات أو جرائد يجب ان تمنح لهم الهيئة المكلفة بالأعلام التصريح الحديث<sup>93</sup>.

يبلغ عدد حسابات تنظيم داعش قرابة 46 ألف موقع في الأنترنت سنة 2014 حيث يضم أكثر من 100 مليون عضو نشيط ، يتم من خلال هذا الموقع من نشر المراسيم والقوانين التي تأتي من الخليفة باللغتين العربية، والإنجليزية إضافة إلى نشر اخبار الولاية بالتفاصيل<sup>94</sup> ويشرف على هذه الحسابات شاب يدعى ابو عمر العراقي كما اصدر ايضا جريدة رسمية باللغة العربية ، والإنجليزية ، واطلقوا عليه اسم دابق وهي بالنسختين الورقتين والإلكترونيتين حيث يتم توزيع هذه الاخيرة عبر البريد الإلكتروني للكثير من الأجانب لحثهم على الانضمام إلى صفوف التنظيم<sup>95</sup>

بينما الورقية توزع على سكان المنطقة الخاضعة لسيطرة التنظيم<sup>96</sup> كما أسسوا محطة إذاعية اسموها البيان ، تقوم بإذاعة أفكار التنظيم وما يجب أن تكون عليه دولة الخلافة كما يجدر الإشارة أن تنظيم ( داعش ) يملك من القدرات الإلكترونية الهجومية عالية الدقة ومتقدمة جدا بحيث أنها تقوم بتمويل عملياتها الإرهابية في الفضاء الإلكتروني بحوالي مليار دولار وذلك من جراء استلاءها على أموال البنك المركزي بالموصل بالإضافة إلى مبيعات النفط والغاز ، وكذلك استطاعت اختراق العديد من الحسابات على التويتر، والقيام بتجنيد العديد من الشباب في مختلف أنحاء العالم، وإغراءهم للانضمام إلى داعش وهو اطلق عليه "بالجهاد الإلكتروني"<sup>97</sup> بحيث تمكنت من إيصال خطابها إلى

<sup>93</sup> شريف درويش اللبان: الاستراتيجية الإعلامية والتفافية لتنظيم داعش ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، موقع العربي 21، القاهرة،

2015

<sup>94</sup> الداليا رشدي : هيكله الخطر، قراءة في احتماليات انتشار الدويلات الجهادية وانهايارها ،السياسة الدولية، العدد 203 ، المجلة 51 ،

يناير 2016 ص 32

<sup>95</sup> 46 ألف حساب على توتير على الأقل صلة بداعش ، موقع العربية ، نشر 7 مارس 2015

<sup>96</sup> قناة الخلافة :استكمال لمنظومة الاعلامية ،مرجع سبق ذكره .

<sup>97</sup> المجاهدات الجدد : لماذا تنظم النساء الي تنظيم داعش ، موقع المركز الاقليمي للدراسات السياسية والاستراتيجية

أوروبا، والغرب الذي أصبح شبابه يحتل نسبة لا بأس بها داخل التنظيم بين فئات عمرية مبكرة لا تتجاوز 25 سنة<sup>98</sup>، وحتى الفتيات لم يسلمن منه حيث التحقن بعض القاصرات للقتال مع تنظيم الدولة "داعش"، وذلك بعد تورطهن في علاقة حب على الشبكة فالبعض منهن ذكر قصة التحاقهن بالتنظيم، وكيف عاشت قصتها مع مقاتلي تنظيم الدولة "داعش" مما استقطب إعداد جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي كما نجد أن أول فيديو تم بثه من التنظيم كان لقتل 180 جندي شيعي بالقرب من مدينة تكريت في 14 جويلية 2015، وبعدها فيديو ناطق باللغة الفرنسية، ومترجم بالإنجليزية حول اخبار الجهاد في الدولة الإسلامية في العراق الشام بعنوان " صليل الصوارم"<sup>99</sup> وكانت أيضا باللغة العربية

وعليه يمكننا القول أن النشاط الإلكتروني لتنظيم داعش، وخبرته التكنولوجية ليست هي العامل الوحيد، بل اعتبار اهتمام الجمهور بمتابعتته، ومحاولة معرفة نشاطاته وإخباره، بالإضافة إلى الدول الذي لعبته وسائل الإعلام حول نوعية ومصداقية الأخبار التي تنقلها عن التنظيم داعش كما أن هذا التنظيم ذكي جدا يحاول أن يستكمل كل ما هو متاح له من أجل تلبية حاجات الجهاد بين الذين يرفضون سياسة بلادهم بحيث يعتمد التنظيم على سياسة إعلامية محكمة قائمة على الاستقطاب<sup>100</sup>، يقوم من خلالها نشر الأفكار المتطرفة القائمة على القتل، والتمثيل بإمكانات تضاهي أفلام هوليوود، وذلك من أجل فقط أن تقوم ببسط نفوذها في جميع الدول، وإقامة الدولة الخلافة الإسلامية على حسبهم مستغلا التكنولوجيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ليس من أجل تنظيم الهجمات الإرهابية

<sup>98</sup> شيماء مفتاح، اليات تجنيد داعش للشباب حول العالم فيس بوك، تويتر، ويوتيوب، ابرز ادوات الحشد، بوابة الفيتو، نشر

2014/11/27 تم الاطلاع عليه 2018/01/25

<sup>99</sup> قناة الخلافة استكمال لمنظومة الدولة الاعلامية، مرجع سبق ذكره

<sup>100</sup> ايداد بركات: داعش تكتسح الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، موقع القدس العربي، نشر في 2014/06/22، تم الاطلاع عليه :

2018/02/14

فقط بل من اجل نشر مشاهد لإنجازاته في سوريا والعراق، بالإضافة إلى العمل على نشر الخوف والرعب في قلوب اعدائه.

بالرغم من الإجراءات الأمنية المشددة على حدود سوريا والعراق، والعمليات العسكرية في البلدين فإن تدفق المقاتلين الأجانب على البلدين تواصل بحيث أشارت التقارير أن حوالي سبعة آلاف اجنبي التحقوا بالجماعات المسلحة في العراق وسوريا سنة 2015 وان بين 25 الف مقاتل وصلوا سوريا والعراق منذ 2011، و21 % من المقاتلين جاؤوا من أوروبا، ونحو 5% من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

كما نجد أن الخطاب الإعلامي الذي يعتمد عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تختلف تماما على الطريقة التقليدية للتنظيمات الجهادية، بحيث يعرض مقاتليه في حلة مستريحة، وهم يمارسون حياتهم اليومية الاعتيادية<sup>101</sup>

مثل بقية البشر داخل بيوت محمية بالرغم من الوحشية التي يتمتع بها التنظيم إلا أنهم يظهرون مقابلهم في وضعهم الطبيعي المريح، وباردتاهم للزبي الإسلامي كما يعرض التنظيم كل ما يحصى من غنائم على مقاتليه من مركبات سيارات وحتى فيما يتعلق بالزواج أو ممارسة العلاقات مع المعتقلات والفتيات القصر متلما وقع مع الازدياد والمسيحيات والتي أعادت العالم إلى سوق الرق والنخاسة.<sup>102</sup>

يسعى التنظيم لبسط نفوذه، وضم اكبر عدد الجهاديين ينتج آلية من بين احدى الآليات الاستقطاب حيث أنشأت ألعاب إلكترونية وتطبيقات بتنظيم اندرويد androïde والأفلام الوثائقية التي يقوم بها التنظيم وقد خصصه هذه الألعاب لفته الأطفال بالتحديد وهم

<sup>101</sup> ابو هينة حسن: الالة الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية، جيش الخلافة الالكترونية، تم الاطلاع عليه 2018/03/19  
<sup>102</sup> الدولة الإسلامية: تفتح سوق نخاسة لبيع النساء الازديات والمسيحيات، اخبار العالم العربي لموقع RT الروسية، نشر 2014/08/08، تم الاطلاع عليه

الدين لا تتعدى أعمارهم 10 سنوات ويسمون بأشبال الخليفة يتدربون على حمل السلاح واحترافية وهذا ما يتم نشره على شبكة التواصل الاجتماعي<sup>103</sup> مثل صورة الأحد الأطفال الذي لا يتجاوز عمره 5 سنوات حاملا لدمية ترتدي ثياب برتقالية، بحيث يقوم بإمسائها شعرها ليذبحها، وهي لقطة شبيهة بما حدث من نحر الصحفي الأمريكي جيمس فول.

#### المبحث الرابع : تغطية وسائل الإعلام العربية للإرهاب :

نلاحظ أمام الأحداث المتسارعة التي تجتاح العالم وطروحات المتعددة التي تجعل الإعلام يقف في مفترق الطرق بين المواجهة ، ونقل المعلومات وبين الكتمان أو الانتقاء تأتي المهنية الإعلامية لتطرح نفسها في الواجهة ولعل المتأمل في الإعلام العربي في السنوات الأخيرة ، وتعامل مع ظاهرة الإرهاب الذي عرفت تزايد في المنطقة العربية ، يلاحظ غياب رؤية تكاملية لدور الإعلام في إطار<sup>104</sup> استراتيجي واضحة وهادفة ويلاحظ أن وكالات الأنباء العالمية عادة هي التي تحدد الأجندة والأولويات ولم تجرؤ للخروج إلى الميدان ومعايشة الواقع تم تقديمه للراي العام سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي ، الأمر الذي أدى إلى مغالطات والى حجم كبير من التشويه والتزييف سواء للإسلام أو للعرب بصفة عامة<sup>105</sup>.

كما نعلم أن الإرهاب يتميز بخصوصيته ، وأبعاده السياسية، الاقتصادية الاجتماعية والدينية لذلك تطرح إشكالية التعاطي الإعلامي مع قضايا الإرهاب خاصة وسائل الإعلام العربية، لذا فان التغطية تفرضها عدة عوامل كخلفية القائم بالاتصال وسياسة المؤسسة

<sup>103</sup> جاسم محمد : اساليب داعش في استقطاب المؤيدين : استخدام الاعلام والفتيات، مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط، نشر 29 أكتوبر 2014، تم الاطلاع عليه : 2018/02/21

<sup>104</sup> جمال زرن: الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب غموض الرؤية وقصور المقاربة دراسة إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات 2018

<sup>105</sup> محمد قيراط : الإعلام العربي وتغطيته الإرهاب ، موقع ابلانتم إطلاع عليه في 2018/02/01

الإعلامية ، والإطار الاجتماعي والثقافي بالإضافة إلى بيئة المتلقي فالتغطية الإعلامية للإرهاب ليست بريئة<sup>106</sup> ، ولا يقدم للجمهور كما هو وإنما يبروز ويفبرك وفق معايير محددة ، الآن يطبعه الحال المؤسسة الإعلامية هي مؤسسة ربحية تصنع مادة تساهم في تشكيل الراي العام والوعي الاجتماعي وتحمل في طياتها وثناياها قيم وثقافة وتاريخ وإيديولوجية.

ومن بين سمات المعالجة الإعلامية العربية لقضايا الإرهاب :

\* التركيز على الحدث أكثر من التركيز على الظاهرة ، بحيث يعطي الإعلام العربي اهتماما للعملية الإرهابية أكثر من الاهتمام الذي يعطيه للإرهاب ، حيث غالبا ما تعالج العملية الإرهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجري في سياق معين وتحدث في بيئة معينة<sup>107</sup> .

\* هيمنة الطابع الإخباري على التغطية الإعلامية العربية لقضايا الإرهاب، وتقديم تغطية متعجلة وسريعة ، وربما أحيانا سطحية ، بحيث تهتم بتقويم جواب عن السؤال ماذا حدث ؟ مقابل تغييب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري وهذا ما يؤدي إلى بقاء المعالجة الإعلامية على سطح الحدث، ما يفقد قدرتها على الإقناع والتأثير.<sup>108</sup>

\* افتقار الوسائل الإعلامية العربية إلى كادر إعلامي مؤهل ومتخصص ، قادر على تقديم معالجة إعلامية مناسبة لهاته الظاهرة المعقدة والمتشابكة ومتعددة الأبعاد ، الأمر الذي

<sup>106</sup> محمد قيراط : الإرهاب المعادلة الصعبة " مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، ص 68 ، ص 73

<sup>107</sup> أديب محمد خضور : معالجة وسائل الإعلام العربية لعمليات الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الدورة التدريبية تطبيق مبادئ

الجودة الشاملة في المجال العمل الإعلامي الأمني ، الرياض، 2007، ص 8-9

<sup>108</sup> محمد قيراط : التعاطي الإعلامي مع التطرف والإرهاب ( النظرية التأطير framing théorie )، اتحاد إذاعات الدولة العربية،

سلسلة بحوث ودراسات، العدد 77 ، سنة 2015 ، ص 32

أدى إلى التأثير في طرق المعالجة ، ما بين تغطية سطحية ، و أحيانا أخرى تتطوي على أحكام مسبقة وقد تكون تحريضية واتهامية .

\* الاعتماد على مصادر أغلبها ، يكون مصدر واحد وهو مصدر الرسمي ، والذي يضيف عليها طابع بالغة الرسمية ، وربما الجمود بحيث لا يتوافق مع ديناميكية الإعلام وسرعته ، كما تتميز التغطية التي يقدمها الإعلام العربي لقضايا الإرهاب بعدم الانتظام و الاستمرارية وتكون مناسبتيه ، وتزايد الكثافة أثناء العمليات والأحداث تم تتلاشى ( مثل التغطية الإعلامية لحادثة شارلي ابيدو، و أحداث 11 سبتمبر 2001).

كما نجد أن التغطية الإعلامية العربية للإرهاب لا تقوم في اغلب الأحيان على قواعد علم الإعلام ونظرياته ، ولا تستخدم مداخل إقناعيه مناسبة ، ولا تنطلق من نظريات تأثير مناسبة ، بل ربما تتسم بالعفوية والارتجال وعدم التخطيط، الأمر الذي يجعلها تغطية تفتقد إلى الاطار المرجعي ، الذي يحقق لها التماسك المنهجي.<sup>109</sup>

وفي ظل غياب استراتيجية إعلامية حول كيفية التعاطي مع قضايا الإرهاب، وجب على الوسائل الإعلامية العربية أن تتناول وتعالج قضايا الإرهاب، بروح المسؤولية والمصداقية والموضوعية ، ويجب أن لا تكون خاضعة لوسائل إعلامية<sup>110</sup> ، ووكالات الأنباء العربية، أنها مطابقة أكثر من أي وقت على الدفاع عن العقيدة الإسلامية، خاصة أن مع كل حادثة إرهابية في الغرب توجد أصابع الاتهام للعرب وغالبا ما يسجن ويتهم الشاب العربي المغترب في فرنسا، الولاية المتحدة الأمريكية ، وغيرها من الدول، لا لشيء فقط لأنه من أصول إسلامية عربية .

<sup>109</sup> محمد قيراط , إعلام والإرهاب بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة، أعمال مؤتمر الإعلام والأزمات، الرهانات والتحديات، ص51.

<sup>110</sup> جمال زرن: الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب، مرجع سبق ذكره

## خلاصة الفصل :

بالرغم من تعدد تعاريف الإرهاب إلا أن الباحثين لم يتفقوا على مفهوم واحد شامل لمصطلح الإرهاب، بالرغم من الاتفاقيات الدولية و العربية، إلا انه مازال يشكل هاجسا ومحور اهتمام من قبل المتخصصين في هذا المجال ,كما انه موضوع يطرح نفسه في الأجندة الإعلامية التي تهتم بقضايا الساعة كتتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش" الذي تمكن من استغلال وسائل الإعلام لتمرير رسائله مخاطبا الكل بلغته من خلال القنوات و الوكالات الإعلامية التابعة له حيث جعل من نفسه تنظيما لا يستهان به سواءا عسكريا أو حتي إعلاميا.

تمهيد :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف المحتوى الظاهر لمجموع المواضيع التي تتمحور حول قضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تناولتها قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك من خلال عينة التقارير الإخبارية المختارة في الفترة ما بين 2014 و 2017 و التي تمثلت في 18 تقرير إخباري، حيث اعتمدنا في هذا التحليل على فئات المضمون والشكل التي شملت جميع المواضيع المطروحة من طرف القناة، ولعلّ هذا ما يتناسب وطبيعة هذه المواضيع من جهة، وطبيعة الوسيلة المختارة من جهة أخرى، ومن هنا يمكننا تصنيف مراحل التحليل لعينة الدراسة وفقاً للفئات المستخدمة في فئات المضمون التي شملت كل من فئة: الموضوع، المصادر، الفاعلين، المفاهيم والقيم .

وكذا فئات الشكل التي شملت كل من فئة: فئة الموقع، فئة مساحة الزمنية ، فئة الصور ، فئة أنواع التقارير .

وعلى هذا الأساس قمنا بتحليل كمي لكل فئة من الفئات المستخدمة للتحليل، والذي يعكس بدوره الوصف الكمي، وذلك من خلال الجداول التكميلية وترجمة المحتوى قيد التحليل، بالإضافة إلى التحليل الكيفي والذي يعكس بدوره الوصف الكيفي من خلال عملية التحليل والتعليق والتفسير والتأويل وصياغة والنتائج، والذي يمثل بدوره عملية ترجمة للمعطيات الكمية وإعادة إنتاجها وفقاً للإطار العام للدراسة والذي من خلاله سنتطرق إلى التعريف ب قناة الجزيرة الإخبارية التي تعتبر نموذج الدراسة والتي إعتدنا عليها في تحليل التقارير الإخبارية الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من 2014-2017 .

## المبحث الأول : نشأة قناة الجزيرة وتطورها

لقد عرف عقد التسعينيات العديد من الفضائيات تبث برامج متنوعة ومنها أيضا متخصصة بالرياضة، الدين، الثقافة، وغيرها ومن بين اهم هذه القنوات قناة الجزيرة الإخبارية التي تعتبر الأولى في العالم العربي كقناة إخبارية.

قناة الجزيرة هي قناة فضائية إخبارية عربية أسستها دولة قطر في عام 1996 وتبث منها ويرجع التفكير في إنشائها إلى أوائل عام 1995 حينما اصدر الشيخ حمد بن خليفة الثاني امير قطر "مرسوما في فيفري 1995 بإنشاء قناة الجزيرة وتم إختيار إسم قناة الجزيرة بدلا من القناة الفضائية القطرية بإعتبارها هيئة مستقلة عن الحكومة القطرية مما يبعدها عن التوجه الرسمي<sup>111</sup>، وكانت الانطلاقة الأولى بتاريخ 1 نوفمبر 1996 لمدة ست ساعات يوميا، وكانت البداية بنشرة الأخبار التي قدمها المذيع جمال ريان، واعتبرت إشارة انطلاق أول قناة عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية وكانت عبر القمر الصناعي العربي arabisât Ha والقمر الصناعي<sup>112</sup> w Eutelsat ، وفي أوائل عام 1997 زادت من ساعات البث لتصبح 09 ساعات يوميا ثم وصل 12 ساعة يوميا إلى 17 ساعة في منتصف سنة 1997 ، وبالضبط في سنة 1999 بدأت تبث على مدى 24 ساعة يوميا تحمل القناة شعار "الراي والراي الآخر" بحيث تسعى إلى الابتعاد عن المحلية ، والإقليمية تحاول أن تكون جسرا حضاريا وإعلاميا يسهل فيها انتقال الأخبار للمشاهدين العرب<sup>113</sup>.

وهو الذي يوفر جزءاً من التمويل عبر تسويق الكتب التي يصدرها، بالإضافة إلى المركز الإعلامي للتدريب والتطوير يعتبر أيضا جزء من التمويل من خلال الدورات التي

<sup>111</sup> عطوان فارس : الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ط ص 35

<sup>112</sup> رحيم مزيد : قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر 2002 ص 12-13

<sup>113</sup> نصيرة تامي: الأطر الخيرية لقضايا الإرهاب في برنامج الحوارية، مرجع سبق ذكره، ص 400

يقدمها وهي مدفوعة الثمن كما تقوم بإصدار "سلسلة كتاب الجزيرة"، وهي بمثابة سلسلة وثائقية لأهم البرامج الحوارية في القناة، وتحول فيما بعد إلى معهد الجزيرة للأعلام.

وقد صنفت قناة الجزيرة في المركز الخامس عالمياً بين الماركات والعلامات التجارية أكثر تأثيراً في العالم وكان ذلك سنة 2004 في دراسة شارك فيها حوالي 2000 من مدراء الشركات الكبرى من أساتذة جامعيين متخصصين<sup>114</sup>، ويمكن القول أنها تمكنت في فترات ما من جذب، وكسب قطاع كبير من المشاهدين كما لا ننكر أن للجزيرة تأثير في انطلاق العديد من القنوات الفضائية في العالم العربي.

وبينما نجد أن الموقع الجزيرة نت حل في المرتبة السادسة بترتيب مصادر الوكالات العالمية الأقوى في العالم<sup>115</sup> حسب معايير مؤسسة فور إنترناشونال إنديون بيرس [umin.com](http://umin.com) لتصنيف مصادر الأخبار، كما أنها تسعى دائماً لمواكبة التطورات وتحديث مواقعها وإضافة خدمات جديدة كمجلة الجزيرة بحيث تتيح لهم الحق المعرفة، والحصول على كافة المستجدات والأخبار بالعالم كما تسعى كذلك لتحقيق أهداف الجهات المعنية والداعمة للقناة.

وتمكنت الجزيرة من تكوين طاقم من الكوادر الإعلامية، والإداريين، والمراسلين الإذاعيين ذوي الخبرة الواسعة حيث سارعت إلى توقيع العقود مع عدد كبير منهم وقامت بتسريح أعداد كبيرة من الموظفين، والإعلاميين في شبكة BBC واستطاعت أن تنشأ أكثر من

<sup>114</sup> نصيرة تامي: المرجع سبق ذكره، ص 401

<sup>115</sup> الجزيرة نت، السادسة عالمياً بترتيب مصادر الأخبار مصدر 2017/03/15

50 مكتب في مدن وعواصم العالم ووصل عدد العاملين بالقناة لحوالي 497 إطاراً وتعددت أن تمنح لكوادرها حرية التعبير في برامجها والتقارير التي يقدمونها عبر القناة.<sup>116</sup>

كما استغلت قناة الجزيرة الإخبارية التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات وقامت باستحداث موقع إلكتروني خاص بها تحت اسم "الجزيرة نت" في جولية 2005 ويتم تحديث بياناتها ومعلوماتها حسب الأنباء والوقائع السياسية، ويحتوى الموقع أيضاً على الأرشيف الوثائقي والبرنامجي، وذلك لمتابعة كافة خدماتها المقدمة عبر القناة. وقد نجحت قناة الجزيرة خلال فترة وجيزة من تاريخ تأسيسها في تحقيق إنجازات إعلامية، وذلك من خلال تغطيتها للعديد من القضايا والملفات الساخنة في العالم، فيمكن أن نقول أن الصدى الذي حازت عليه قناة الجزيرة مكنها لأن تكون مرجعاً للعديد من وسائل الإعلام خاصة أن هذه المكانة تعذرت بعد تغطيتها للحرب على أفغانستان والبث الإخباري المتواصل للحرب بالإضافة إلى أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث كانت تنقل لنا الأخبار الحصرية خصوصاً بما تعلق مثلاً بأشرطة بن لادن من أرض المعركة، والتقارير، والأخبار حول طالبان والقاعدة وغيرها<sup>117</sup>.

### تمويل وملكية الجزيرة

مع إنشاء قناة الجزيرة الفضائية خصصت الحكومة القطرية دعماً مالياً سخياً لها بلغ حوالي خمسمائة مليون ريال قطري أي ما يعادل في حينها مائة وأربعين مليون دولار أمريكي وذلك كتمويل للقناة على مدار خمس سنوات، شريطة أن تحقق بعد السنوات الخمس استقلالها المالي من الإعلانات التي تقوم ببثها<sup>118</sup>، ويشير القانون إنشاء قناة الجزيرة أنها

<sup>116</sup> مفيد الزبيدي: قناة الجزيرة، كسر المحرمات في القضاء الإعلامي العربي، ط 1، دار الطبعة للنشر والطباعة لبنان، 2003 ص

36

<sup>117</sup> نهى عاطف العبد: صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، ص 143

<sup>118</sup> عريب ادموند و خالد منصور: الإعلام العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ابن مطرقة العولمة الدولية، ص 25

محطة مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها الرئيسي في مدينة الدوحة ، ولها مجلس إدارة مؤلف من سبعة أشخاص قطريين يرأسه الشيخ جمد بن ناصر الثاني وزير الإعلام والتفافة القطري السابق، ورئيس الهيئة العامة للإذاعة ويعقد المجلس الإدارة اجتماعاته شهريا على الأقل اذا كان نقابة مكتملة<sup>119</sup>، ومع تضارب الآراء حول المصادر، وتمويل القناة وعدم وجود أدلة قاطعة، ورفض القائمين التصريح بالتفاصيل المالية للقناة خاصة بوجود اتهامات لها بالولاء لأكثر من جهة ، فقد اتهمت بتلقيها أموال من الجماعات الإسلامية واتهمت بانها في مشروع دعم للتطبيع مع الدول الإسرائيلية والذي تربطه علاقة شبه دبلوماسية مع قطر<sup>120</sup>، تجد الإشارة أن في اطار البحث عن بدائل مالية وحتى لا تتحول إلى قناة يتحكم فيها المعلن، وكي لا تصبح شبيهة القنوات الفضائية العربية الأخرى، التي تعج بالإعلانات التي تعتبر كمصدر دخل رئيسي لها كما قامت بإنشاء مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية ومن بين البرامج التي تبث في قناة الجزيرة الإخبارية ما يلي:

<sup>119</sup> رحيم مزيد: المرجع سبق ذكره، ص 26 28  
<sup>120</sup> ادمون غريب ، ثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال في العالم العربي ، موقع البيان صدر تاريخ 10 يناير 2001

## المبحث الثاني : التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون المطروحة في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال عينة الدراسة

ينطلق هذا التحليل من عملية الوصف الكمي لمضمون عينة التقارير الإخبارية المراد دراستها، حيث قمنا بتصنيفها إلى فئات رئيسية وأخرى فرعية، نحاول من خلالها معرفة طبيعتها وكذا مدى اهتمامها بالنسبة للقناة، بالإضافة إلى تنوعها وكيفية تناولها، حيث اعتمدنا على فئة المواضيع التي تعتبر من أهم فئات المضمون التي يركز عليها التحليل، بالإضافة إلى فئة القيم، والفاعلين، والمفاهيم، والمصدر، وذلك بما يتناسب وإشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها العامة.

أما بالنسبة لفئة المواضيع حيث تحصلنا على ثلاث مواضيع رئيسية تتمحور حول قضية الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال القناة، والتي تتفرع بدورها إلى مواضيع فرعية، والتي تمثلت في الجدول العام الرئيسي الذي يعكس المواضيع الرئيسية المطروحة، بالإضافة إلى جدول فرعي يمثل مجموع المواضيع الفرعية المطروحة، وذلك حسب تكراراتها ونسبتها في التقارير الإخبارية، أما عن التحليل الكيفي الذي يمثل المرحلة الثانية من التحليل من خلال عملية الوصف الكيفي لمجموع المعطيات الكمي وتحليلها وتفسيرها وتأويلها ومن ثم محاولة الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال النتائج المتحصل عليها.

➤ فئة المواضيع:

الجدول رقم(01) يمثل فئة المواضيع الرئيسية لعينة الدراسة من خلال قناة الجزيرة الاخبارية

| النسبة المئوية | التكرار | المواضيع الرئيسية   |
|----------------|---------|---|
| 37.80%         | 110     | إعلان الخلافة الإسلامية في العراق و الشام   |
| 40.20%         | 117     | الآليات الاستراتيجية الإعلامية الحديثة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش" |
| 21.99%         | 64      | ردود الأفعال الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش"  |
| 100%           | 291     | المجموع   |

يبين الجدول أعلاه المواضيع الرئيسية التي سنتطرق لتحليلها من خلال عينة المضامين الإخبارية التي اعتمدنا عليها، حيث احتل الموضوع الرئيسي الثاني المتمثل في الاستراتيجية الحربية والإعلامية لتنظيم الدولة "داعش" والذي قدر بنسبة 40.20% بتكرار 117 يليه الموضوع الرئيسي الأول بتكرار 110 وبنسبة قدرت 37.80%، بينما احتل موضوع "الردود الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش" نسبة 21.99% بتكرار 64.

الجدول رقم: (02) يمثل فئة المواضيع الفرعية لعينة الدراسة من خلال قناة الجزيرة الاخبارية

| النسبة المئوية | التكرار | المواضيع الفرعية                                | المواضيع الرئيسية   |
|----------------|---------|---|---|
| 8.59%          | 25      | المبايعة و الولاء                               | إعلان الخلاف الإسلامية في العراق و الشام  |
| 17.18%         | 50      | التوسع و النفوذ                                 |   |
| 12.02%         | 35      | مصادر التمويل                                   |   |
| 8.59%          | 25      | آليات تجنيد الشباب                              | الآليات الإستراتيجية الإعلامية الحديثة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش" |
| 12.02%         | 35      | الإستراتيجية الإعلامية                          |   |
| 5.15%          | 15      | تدمير المواقع الأثرية                           |   |
| 14.43%         | 42      | الهجمات و العمليات الانتحارية                   |   |
| 12.37%         | 36      | التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" | ردود الأفعال الدولية إتجاه تنظيم الدولة "داعش"  |
| 9.62%          | 28      | الانتهاكات الإنسانية بحق المدنيين               |   |
| 100%           | 291     |   | المجموع   |

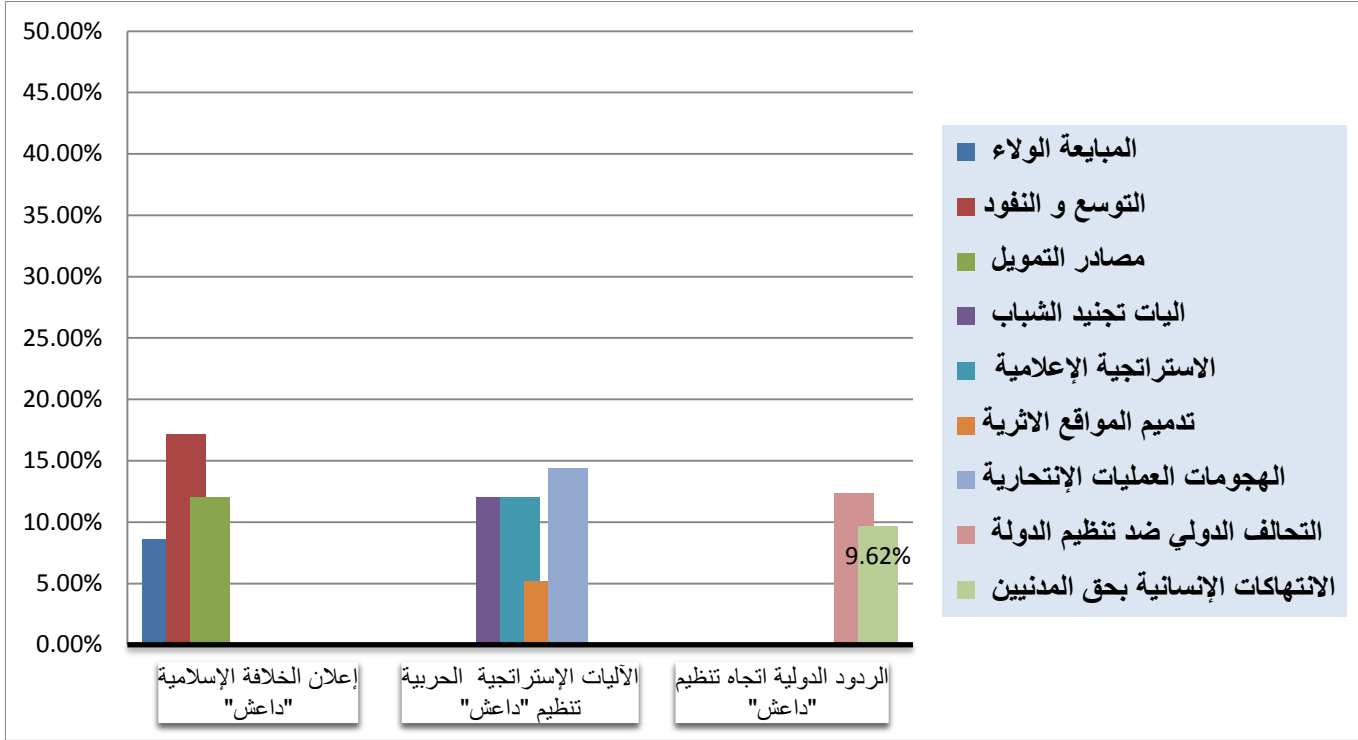
تبين بيانات الجدول أعلاه المواضيع الفرعية المطروحة، حيث احتل الموضوع الفرعي "التوسع و النفوذ" أعلى نسبة 17.18% في الموضوع الرئيسي الأول، ليليها بعد ذلك الموضوع الفرعي الرابع في الموضوع الرئيسي الثاني "الهجمات و العمليات الإنتحارية"، بنسبة 14.43%، واحتل الموضوع الفرعي " التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" نسبة 12.37% بينما احتل الموضوعين "مصادر التمويل" و "الإصدارات الإعلامية" بنسبة 12.02%، و احتل الموضوع الفرعي "الانتهاكات الإنسانية بحق المدنيين بنسبة تقدر بـ 9.62% بينما احتل الموضوعين الفرعيين "المبايعة و الولاء" و"اليات تجنيد الشباب "نسبة 8.59%. ليحتل الموضوع الفرعي "تدمير المواقع الأثرية" أدنى نسبة بـ 5.15%،

وعليه نلاحظ أن قناة الجزيرة الإخبارية من خلال التقارير التي تطرقنا لتحليلها ركزت على "الإستراتيجيات و الآليات الخاصة بتنظيم "داعش" نظرا لأهمية هذا الموضوع الذي أخذ أكبر حجم و اهتمام في عينة التقارير الإخبارية و هذا ما يعكس أن قناة الجزيرة تراعي و تأخذ بعين الإعتبار المواضيع التي تتأثر بالوضع العام و الظروف المحيطة ببعض البلدان بالمنطقة العربية حيث تمثلت الاستراتيجيات في اعتماد تنظيم الدولة على استغلال التكنولوجيات في استقطاب الشباب و تجنيده، إلى جانب الإصدارات المرئية التي كانت تظهر فيها قدرات و ترسانة تنظيم "داعش" و شكل هذا الموضوع محور اهتمام من قبل قناة الجزيرة نظرا لخطورته ،والرعب الذي أحدثه، مستغلا الفضاء الافتراضي ،لتعلن وم ا حربا ساحتها الشبكة الإلكترونية ،وعليه فان السياسة التحريرية للجزيرة تعمل على اقتناء القضايا التي تفرض اهتماما من قبلها ومن قبل الجماهير التي اصبح حديثها عن هذا التنظيم وآلياته الإعلامية و الحربية ، كما نجد أن قناة الجزيرة من خلال التكرار لهذا الموضوع والتركيز عليه قد أهملت مواضيع أخرى لا تقل أهمية عن المضامين التي حاولت إبرازها والذي قد يولد وضوحا أقل أو اكثر للمضمون الإعلامي وهذا يقود إلى أن قناة

الجزيرة قد أضافت نوع من التضخيم و التهويل لتنظيم الدولة "داعش" بخلاف ما يبدو عليه في الواقع، متجاهلة الأسباب ومن يقوم بتدعيمه وهذا يؤكد أن قناة الجزيرة لا يقتصر دورها على تقديم المحتوى الإعلامي فقط، بل تقوم ببنائه وفق آليات خاصة بالتأطير كالبروز"، و الانتقاء"، التي تشكلان دورا هاما في عملية صناعة الأخبار، ولعلّ هذا يظهر في عملية اهتمامها بمواضيع دون أخرى، كموضوع "إعلان الخلافة الإسلامية "داعش" و الردود الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش" وهذا يؤكد على أن الأطر وحدها غير كافية لإنتاج محتوى إخباري وإنما أيضا عوامل أخرى تتدخل كأولوية البث التي تلعب دور في اختيار قضايا دون غيرها لتشكل محور اهتمام للقناة، خاصة و أن تنظيم الدولة "داعش" قضية لها علاقة بقضية الأمن والاستقرار في المنطقة العربية، وحتى في خارج المنطقة دول أخرى التي عرفت تهديد من قبل تنظيم "داعش"، و يتضح ذلك من خلال الموضوعات التي تم التطرق لها، ومدى إعطاءها أهمية وألوية في أجندتها وذلك للتأثير على الجمهور في طريقة فهمه للأخبار، كأن تراعي القناة سياستها التحريرية الإعلامية، خاصة أن قناة الجزيرة الإخبارية لا تخرج عن إطار سياقها السياسي متمسكة بمجموعة من المعايير المهنية و تراعي الأجندة الإعلامية نظرا للإهتمام الدولي لتنظيم "داعش" في وسائل الإعلام المختلفة، و منه نستنتج أن قناة الجزيرة الإخبارية تعمل على توظيف و انتقاء المحتوى الإعلامي وفق ما يناسب ويخدم أجندتها الخاصة، مع العلم أن نمط ملكية القناة يؤثر في صناعة الأخبار، إلى جانب ذلك تكرار المضامين بشكل مستمر، يجعل المتلقي يتبنى و يكتسب صور ذهنية من جراء الرسائل الإعلامية التي تحمل في ثناياها مجموعة من القيم التصورات سواء إيجابية أو سلبية، يقوم باكتسابها المشاهد جراء ما تنتجه قناة الجزيرة من محتويات عن تنظيم الدولة "داعش"، والذي ينتج عن التراكمات من التعرض لوسائل الإعلام، و عليه تترسخ هذه الصور نتيجة للتكرار والذي يجعل المشاهد تنغرس فيه من خلال

التعرض، للمضامين الإعلامية والهدف الذي تسعى من خلاله قناة الجزيرة الإخبارية هو إيصال الخبر والمعلومة للمتلقي مع التركيز على إبراز الموضوعات التي تسعى لإظهارها وفق مجموعة من الأطر الخبرية التي تم الاعتماد عليها نظرا لنوع وطبيعة القضية التي تقضي وضع المحتوى الإعلامي في اطار معين كأطر الصراع التي أظهرت الأطراف المتصارعة داخل تنظيم الدولة "داعش"، بالشكل ذاته الذي أظهر الصراع بين التنظيم وأطراف أخرى فاعلة في هذا السياق الجغرافي على غرار الجيش السوري ، العراقي، الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا، إلى جانب ذلك استخدام اطر الاهتمامات الإنسانية التي أظهرت من خلاله الجزيرة جوانب إنسانية تتمثل في المساعي الدولية لتقديم المساعدات إلى المضطهدين من قبل تنظيم "داعش" وذلك من خلال العبارات الموظفة في التقارير الإخبارية، وعليه فعملية بناء المحتوى الإخباري للقضايا من طرف الجزيرة يخضع لضغوط بعض الأطراف المسيطرة، كما يرتبط بملكية القناة ومصادر تمويلها، الأمر الذي يؤثر السياسة التحريرية للقناة والتي تحكم بدورها صناعة المنتج الإعلامي أثناء تغطية و معالجة القضايا والأحداث ، حيث تم التركيز على قضايا و إهمال قضايا أخرى، من خلال إبرازها في سياق معين والمتمثل في التوترات و التحولات السياسية والاقتصادية في العالم والمنطقة العربية خصوصا والخلفية الأيديولوجية لقناة الجزيرة كلها عوامل تؤثر في الأطر الموظفة من طرف صانع الرسالة الإعلامية مراعي البيئة الاجتماعية و السياسية والاقتصادية المحيطة والملائمة لفهم الحدث و القضية، وهذا ما عملت قناة الجزيرة الإخبارية عليه في صياغتها و صناعتها للمضامين الإخبارية ، من خلال تأطيرها وفق آليتين هما الانتقاء و البروز ولكن تجدر الإشارة أن تغطية من خلال الأخبار والبرامج قد يكون نقطة تسجل لصالح تنظيم "داعش" و تصويره على أنه تنظيم قوي، لا يمكن رده، فقد تكون ترويج و دعاية للتنظيم و بالمجان، تستغله لصالحها.

الشكل رقم (01) : يمثل مخطط بياني يوضح فئة المواضيع<sup>121</sup>.



<sup>121</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

➤ فئة القيم:

القيم من أهم الفئات التي تساعدنا في معرفة مقاصد القائم بالإتصال، حيث قمنا بتصنيفها على حسب طبيعة المواضيع التي تطرقنا إليها، وتم تقسيمها إلى قيم سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية و إنسانية، وذلك بما يتناسب ومعطيات الاشكالية وتساؤلاتها الفرعية، والتي تمثلت من خلال الجدوال التالية:

الجدول رقم (03): يمثل فئة القيم في المواضيع الرئيسية

| المجموع |     | قيم إنسانية |    | قيم ثقافية |    | قيم دينية |    | قيم اجتماعية |    | قيم سياسية |    | فئة القيم<br>المواضيع الرئيسية                         |
|---------|-----|-------------|----|------------|----|-----------|----|--------------|----|------------|----|--|
| %       | ت   | %           | ت  | %          | ت  | %         | ت  | %            | ت  | %          | ت  |  |
| 22.01   | 48  | 05.71       | 02 | 09.09      | 01 | 26.82     | 11 | 17.64        | 09 | 31.25      | 25 | اعلان تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"                    |
| 46.78   | 102 | 22.85       | 08 | 90.90      | 10 | 63.41     | 24 | 47.05        | 24 | 42.50      | 34 | الاليات الاستراتيجية الحربية و الإعلامية لتنظيم "داعش" |
| 31.19   | 68  | 71.42       | 25 |            | 00 | 09.75     | 04 | 35.29        | 18 | 26.25      | 21 | الردود الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش"               |
| 100     | 218 | 16.05       | 35 | 05.04      | 11 | 18.80     | 41 | 23.39        | 51 | 36.69      | 80 | المجموع  |

الجدول رقم (04) : يمثل فئة القيم في المواضيع الفرعية

| المجموع |     | قيم إنسانية |    | قيم ثقافية |    | قيم دينية |    | قيم اجتماعية |    | قيم سياسية |    | المواضيع الفرعية<br>القيم         |
|---------|-----|-------------|----|------------|----|-----------|----|--------------|----|------------|----|-----------------------------------|
| %       | ت   | %           | ت  | %          | ت  | %         | ت  | %            | ت  | %          | ت  |                                   |
| 09.17%  | 20  |             |    |            |    | 09.51     | 08 | 05.88        | 03 | 11.25      | 09 | المبايعة والولاء                  |
| 05.96%  | 13  |             |    | 09.09      | 01 | 04.87     | 02 | 07.84        | 04 | 07.50      | 06 | التوسع والنفوذ                    |
| 06.88%  | 15  | 05.71       | 02 |            |    | 02.43     | 01 | 03.92        | 02 | 12.5       | 10 | مصادر التمويل                     |
| %11.92  | 26  | 02.85       | 01 | 36.36      | 04 | 17.07     | 07 | 11.76        | 06 | 10         | 08 | آليات تجنيد الشباب                |
| 12.38%  | 27  | 05.71       | 02 | 54.54      | 06 | 09.75     | 04 | 05.88        | 03 | 15         | 12 | الإصدارات<br>الإعلامية            |
| %08.25  | 18  |             |    |            |    | 14.63     | 06 | 11.76        | 06 | 7.50       | 06 | تدمير المواقع<br>الأثرية          |
| %14.22  | 31  | 14.28       | 05 |            |    | 21.95     | 09 | 17.64        | 09 | 10         | 08 | الهجمات و<br>العمليات الانتحارية  |
| %13.76  | 30  | 28.57       | 10 |            |    | 07.31     | 03 | 11.76        | 06 | 13.75      | 11 | التحالف الدولي ضد<br>تنظيم "داعش" |
| %17.43  | 38  | 42.85       | 15 |            |    | 02.43     | 01 | 23.52        | 12 | 12.50      | 10 | الانتهاكات ضد<br>المدنيين         |
| % 100   | 218 | 16.05       | 35 | 05.04      | 11 | 18.80     | 41 | 23.39        | 51 | 36.69      | 80 | المجموع                           |

تبين بيانات الجدول أعلاه مجموع القيم التي تناولتها المواضيع المطروحة في عينة الدراسة من خلال قناة الجزيرة الإخبارية، حيث احتل الموضوع الفرعي الثاني من الموضوع الرئيسي الثالث نسبة 17.43% بتكرار 38 من القيم الموظفة في هذا الموضوع لتليها بعد ذلك مواضيع فرعية أخرى بنسب متباينة على الترتيب التالي: 14.22% ، 13.76% ، 12.38% ليحتل الموضوع الفرعي الثاني من الموضوع الرئيسي الأول بنسبة 5.96 من مجموع القيم الذي يقدر بـ 218 قيمة موظفة.

نلاحظ في الجدول الثاني أن القيم السياسية احتلت أعلى نسبة بـ 36.69% و بتكرار يقدر بـ 80 مرة، تليها بعد ذلك القيم الإجتماعية بـ 23.39% ، بينما القيم الدينية بـ 18.80% ، أما القيم الإنسانية فتكررت 35 مرة بنسبة 16.05% ، لتحتل القيم الثقافية أدنى نسبة بـ 5.04% ، و هذا ما يعكس التنوع في القيم الموظفة في المواضيع الرئيسية و بالتالي احتل الموضوع الرئيسي الثاني أعلى نسبة في القيم بنسبة 46.78%.

ركزت قناة الجزيرة على القيم السياسية مثلث في صراع العسكري بين القوات العسكرية التابعة للنظام سواءا السوري أو العراقي، وحتى في التحالفات التي كانت بين الدول للقضاء على تنظيم الدولة "داعش" كروسيا ،الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يظهر جليا أن المنحنى الذي أرادت أن تكون عليه قناة الجزيرة الإخبارية هو اعتبار هذه القضية ذات طابع عسكري ، تحتاج إلى تظافر الجهود ما بين الدول، كما ركزت قناة الجزيرة على مناطق النفوذ والسيطرة لتنظيم الدولة "داعش" الذي ما انفك أن يذهب و يستولي على المناطق التي تعرف نزاعات و عدم استقرار بين العشائر أو الطوائف و ذلك لبطش نفوذها، من خلال العديد من المعارك التي شهدتها سوريا و العراق من قتل و إبادة، حرق، و كذلك تجنيد للشباب في صفوف تنظيم الدولة "داعش"، حيث كانت تقوم بنشر فيديوهات شملت كافة

الطرق والأساليب الوحشية كمقتل الكساسبة الطيار الأردني ، ومقتل العديد من الإعلاميين، فقد حملت هذه القيم السياسية في ثناياها ما هو إيجابي و ما هو سلبي، إلا أن طغى عليها طابع السياسي الذي يهدف إلى إظهار أطماع تنظيم الدولة "داعش" في التمدد و التوسع بمناطق جغرافية أخرى على غرار سوريا و العراق إلى جانب اهتمامها بالخطورة التي يشكلها على المنطقة العربية.

كما وظفت قناة الجزيرة الإخبارية لمجموعة من القيم الإجتماعية التي أظهرت جوانب من التكافل الإجتماعي، ما بين الدول و حتى ما بين السكان المدنيين الذين تعرضوا للهمجية والظلم من قبل تنظيم الدولة "داعش" و سعي المجتمع الدولي لمساندة السوريين و العراقيين، فالظروف القاسية من جوع، و تهجير، كانت من أبرز ما عناه المدنيين ، وقد تم تصوير تنظيم الدولة "داعش" من خلال قناة الجزيرة الإخبارية على انه تنظيم يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ، التعايش والوسائل الكفيلة لاستقرار أفرادها، إلا أن الواقع كان يعكس صورا أخرى.

بعد ذلك نجد القيم الدينية حيث ركزت قناة الجزيرة على القيم الدينية من خلال مواضيعها كالتسامح، الرحمة، السير على منهاج النبوة، و الشريعة الإسلامية أو "الخلافة" التي لا تخرج عن الإطار التصحيح ألا و هو الإسلام، بحيث نجد من المواضيع التي تبرز مدى سعي تنظيم لحثهم على الجهاد في سبيل الدفاع عن الإسلام، كما نجد من الكلمات التي تكررت التطرف، التشدد و التعصب، فكلها تحمل من الدلائل التي تحاول أن تبرزها قناة الجزيرة من خلال مواضيعها أن هذا التنظيم يحمل من الأفكار و المبادئ المنافية للدين الإسلامي، و لا تتماشى مع القيم الأصلية المستمدة من ديننا، و محاولة ربطها بالدين الإسلامي مما قد يشكل لدى المشاهد قبول أو رفض لتلك القيم سواءا إيجابية أو سلبية

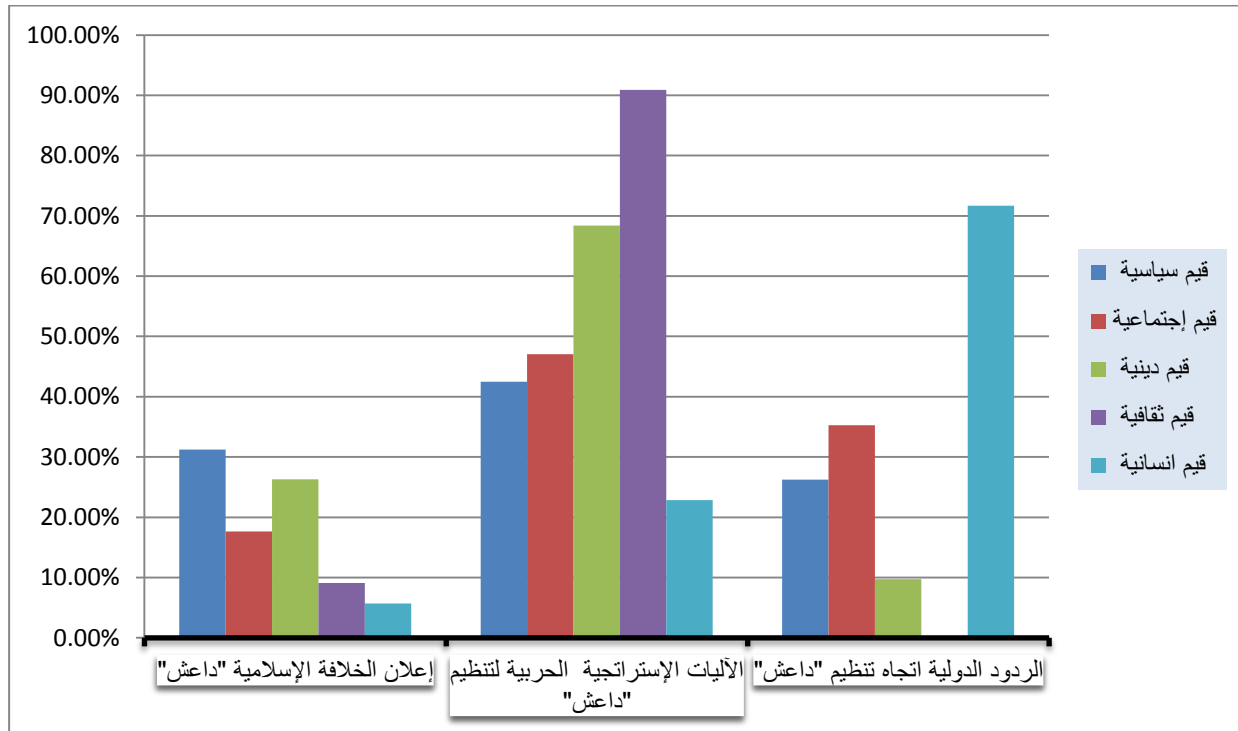
بعد ذلك القيم الإنسانية و التي أبرزت من خلالها قناة الجزيرة الإخبارية القيم الإنسانية النبيلة حول التضامن الدولي والالتحام بين المدنيين و حتى التتديدات للمجتمع الدولي من جراء الأعمال الوحشية التي تعتبر منافية و تهجم على الإنسانية في أبسط حق و هو الحياة، فنجد أن أغلب المواضيع التي تطرقت لمعالجتها في قناة الجزيرة صورت من المشاهد الإنسانية الإيجابية و التي تمثلت في رفض العنف و القتل من خلال الناشطين السياسيين، و الدول التي تسعى لمحاربة الإرهاب بأنها لا تقبل هذه البشاعة في إعدام الأسرى و تعرض حياة الأبرياء لمثل هذه الهمجية خاصة أن تنظيم الدولة "داعش" صنف من بين التنظيمات الأكثر وحشية و عنصرية ، من مجازر، و تعذيب بحق الأقليات الدينية و الأثنية، بحق ، المسيحيين، و الشيعة.

وقد أشار مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان السيد أيفان سيمو نوفيتش أن ما يرتكب من فضائح من قبل تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" هي انتهاكات ممنهجة، و متعمدة، ترقى إلى جرائم حرب و جرائم ضد الإنسانية، بحيث أشارت التقارير التي بثت في قناة الجزيرة أن هناك عدد كبير من المدنيين يحتاجون لمساعدات إنسانية عاجلة بسبب نقص الغذاء، و مياه الشرب. أوضاع إنسانية تحتاج إلى جهود دولية مكثفة، ففي تقرير لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بحيث يقوم بجمع البيانات عن أسعار السلع و المواد الغذائية في المناطق "داعش"، و قد وصل سعر كيس دقيق القمح إلى 800 دولار أمريكي، و عليه فإن قناة الجزيرة أبرزت الحالة الإنسانية المتدهورة التي يعاني منها المدنيون في سوريا و العراق.

و عليه فإن قناة الجزيرة الإخبارية وظفت مجموعة من القيم المتنوعة السياسية، الاجتماعية، الدينية، و الإنسانية، و ركزت على القيم السياسية، لابرار الصراع القائم بين

تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" و الأطراف التي تسعى للقضاء عليه كالنظام السوري و العراقي و حتى دول ك و .م.ا. وغيرها و استخدام القيم وتوظيفها تم وفق الأهمية و الدور الذي توليه في المواضيع التي قدمتها الجزيرة، كما نجد أن القيم الاجتماعية الموظفة في قناة الجزيرة قد تؤثر في الأنساق الاجتماعية سلباً أو إيجابياً و بشكل خاص النسق القيمي للمجتمع، مما يترك أثر كبيراً في إحداث التغييرات الثقافية و المعرفية، خاصة أن المضامين الإخبارية لتنظيم الدولة "داعش" تحمل قيم و معايير و أفكار تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع و التي قد تجعل المشاهد يطمح أو يفكر في الانضمام لصفوف التنظيم .

الشكل رقم (02): مخطط بياني يوضح فئة القيم<sup>98</sup>



<sup>98</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

➤ فئة الفاعلين:

تتمحور فئة الفاعلين في مجموع الشخصيات الفاعلة سواء الطبيعية (أشخاص) منها قادة التنظيم رؤساء الدول، أما الشخصيات الاعتبارية فتمثلت في الميليشيات المسلحة الجيش العراقي، الجيش السوري، التحالف الدولي، والجماعات المسلحة، وقد تم توزيع هذه الشخصيات في الشكل الجدولين الأساسيين الأول تمثل في الشخصيات الفاعلة في المواضيع الرئيسية، أما الثاني تتمثل في فئات الفاعلين في المواضيع الفرعية التي تتعلق بقضية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال التقارير المطروحة في عينة الدراسة في الفترة ما بين 2014-2017 في ظلّ التحولات السياسية الراهنة.

الجدول رقم (05) : يمثل الشخصيات الفاعلة في المواضيع الرئيسية

| المجموع |     | الشخصيات الفاعلة |    |                |     |               |    |               |    |            |    |             |    | شخصيات الفاعلة<br>مواضيع الرئيسية |    |   |
|---------|-----|------------------|----|----------------|-----|---------------|----|---------------|----|------------|----|-------------|----|-----------------------------------|----|---|
|         |     | شخصيات اعتبارية  |    |                |     |               |    | شخصيات طبيعية |    |            |    |             |    |                                   |    |   |
|         |     | تحالف الدولي     |    | جماعات المسلحة |     | الجيش العراقي |    | الجيش السوري  |    | الميليشيات |    | رؤساء الدول |    |                                   |    | قادة التنظيم  |
| %       | ت   | %                | ت  | %              | ت   | %             | ت  | %             | ت  | %          | ت  | %           | ت  | %                                 | ت  |   |
| 26.95   | 76  | 18.91            | 07 | 33.02          | 36  | 24.44         | 11 | 21.95         | 09 | 27.27      | 03 | 09.09       | 02 | 47.05                             | 08 | إعلان الخلافة الإسلامية "داعش"  |
| 42.55   | 120 | 45.94            | 17 | 43.11          | 47  | 44.40         | 20 | 43.90         | 18 | 54.54      | 06 | 27.27       | 06 | 35.29                             | 06 | الآليات الإستراتيجية الإعلامية الحربية لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" |
| 30.49   | 86  | 35.13            | 13 | 23.85          | 26  | 31.11         | 14 | 34.14         | 14 | 18.18      | 02 | 63.63       | 14 | 17.64                             | 03 | الردود الأفعال الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش"                      |
| 100     | 282 | 13.12            | 37 | 38.65          | 109 | 15.95         | 45 | 14.53         | 41 | 3.90       | 11 | 7.80        | 22 | 6.02                              | 17 | المجموع   |

الجدول رقم (06) : يمثل الشخصيات الفاعلة في المواضيع الفرعية

| المجموع |     | الشخصيات الفاعلة |    |                   |     |                  |        |                 |        |            |        |                |        |              |    | الشخصيات<br>المواضيع<br>الفرعية   |
|---------|-----|------------------|----|-------------------|-----|------------------|--------|-----------------|--------|------------|--------|----------------|--------|--------------|----|-----------------------------------|
|         |     | شخصيات معنوية    |    |                   |     |                  |        |                 |        |            |        | شخصيات طبيعية  |        |              |    |                                   |
|         |     | تحالف الدولي     |    | جماعات<br>المسلحة |     | الجيش<br>العراقي |        | الجيش<br>السوري |        | الميليشيات |        | رؤساء<br>الدول |        | قادة التنظيم |    |                                   |
| %       | ت   | %                | ت  | %                 | ت   | %                | ت      | %               | ت      | %          | ت      | %              | ت      | %            | ت  |                                   |
| 8.51    | 24  | ---              | -- | 11.09             | 12  | 8.88             | 4      | 7.31            | 3      | 9.09       | 1      | ---            | --     | 23.5<br>2    | 4  | المبايعة والولاء                  |
| 9.92    | 28  | 10.81            | 4  | 12.84             | 14  | 6.66             | 3      | 4.87            | 2      | 18.1<br>8  | 2      | ---            | --     | 17.6<br>4    | 3  | التوسع و النفوذ                   |
| 8.51    | 24  | 8.10             | 3  | 9.17              | 10  | 8.88             | 4      | 9.95            | 4      | ---        | --     | 9.09           | 2      | 15.8<br>8    | 1  | مصادر التمويل                     |
| 12.05   | 34  | 16.21            | 6  | 11.92             | 13  | 13.33            | 6      | 12.6<br>3       | 6      | 27.2<br>7  | 3      | ---            | --     | ---          | -- | آلية تجنيد الشباب                 |
| 10.63   | 30  | 10.81            | 4  | 10.09             | 11  | 11.11            | 5      | 9.75            | 4      | 9.09       | 1      | 13.63          | 3      | 11.7<br>6    | 2  | الاستراتيجية<br>الإعلامية         |
| 7.09    | 20  | ---              | -- | 9.17              | 10  | 8.88             | 4      | 7.31            | 3      | ---        | --     | ---            | --     | 17.6<br>4    | 3  | تدمير المواقع الأثرية             |
| 12.76   | 36  | 18.91            | 7  | 11.92             | 13  | 11.11            | 5      | 12.1<br>9       | 5      | 18.1<br>8  | 2      | 13.63          | 3      | 5.88         | 1  | الهجومات و العمليات<br>الإنتحارية |
| 15.60   | 44  | 13.51            | 5  | 12.84             | 14  | 15.55            | 7      | 14.6<br>3       | 6      | ---        | --     | 45.41          | 1<br>0 | 11.7<br>6    | 2  | التحالف الدولي ضد<br>تنظيم داعش   |
| 14.89   | 42  | 21.62            | 8  | 11.09             | 12  | 15.55            | 7      | 19.5<br>1       | 8      | 18.1<br>8  | 2      | 18.18          | 4      | 5.88         | 1  | الإنتهاكات ضد<br>المدنيين         |
| 100     | 282 | 13.12            | 37 | 38.65             | 109 | 15.95            | 4<br>5 | 14.5<br>3       | 4<br>1 | 3.90       | 1<br>1 | .7.80          | 2<br>2 | 6.02         | 17 | المجموع                           |

يمثل الجدول أعلاه فئة الشخصيات الفاعلة في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في المواضيع الفرعية حيث احتلت الجماعات الإسلامية المسلحة أعلى نسبة تكرار بـ 109 وبنسبة قدرت بـ 38.65، يليه بعد ذلك الجيش العراق بنسبة 15.95، بينما احتل التحالف الدولي نسبة 13.12، بتكرار 37 مرة، يليه رؤساء الدول بنسبة قدرت بـ 7.80، يليه قادة التنظيم "داعش" بـ 6.02 بتكرار 17 مرة، لتحتل الميليشيات نسبة 3.90 بتكرار 11 مرة.

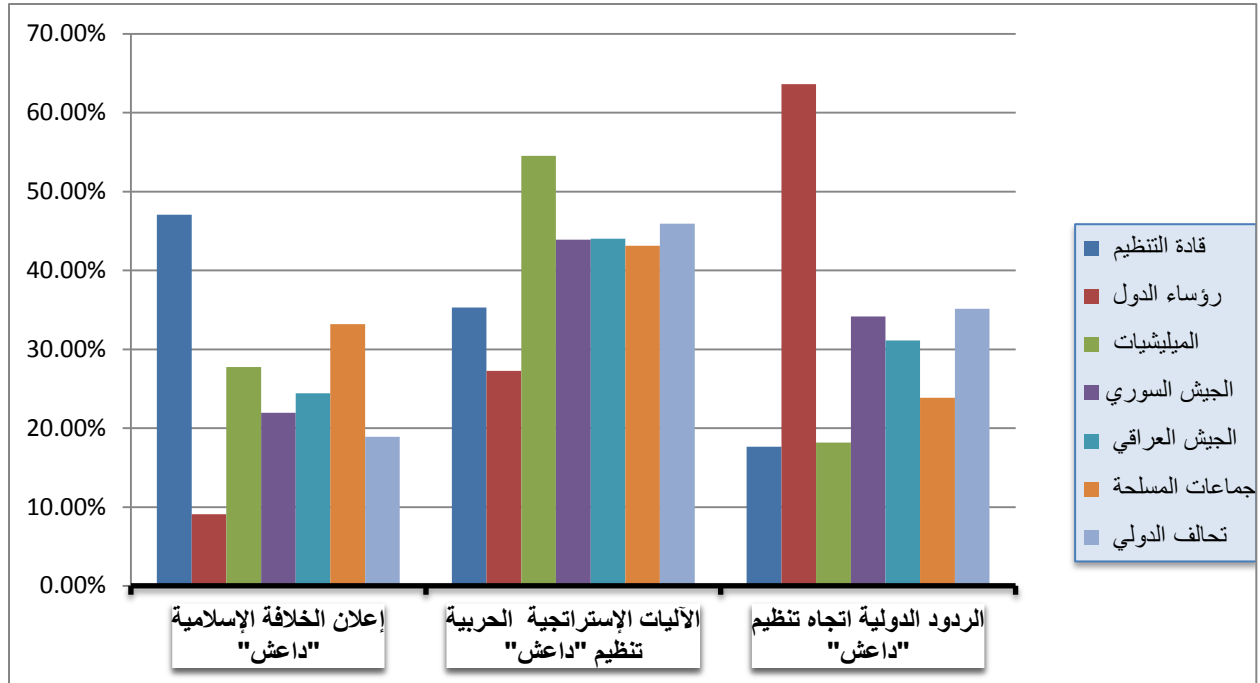
أما الجدول الثاني في الشخصيات الفاعلة في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في المواضيع الرئيسية حيث احتل الموضوع الرئيسي الثاني الاستراتيجيات الإعلامية الحربية لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أعلى نسبة من حيث إجمالي الشخصيات الفاعلة بـ 42.55 بتكرار 120 مرة، بينما احتل الموضوع الرئيسي الثالث الردود الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش" نسبة 30.49 بتكرار 86 مرة، ليحتل الموضوع الرئيسي الأول إعلان الخلافة الإسلامية "داعش" تكرار 76 مرة بنسبة 26.95%.

و من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن قناة الجزيرة الإخبارية ركزت على الجماعات الإسلامية المسلحة والتي تمثلت في أنها الفاعل الرئيسي و المحوري الذي تركز عليه في معظم مواضيعها، و المتمثل في تنظيم الدولة "داعش" حيث أخذ أعلى نسبة، واعتبرتها الفاعل الرئيسي في القضية، خاصة أن هذه الفترة عرفت الاستقرار السياسي و اللأمني، و اللإجتماعي خاصة في المنطقة العربية، التي شهدت توترا في بعض دولها ما سمي بثورات الربيع العربي، بالإضافة إلى سرعة انتشار تنظيم "داعش" في سوريا و العراق، و توسع نفوذه في هذه المنطقة بالإضافة إلى عمله على إقامة خلافة إسلامية، مطبقا جمع أسس و قواعد الشريعة الإسلامية ،ليدخل كل من الجيش السوري و العراقي في حالة صراع و حرب مع تنظيم الدولة "داعش" الذي بث الرعب و الدمار في المناطق التي استحوذ عليها ،

وقد تم التركيز عالي هذين الفاعلين نظرا لدورهما في محاربة "داعش" و محاولة القضاء عليه فقناة الجزيرة الإخبارية ما نفتت في كل اخبارها من دون أن تذكر "الجيش العراقي أو السوري" اللذان استطعا أن يسترجعا العديد من المناطق التي سيطر عليهما تنظيم "داعش" كالرقرة و الموصل ،و مع الخطر الذي شكله هذا التنظيم الإرهابي تسارعت دول "التحالف الدولي" الذي تم التطرق إليها في معظم المواضيع الخاصة بتنظيم "داعش" في قناة الجزيرة الإخبارية حيث شكل فاعلا مهما لعب فيه "التحالف الدولي" دورا للقضاء على "داعش" الذي اعتبر خطرا و تهديدا خاصة أن الحرب التي شنها "التحالف الدولي" كانت حربا افتراضية و الكرتونية بالدرجة الأولى و هذا ما أبرزته قناة الجزيرة وحاولت إظهاره خاصة من خلال اعتبار "التحالف الدولي" فاعلا في دعم المدنيين و المضطهدين من قبل تنظيم الدولة "داعش" و تنفيذ بالأفعال و الجرائم المرتكبة ،كما ركزت الجزيرة الإخبارية أيضا على الشخصيات الطبيعية التي اعتبرت فاعل آخر و الذي تمثل في "رؤساء الدول" كالولايات المتحدة الأمريكية سواء في عهد الرئيس السابق "براك أوباما"، الرئيس الحالي "ترامب"، في انتهاج سياسات للقضاء على "داعش"، من خلال شن حرب إعلامية و إلكترونية، لمحاربته فبالرغم من الوعود إلا انه لم تكن نتيجة ، ولم تختلف السياسات الأمريكية في عهدي الرئيسين ، روسيا و تصريحات بوتين وزياراته لسوريا هو الآخر لعب دورا مهما ركزت الجزيرة عليه كفاعل من خلال تدخلات قواته للقضاء على التنظيم وانه من ساهم في إخراج تنظيم داعش من سوريا وهذا ما صرح به "بوتين" كذلك ظهور "حيدر العبادي" رئيس الوزراء العراقي الذي أظهرت من خلاله قناة الجزيرة جهود ومساعي دولته في محاربة تنظيم "داعش"، كما أشارت المواضيع أيضا أن فئة قادة التنظيم و التي تعتبر من أهم الشخصيات الطبيعية الفاعلة في تنظيم الدولة "داعش"، حيث تمكنت قناة الجزيرة من إظهار صورهم أو فيديوهاتهم المصورة أو حتى المسموعة، كظهور أبو بكر العدناني كمتحدث رسمي لتنظيم الدولة، أو

وجوده بين مقاتلي التنظيم "داعش" يهدد و يتوعد بأنهم سيطرون على المنطقة العربية (الشرق الأوسط) و سيقومون دولة إسلامية تحت شعار أنها "باقية و تتمدد". كما أن المرحلة السياسية في هذه الفترة شهدت مجموعة من التغييرات في سوريا و العراق التي سمحت لظهور فاعليين وهم "الميليشيات" التي كان لها دور في مجابهة تنظيم الدولة "داعش" حيث نظمت عدة عمليات عسكرية في المنطقة الصحراوية القاحلة جنوب تلغفر، خارج مدينة الموصل بقطع خطوط إمداد تنظيم الدولة الإسلامية إلى سوريا، مستخدمين في ذلك سيارات الجيب والهامر وبعض الأسلحة الخفيفة المضادة للدبابات، استطاعت هذه القوات أن تطرد مسلحي تنظيم الدولة خارج تلك المنطقة، وقد كانت تدعم "الميليشيات" من إيران، من خلال الأسلحة و العتاد ، ومن خلال هذه الفئة الخاصة بالشخصيات الفاعلة في تنظيم الدولة فان قناة الجزيرة الإخبارية أبرزت من خلال التقارير التي تطرقنا لها إلى التركيز على القوى و العناصر التي لعبت دورا مهم في قضية تنظيم الدولة "داعش" خاصة الجماعات الإسلامية المسلحة التي اعتبرت الفاعل الرئيسي و المحوري للموضوع والتي تؤثر في السير الأحداث الخاصة بتنظيم الدولة داعش الذي ما إنفك إلا أن تتدخل قوى الفاعلة ساهمت في تغيير الأوضاع في سورية أو العراق ، أو حتى في الدول التي عرفت التهديد من قبل تنظيم داعش من خلال العمليات والتفجيرات التي قاموا بها ، كما تجدر الإشارة أن تم تركيز على أهم الشخصيات الفاعلة ، ولكن هذا لا ينفي وجود الشخصيات الأخرى الفاعلة ، لكن لم يتم التطرق لها لعدم الوجود تكراراتها في التقارير التي تطرقت لهم الدراسة.

الشكل رقم (03) : مخطط بياني يمثل الفئة الفاعلين<sup>99</sup>



<sup>99</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

➤ فئة المصادر :

تتمحور فئة المصادر إلى مجموع المصادر المعتمدة في قناة الجزيرة الإخبارية من خلال العينة التقارير الإخبارية الخاصة في التنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ، والتي تفرعت إلى مصادر محددة كوكالات الأنباء، والقنوات المؤيدة لتنظيم الدولة "داعش"، و التغطية الخاصة بالقناة، بالإضافة إلى مصادر أخرى غير محددة.

الجدول رقم: (07) : يمثل المصادر للمواضيع الرئيسية

| المجموع |    | فئة المصادر     |   |                |   |                       |    |              |    | المصادر<br>المواضيع الرئيسية                              |
|---------|----|-----------------|---|----------------|---|-----------------------|----|--------------|----|---|
|         |    | مصادر غير محددة |   | مصادر محددة    |   |                       |    |              |    |   |
|         |    |                 |   | وكالات الأنباء |   | قنوات المؤيدة للتنظيم |    | خاص بالجزيرة |    |   |
| %       | ت  | %               | ت | %              | ت | %                     | ت  | %            | ت  |   |
| 32.20   | 19 | 40              | 2 | 50             | 1 | 30                    | 12 | 33.33        | 4  | إعلان الخلافة الإسلامية في العراق والشام                  |
| 45.76   | 27 | 60              | 3 | 50             | 1 | 42.50                 | 17 | 50           | 6  | الآليات الإستراتيجية الإعلامية الحربية لتنظيم الدولة داعش |
| 20.03   | 13 | 0               | 0 | 0              | 0 | 27.50                 | 11 | 16.66        | 2  | ردود الأفعال الدولية اتجاه تنظيم الدولة داعش              |
| 100     | 59 | 08.47           | 5 | 03.38          | 2 | 67.79                 | 40 | 20.33        | 12 | المجموع   |

الجدول رقم (08): يمثل فئة المصادر للمواضيع الفرعية

| المجموع |    | فئة المصادر     |   |                |   |                       |    |              |    | المصادر<br>المواضيع<br>الفرعية       |
|---------|----|-----------------|---|----------------|---|-----------------------|----|--------------|----|--------------------------------------|
|         |    | مصادر محددة     |   |                |   |                       |    |              |    |                                      |
|         |    | مصادر غير محددة |   | وكالات الأنباء |   | قنوات المؤيدة للتنظيم |    | خاص بالجزيرة |    |                                      |
| %       | ت  | %               | ت | %              | ت | %                     | ت  | %            | ت  |                                      |
| 06.77   | 4  | 20              | 1 |                |   | 05                    | 2  | 08.33        | 1  | المبايعة و الولاء                    |
| 11.86   | 7  |                 |   | 50             | 1 | 10                    | 4  | 16.66        | 2  | التوسع و النفوذ                      |
| 13.55   | 8  | 20              | 1 |                |   | 15                    | 6  | 08.33        | 1  | مصادر التمويل                        |
| 16.94   | 10 |                 |   |                |   | 20                    | 8  | 16.66        | 2  | أليات تجنيد الشباب                   |
| 11.86   | 7  | 40              | 2 |                |   | 07.50                 | 3  | 16.66        | 2  | الإصدارات المرئية                    |
| 08.17   | 5  |                 |   |                |   | 10                    | 4  | 08.33        | 1  | تدمير المواقع الأثرية                |
| 08.17   | 5  | 20              | 1 | 50             | 1 | 05                    | 2  | 08.33        | 1  | الهجومات و العمليات<br>الإنتحارية    |
| 08.17   | 5  |                 |   |                |   | 10                    | 4  | 08.33        | 1  | التحالف الدولي ضد تنظيم<br>الدولة    |
| 13.55   | 8  |                 |   |                |   | 17.50                 | 7  | 08.33        | 1  | الإنتهاكات الإنسانية بحق<br>المدنيين |
| 100     | 59 | 08.47           | 5 | 03.38          | 2 | 67.79                 | 40 | 20.33        | 12 | المجموع                              |

تبين بيانات الجدول أعلاه مجموع المصادر المعتمدة من خلال القناة في معالجتها للتقارير الإخبارية قيد التحليل التي تخص قضية "داعش" الدولية، نجد في المواضيع الرئيسية أن الموضوع الرئيسي الثاني "الاستراتيجيات الإعلامية و الحربية لداعش قدرت ب 45.76% يليه إعلان الخلافة الإسلامية "داعش" قدرت مصادره بنسبة 32.20% بتكرار 19 مرة، يليه الموضوع الرئيسي الثالث "ردود الأفعال الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش" بنسبة 20.03% بينما احتلت المصادر في المواضيع الفرعية الخاصة بالجزيرة حيث احتلت مصادر التابعة للتنظيم نسبة 67.79%، ليحتل المصدر الخاص بالجزيرة نسبة 20.33%، تليه المصادر غير محددة 8.47% بتكرار 5 مرات، لتحتل وكالات الأنباء نسبة 3.38% بتكرار مرتين .

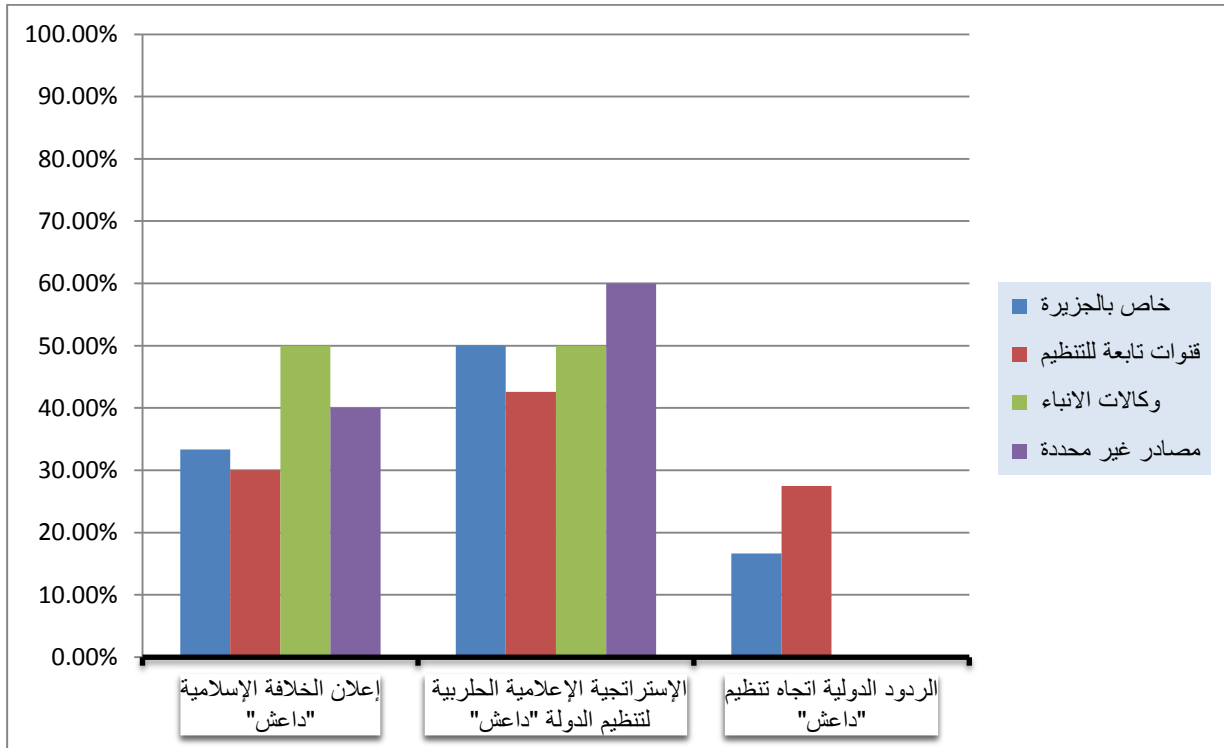
نلاحظ من خلال المعطيات أن قناة الجزيرة الإخبارية لم تعتمد على مصدر واحد في تغطيتها و صناعتها للأخبار و هذا دليل على أنها تحاول أن تتقل بكل مصداقية الخبر من مصدره الرسمي، و ذلك من خلال ذكره و الإشارة إليه، و حتى في حالة المصادر المشكوك في أمرها أو مصادر لا تكشف عن هويتها، فهي تصرح ذلك من خلال قولها "مصادر لم يتم الكشف عنها"، قالت "كذا ... و كذا"، فهذه النقاط تبرز لنا نقطة مهمة و هي مدى تحلي القناة بأخلاقيات المهنة و هي الصدق و المصداقية، التي تعتبر جوهر مهنة الإعلام، و نظرا للصعوبة التي واجهتها قناة الجزيرة في عملية التغطية و نظرا لإعتماد تنظيم الدولة "داعش" على نشر أخباره و إصداراته المرئية عبر القنوات موالية له كوكالة أعماق، الفرات، الأنبار، نينوى، سيناءو غيرها، فقد اعتمدت عليها قناة الجزيرة كمصادر للأخبار التي تطرقت إليها والذي يشكل لدى المشاهد غياب المهنية والإحترافية والتي لطالما تمتعت بها القناة الجزيرة في تغطيتها لأحداث السياسية واعتمدت بشكل الكلي على القنوات المؤيدة لتنظيم والذي يولد عدة قراءات من بينها التشكيك بمصداقية الخبر والقناة خاصة من خلال اعتماد على هاته

المصادر وصعوبة الوصول إلى المصادر المعلومات، نظرا لغياب المادة السمعية البصرية التي تركز عليها قناة الجزيرة في دعم اخبارها ، بعد ذلك المصادر الخاصة بالقناة معناها أنه التغطية و الحصرية خاص بالجزيرة و بحيث كانت لديها الحصرية على خروج تنظيم الدولة "داعش" من العراق، و بالإضافة إلى استلاء على المنطقة الحرارية بطلب "سوريا"، و قامت بتغطية حصرية لمعركة الموصل من خلال مجموعة من مراسليها، و الهدف من وراء ذلك هو إيصال المعلومات للمتلقي، و كذلك حتى تكون السبابة في عملية التغطية و معالجتها للقضايا من خلال مجموعة البرامج التي تقدمها.

أما فئة المصادر غير المحددة و قد تم تحديد هذه الفئة من خلال مجموعة من العبارات توحى بأنه مصدر مجهول، أفادتنا مصادر، حسب مصادر للجزيرة، عملت الجزيرة، حسب مسؤول في كذا مثلا، و قد اعتمدت قناة الجزيرة في معظم مواضيعها على مثل هذه المصادر، و كأنها تقوم بعملية حشو، حتى لا تفقد مصداقيتها أمام المشاهد خاصة مع الكم الهائل من القنوات الإخبارية العربية، و ذلك من أجل الحفاظ على مكانتها بالرغم أن نسب المشاهدة تراجع مقارنة بالسنوات الأولى من تأسيسها إلا أنها وصلت إلى حوالي 6 ملايين و بالرغم من تراجع نسبة المشاهدة إلا أنها احتلت من خلال موقعها الإلكتروني "الجزيرة نت" المرتبة السادسة في ترتيب مصادر الوكالات العالمية الأقوى في العالم، و ذلك حسب معيار مؤسسة "فور إنترناشيونال" أن نيوزبيرس لتصنيف مصادر الأخبار، و هذا يدل على نزاهتها و مصداقيتها في صناعة الأخبار، و أنها تعتبر من بين المصادر المعتمدة عالميا من قبل القنوات سواء الأجنبية أو العربية، و عليه فإن قناة الجزيرة الإخبارية من خلال المواضيع التي قمنا بتحليلها يتبين لنا أن هدفها هو إيصال الخبر والمعلومة في وقتها، معتمدة على مجموعة من المعايير الخاصة بالخبر التلفزيوني الآنية، السرعة، التشويق، الإثارة، الغرابة و الجدية وغيرها، و ذلك من أجل إرضاء مشاهديها وفق سياستها التحريرية و

إيديولوجيتها، كل هذه العوامل تؤثر في عملية صنع الخبر و تقديمه للجمهور ألا و هو المشاهد، كذلك اعتمدها على الوكالات الأنباء و التي تعتبر أيضا من المصادر المهمة في الحصول على المعلومة و التي لا تستغني عليها قناة الجزيرة في تغطيتها للأخبار، كما أن هذا التنوع في المصادر يعطي إضافة للخبر من حيث القيمة والأهمية التي تساهم في إثراء القصة الخبرية من خلال المعلومات التي تقدم هذه المصادر في الوقت الذي أصبحت فيه المواقع التواصل الإجتماعي إحدى المصادر المعتمدة من قبل العديد من القنوات الإخبارية من بينها الجزيرة والذي أصبح فيه المشاهد الصانع للخبر والمنتج للمعلومة في نفس الحدث ووقته.

الشكل رقم (04) : مخطط بياني يمثل فئة المصادر<sup>100</sup>



<sup>100</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

فئة الكلمات المحورية : من أهم الفئات التي اعتمدنا عليها في لتحليل المضمون حيث تطرقنا إلى استخلاص أهم مفاهيم التي تم توظيفها في المواضيع الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في قناة الجزيرة الإخبارية ، حيث تم إعتقاد على وحدة الكلمة في إستخراجها

الجدول رقم (09) : يوضح فئة الكلمات المحورية

| النسبة | تكرار | كلمات المحورية    | موضوع فرعي                      | موضوع رئيسي  |
|--------|-------|-------------------|---------------------------------|--|
| 4.10%  | 03    | السلام الأصولي    | المبايعة والولاء                | إعلان الخلافة الإسلامية في العراق والشام             |
| 10.95% | 08    | الجهاد            |                                 |  |
| 5.47%  | 04    | جماعات تكفيرية    | التوسع والنفوذ                  |  |
| 8.21%  | 06    | تنظيمات مسلحة     | مصادر التمويل                   |  |
| 5.47%  | 04    | تنظيم القاعدة     |                                 |  |
| 12.32% | 09    | تطرف              | آليات تجنيد الشباب              | الآليات الإستراتيجية الإعلامية الحربية لتنظيم "داعش" |
| 15.06% | 11    | عنف               | إصدارات المرئية                 |  |
| 9.58   | 07    | الجماعات المتشددة | الهجومات والعمليات الانتحارية   | الردود الأفعال الدولية إتجاه تنظيم الدولة "داعش"     |
| 4.10%  | 03    | الفوضى الخلاقة    | تدمير المواقع الأثرية           |  |
| 16.43% | 12    | التحالف           | التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة  | الردود الأفعال الدولية إتجاه تنظيم الدولة "داعش"     |
| 8.21%  | 06    | الارهاب           | إنتهاكات الإنسانية بحق المدنيين |  |
| % 100  | 73    |                   | المجموع                         |  |

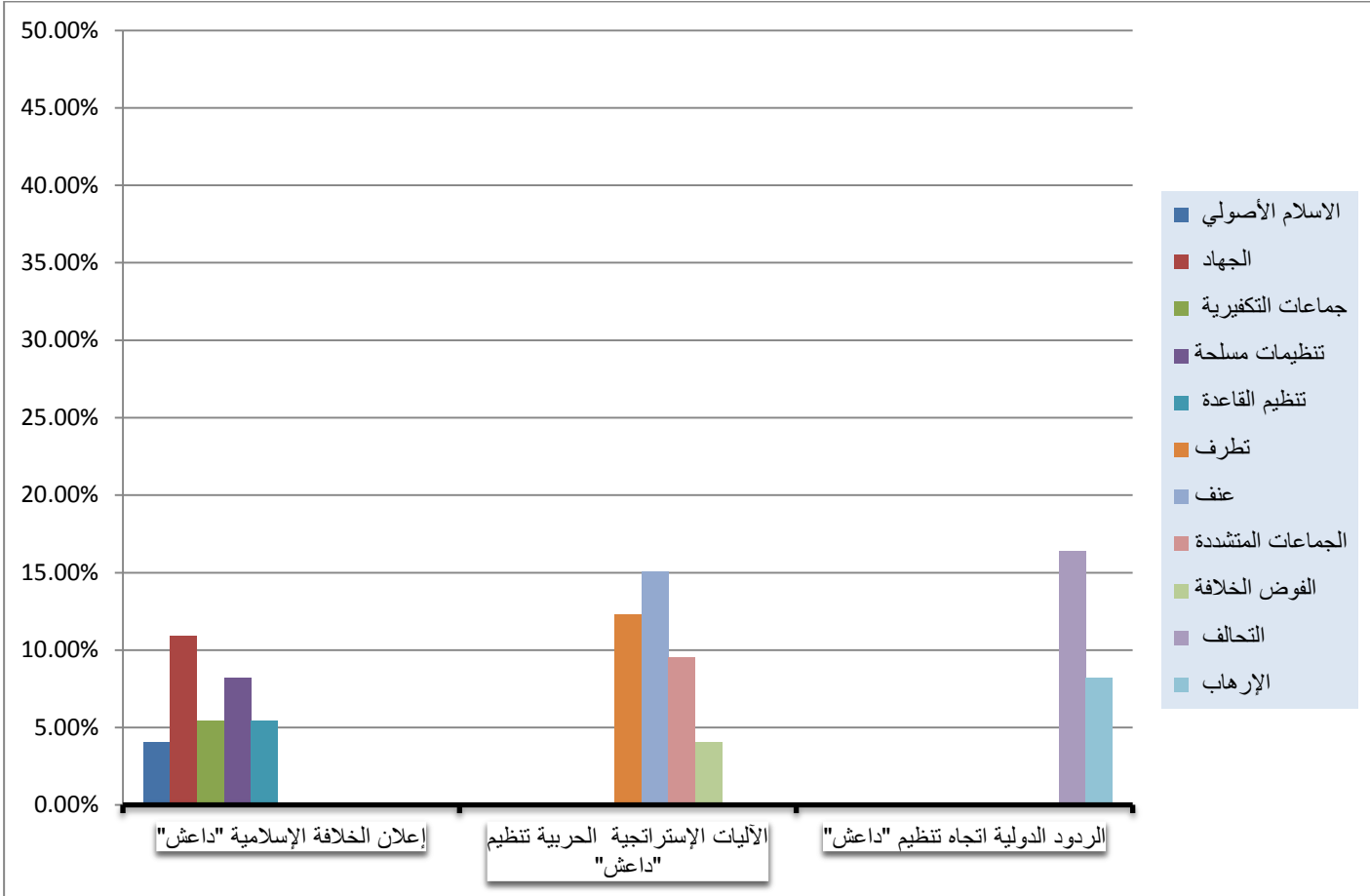
يبين الجدول أعلاه المفاهيم التي اعتمدت عليهم قناة الجزيرة الإخبارية في جل مواضيعها حيث تكرر مفهوم التحالف 12 مرة بنسبة 6.43% تليها العنف بتكرار 11 مرة بنسبة تقدر ب 15.06% تليها التطرف بنسبة 12.32% الجهاد ب 10.95% أما الجماعات المسلحة بنسبة 8.12% بتكرار 6 مرات تليها الجماعات التكفيرية بنسبة 5.47% وفي الأخير إحتل كل من السلام الفضولي والفوضى في الخلافة بنسبة 4.10% بتكرار 3 مرات.

وعليه فالبيانات الجدولية السابقة تشير إلى المفاهيم المحورية التي دعمت بها قناة الجزيرة الإخبارية العربية موضوع تنظيم الدولة "داعش" في المضامين الإخبارية التي تطرقنا إليها بحيث إحتل الموضوع الرئيسي الثاني أعلى نسبة حيث قدرت ب 41.09% من المفاهيم المستخدمة والتي تمثلت في التطرف ، العنف جماعات متشددة، فوضى الخلافة يليه بعد ذلك الموضوع الرئيسي الأول بنسبة قدرت 34.24% وشملت المفاهيم التالية السلام الأصولي ، الجهاد، الجماعات التكفيرية، تنظيمات مسلحة، تنظيم القاعدة وفي الأخير الموضوع الرئيسي الثالث بنسبة 24.65% وتضمنت مفهومي التحالف والإرهاب

من خلال هذه المعطيات فان بناء على السياسة التحريرية التي تعتمد عليها قناة الجزيرة الإخبارية يتبين لنا أنها ركزت على مفهوم التحالف في قضية تنظيم الدولة "داعش" نظرا للدور الذي يلعبه في حل الصراع ما بين تنظيم "داعش" وقوات النظام السوري والعراقي، ومن أجل القضاء عليه حتى لا يستمر في بسط نفوذه في مناطق أخرى من الشرق الأوسط ،كذلك تظهر لنا البيانات أن الجزيرة لا تقرن في مضامينها الإخبارية إلى اعتبار تنظيم الدولة "إرهاب" بل تكتفي بتنظيم الدولة الإسلامية نظرا لسياستها وأجندتها الإعلامية التي تفرض ماذا يقال وما لا يقال حتى في المفاهيم والكلمات التي تعتبر المفتاح للفهم والقراءة ما وراء الخبر، فالإرهاب في قناة الجزيرة يتمثل في ما صرح به من قبل

رؤساء الدول بأنهم يسعون للقضاء على الإرهاب اعتمدت عليها قناة الجزيرة في وصف تنظيم الدولة "داعش" التطرف، العنف، الجماعات المتشددة، الجماعات التكفيرية ، تنظيم القاعدة كلها مفاهيم تصنف في عمومها الإرهاب وليس فقط تنظيم الدولة "داعش" ومع ذلك تتجنب إطلاق ما يقوم به تنظيم داعش على أنه إرهاب، كذلك استعمال مفهوم الجهاد أي يفتقرن بالإسلام، وكأن قناة الجزيرة تعطي الشرعية لهذا التنظيم ، خاصة لما نجد مفاهيم كالإسلام الأصولي، الفوضى في الخلافة التي تستعمل في وسائل الإعلام الغربية وهذا يدل على مدى إرتباط قناة الجزيرة بالأجندة الإعلامية الغربية ، ليس فقط من ناحية الإهتمام المتداوله، وهذا معناه محاولة ربط ما يقوم به تنظيم الدولة "داعش" بالإسلام، ما يعكس تأييد قناة الجزيرة للسياسة الأمريكية والسير وفق النظام الإعلامي الدولي، وبالتالي فان الدولة الممولة للقناة تخضع بالضرورة لأمريكا، ومنه إستخدام المصطلحات او المفاهيم يعكس الإيديولوجيات السياسية التي تتبناها قناة الجزيرة الإخبارية حتى وإن لم تصرح على أن تنظيم الدولة تنظيم إرهابي في المضامين الإخبارية التي تطرقنا لتحليلها وتبنت وجهة نظر مختلفة في وصفها لتنظيم الدولة " داعش" بالإرهاب إلا أن ذلك لم يجعلها كليا مستقلة عن الطرح الأمريكي فيما تعلق بربط الأعمال الإرهابية لتنظيم "داعش" بالإسلام ، وبالتالي قناة الجزيرة الإخبارية لا يمكن أن تخرج عن نطاق الذي تحدده العوامل الداخلية المستعملة في السياسة التحريرية للقناة وإيديولوجيتها بالإضافة إلى العوامل الخارجية وكذلك القضايا والظروف السياسية المحيطة التي تفرض هي الأخرى دورها وأهميتها في عملية الطرح وتتناول مثل هذه القضايا.

الشكل رقم (05) : مخطط بياني يمثل فئة الكلمات المحورية<sup>101</sup>



<sup>101</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

## المبحث الثالث : تحليل الكمي و الكيفي لفئة الشكل الخاصة بالمضامين الإخبارية في قناة الجزيرة

### فئة الصور:

من بين أهم الفئات التي تركز عليها في فئة الشكل، و التي تم الإعتماد عليها في المواضيع الخاصة لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من خلال التقارير التي تم بثها في قناة الجزيرة الإخبارية من 2014 إلى 2017، و تم تصنيفها إلى صور الأسرى، صور الأهالي، صور تبين الراية، صور المخططات و الرسوم، صور المقاتلين و صور الدمار. وتم اختيار الصور بناء على تكرارها و تداولها في عينة التقارير من خلال ملاحظتنا للفيديوهات مرارا وتكرارا تبين لنا ان اكثر الصور التي تم استخدامها في المواضيع و عليه لم نعتمد على وحدة اللقطة بل استندنا على ا لمتابعة و المشاهدة المعمقة لاستخراج اكثر الصور المكررة في عينة التقارير التي تطرقنا لها.

الجدول رقم (10) : فئة الصور في المواضيع الرئيسية

| المجموع | صور الدمار |       | صور الأهالي |    | صور الأسرى |       | صور المقاتلين |       | المخططات و<br>الرسوم |       | صور الرأية |   | المواضيع الرئيسية |
|---------|------------|-------|-------------|----|------------|-------|---------------|-------|----------------------|-------|------------|---|-------------------|
|         | %          | ت     | %           | ت  | %          | ت     | %             | ت     | %                    | ت     | %          | ت   |                   |
| 26.42   | 37         | --    | 16.66       | 2  | --         | 26.19 | 11            | 45.45 | 05                   | 44.18 | 19         | إعلان الخلافة الإسلامية<br>"داعش"                         |                   |
| 40      | 56         | 71.42 | 41.66       | 5  | --         | 38.09 | 16            | 54.54 | 06                   | 32.55 | 14         | الآليات الإستراتيجية<br>الإعلامية لتنظيم الدولة<br>"داعش" |                   |
| 33.57   | 47         | 28.57 | 41.66       | 5  | 100        | 11    | 35.71         | 15    | --                   | 23.25 | 10         | الردود الأفعال الدولية<br>اتجاه لتنظيم الدولة<br>"داعش"   |                   |
| 100     | 140        | 15    | 8.57        | 12 | 7.85       | 11    | 30            | 42    | 7.85                 | 11    | 30.71      | 43  | المجموع           |

الجدول رقم(11): يمثل فئة الصور في المواضيع الفرعية

| المجموع | صور الدمار |       | صور الأهالي |       | صور الأسرى |       | صور المقاتلين |       | المخططات و<br>الرسوم |       | صور الرأية |       | الصور |                                     |
|---------|------------|-------|-------------|-------|------------|-------|---------------|-------|----------------------|-------|------------|-------|-------|-------------------------------------|
|         | ت          | ت     | ت           | ت     | ت          | ت     | ت             | ت     | ت                    | ت     | ت          | ت     |       |                                     |
| 12.85   | 18         |       |             | 16.66 | 2          |       |               | 16.66 | 7                    | 9.09  | 1          | 18.60 | 8     | المبايعة والولاء                    |
| 9.28    | 13         |       |             |       |            |       |               | 9.52  | 4                    | 36.36 | 4          | 11.62 | 5     | التوسع و النفوذ                     |
| 4.28    | 6          |       |             |       |            |       |               |       |                      |       |            | 13.95 | 6     | مصادر التمويل                       |
| 6.42    | 9          |       |             |       |            |       |               | 9.52  | 4                    |       |            | 11.62 | 5     | آلية تجنيد الشباب                   |
| 16.42   | 23         | 38.02 | 8           | 25    | 3          |       |               | 9.52  | 4                    | 54.54 | 6          | 4.65  | 2     | الاستراتيجية<br>الإعلامية           |
| 4.28    | 6          |       |             |       |            |       |               | 7.14  | 3                    |       |            | 6.97  | 3     | تدمير المواقع<br>الأثرية            |
| 17.85   | 25         | 38.33 | 7           | 16.66 | 2          | 63.63 | 7             | 11.90 | 5                    |       |            | 9.30  | 4     | الهجمات و<br>العمليات<br>الإنتحارية |
| 14      | 14         |       |             |       |            | 36.36 | 4             | 14.63 | 6                    |       |            | 9.30  | 4     | التحالف الدولي<br>ضد تنظيم داعش     |
| 18.57   | 26         | 28.57 | 6           | 41.66 | 5          |       |               | 21.42 | 9                    |       |            | 13.95 | 6     | الإنتهاكات ضد<br>المدنيين           |
| 100     | 140        | 15    | 21          | 8.82  | 12         | 17.85 | 11            | 30    | 42                   | 17.85 | 11         | 30.71 | 43    | المجموع                             |

يبين الجدول أعلاه فئة الصور في المواضيع الفرعية حيث احتلت فئة صور الراية أعلى نسبة بـ 30.71، تليها بعد ذلك فئة صور المقاتلين بـ 30 بتكرار قدر بـ 42، تليها بعد ذلك صور الدمار بتكرار 21 مرة و بنسبة قدرت بـ 15، لتحتل صور الأهالي نسبة 8.57 بتكرار 12 مرة، لتمثل كل من الصور الأسرى و صور المخطوطات و الرسوم أدنى نسبة بـ 7.85 بتكرار 11 مرة.

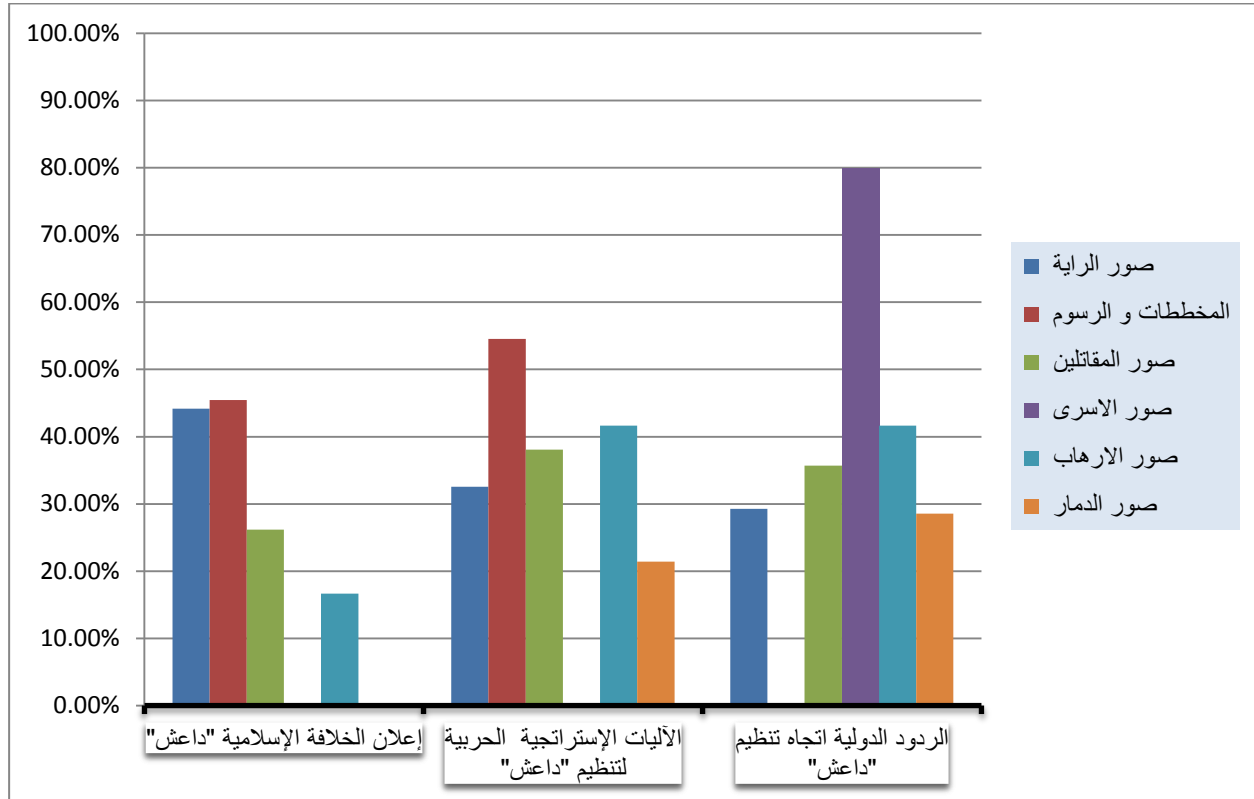
بينما احتل الموضوع الرئيسي الثاني الآليات الإستراتيجية الإعلامية و الحربية أعلى نسبة في الصور الموظفة بنسبة 40 بتكرار 56 مرة، بينما احتل الموضوع الرئيسي الثالث الردود الدولية اتجاه تنظيم الدولة "داعش" بتكرار 47 حيث قدرت بـ 33.57، أما الموضوع الرئيسي الأول إعلان الخلافة الإسلامية "داعش" فاحتل أدنى نسبة من الصور بنسبة 26.42 بتكرار 37 مرة.

نلاحظ أن قناة الجزيرة الإخبارية اعتمدت على الصور في دعم مضامينها الإخبارية من خلال التقارير التي تطرقت لها في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من خلال تركيزها على مجموعة من الصور، كصور الراية السوداء المكتوبة عليها الشهادتان "أشهد لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله" باللون الأبيض على الراية السوداء ، بينما ظهر الجزء الثاني من الشهادة "محمد رسول الله" في شكل الختم ، و قد ظهرت جميع التقارير الخاصة بتنظيم الدولة "داعش" من خلال رفع مقاتليها للراية مع ذكر الشهادتان في كل منطقة يسيطر عليها و كأنه يريد إرسال مفادها أن أنهم يسعون لتوسيع الدولة الإسلامية، و رفع رايتها مع إستخدام عبارات تحمل نوعا من التهديد والوعيد، و قد تم وضع هاته الراية في جميع الأماكن و المؤسسات التي قام بها بالاستيلاء عليها .استخدام مثل هذه الصور يعتبر كاستراتيجية يشنها التنظيم على أعداءه لحط من معنوياتهم و الذي يدخل في إطار الحرب النفسية التي يركز

عليها لتمرير رسائله من خلال الصور التي تم بثها في قناة الجزيرة ، و الذي قد يولد تأويلات، و تفسيرات لدى المشاهد، و كان التركيز على الراية سوداء دون غيرها من الصور و هذا دليل على الدور الذي تلعبه الصور في المادة الإخبارية السمعية البصرية، و التي تثير ردود أفعال على نفسية المشاهد، كما تساعد على الفهم و الإستيعاب، للمضامين تجعلها ذات أهمية، و فهم، فتكرار الراية السوداء يظهر جانب أن "الجزيرة" منحازة أو تقوم بدعاية لتنظيم الدولة "داعش" من خلال إبراز و التأكيد على صور فعلية الإنتقاء الصور لتركيز عشوائيا و إنما تمت في إطار معين نحاول من خلاله إيصال رسائل معينة إما لمحاولة التلاعب و التأكيد في المشاهد أو تؤكد على شرعية التنظيم في إقامة دولة إسلامية و تقوم تحت مبادئ الإسلام، كذلك الإعتماد على صور المقاتلين لتنظيم الدولة "داعش" بالزي العسكري، و كأن إظهار هذا التنظيم في أوج قوته و بأنه تنظيم لا يمكن ردعة، كذلك تركيز قناة الجزيرة على صور الأسرى كالكساسة أو الأقباط المصريين، تحاول من محتوياتها على أنها تندد ببشاعة ما يقوم به تنظيم الدولة اتجاه أسراه، لكن في نفس الوقت بث و عرض مثل هذه الصور التي تحمل مشاهد العنف و القتل، قد تولد رغبة إيجابية لدى المشاهد مثلا في محاولة الإلتحاق بالتنظيم، أو محاولة معرفة أعماله، وظفت الجزيرة في محتوياتها صور الدمار التي لحقت بمناطق كسوريا و العراق و حتى صور الأهالي و هم في أسوء حالتهم من جوع، تشريد، و غيرها و هذا لإبراز المعاناة و الحالة المتدهورة التي لحقت بالأهالي من قبل تنظيم الدولة "داعش" و التي تحتاج إلى تكاتف لمساعدة المدنيين و المتضررين من تنظيم "داعش"، كذلك استخدمت قناة الجزيرة الإخبارية الصور و الرسومات و الخرائط التي أظهرت من خلالها مناطق النفوذ و التوسيع لتنظيم الدولة "داعش" في مناطق بالعراق و سوريا، و ذلك لتأكيد على أنه تنظيم "داعش" لا يزال يسيطر نفوده و يستحوذ على المناطق التي تعرف غنى بالموارد الحيوية.

و عليه توظيف الصور في الأخبار التلفزيونية يضيف تأثيرا و اقتناع لدى المشاهد خاصة من خلال انتقاء الصور ووضعها في التقرير المناسب ووفق النص المناسب و التركيز على الصور التي تحمل في معانيها دلالات لتزيد من أهمية المضمون الإخباري، و هذا ما أبرزته قناة الجزيرة من خلال توظيفها لهذه الصور، فظهور اللباس الأسرى باللون البرتقالي الذي يرمز للتأرو الإنتقام ، و يحمل رمزية تضامن منه مع مسجونى معقل غوانتانامو، و عليه فمشاهدة مثل هذه الصور و تكرارها في سياقات و مواضيع مختلفة و ضمن أطر معينة قد تعزز من تصرفات العنيفة لدى المشاهد من جراء تعرضه لمشاهد و صور قتل، حرق و إعدام، و قد تولد مشاعر التعاطف من خلال تصوير الأسرى على أنهم أعداء لتنظيم الدولة "داعش"، و عليه فإن الصور تلعب دورا مهما خاصة مع التكنولوجيا الصورة الرقمية التي حملت تقنيات جديدة قادرة على تمثيل الواقع و إعادة تمثيله من جديد، معناه أن الصورة لا تنحصر وظيفتها في حدود تصوير الواقع بل تمتد إلى صناعته من خلال مراعاة القائمين بالإتصال، السياسة التحريرية للقناة، أي أصبحت الصورة التلفزيونية مناورة إيديولوجيا سياسيا ومذهبيا وتعتبر كأداة مؤثرة وفاعلة لصناعة المضمون الإخباري، فالיום أصبحت الصورة لا تقل أهمية عن الأخبار التي تستمد منها المؤسسات الإعلامية مصداقيتها من خلال مدى صدق نقلها لما يدور في العالم من أحداث ، فالصورة هي مصداقية المضمون المرئي فيمكن أن تشهد الصورة تعديلات الخاصة من خلال المشاهد التي يتم بثها عن عمليات الذبح والقتل وقد تشكل واقعا مليئا بالخدع البصرية في الوقت الذي يفترض فيه أن تكون الصورة دليل على أحداث الحقيقية ونتاج لما يصور في الأرض الواقع ، ولكن مع تنافس تشهد قنوات للفضائية الإخبارية خاصة مع ظهور شبكات الأنترنت التي أصبحت تحتكر الأخبار في ظل الشهية القوية التي لا تعرف التوقف.

الشكل رقم (06) : مخطط بياني يمثل فئة الصور<sup>102</sup>



### فئة المساحة الزمنية:

تشكل فئة الفترة الزمنية من أهم الفئات الخاصة بالشكل وعليه تطرقنا لتقسيم المدة الزمنية الخاصة بكل مضمون إخباري والذي تضمن 18 تقرير من 2014 إلى 2017 خاص بتنظيم الدولة في العراق والشام "داعش" وقد تم حساب نسبة المساحة الزمنية لكل تقرير استنادا للمدة الزمنية الاجمالية .

<sup>102</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

الجدول رقم ( 12 ) : فئة المساحة الزمنية

| الرقم | التقارير   | المدة الزمنية<br>للتقرير | النسبة المئوية من المدة<br>الإجمالية للتقارير |
|-------|--|--------------------------|---|
| 1     | تنظيم الدولة يعلن قيام الخلافة الإسلامية                 | 2:16 د                   | 4.79%   |
| 2     | قناة الجزيرة تضطر لنشر تفجير مقابر السنة والشيعة         | 2:28 د                   | 5.05%   |
| 3     | تنظيم الدولة يبث رسائل الإعلامية                         | 1:50 د                   | 3.32%   |
| 4     | إستراتيجية التحالف الدولي في الحرب على التنظيم<br>الدولة | 3:00 د                   | 6.65%   |
| 5     | أسباب قوة تنظيم الدولة                                   | 3:36 د                   | 7.45%   |
| 6     | انتهاج تنظيم الدولة البشاعة في قتل أسراه                 | 2:27 د                   | 5.03%   |
| 7     | أسباب توسع تنظيم الدولة في سوريا والعراق                 | 1:27 د                   | 5.03%   |
| 8     | تنظيم الدولة يسيطر على مدينة تدمر الأثرية                | 1:54 د                   | 3.41%   |
| 9     | عام من السيطرة على مدينة موصل                            | 3:10 د                   | 6.87%   |
| 10    | حرب استنزاف طويلة بين التنظيم الدولة وتحالف<br>الدولي    | 3:57 د                   | 7.82%   |
| 11    | أساليب تنظيم الدولة لتجنيد الشباب                        | 2:49 د                   | 5.52%   |
| 12    | نشرة الإشارة الأولى                                      | ٤                        | 8.87%   |
| 13    | هل تنجح أميركا للمقارعة التنظيم الدولة                   | 3:45 د                   | 7.65%   |
| 14    | الموصل لا شيء محسوم سوى معاناة أهلها                     | 3:22 د                   | 7.14%   |
| 15    | هل يقضي ترامب على تنظيم الدولة                           | 2:17 د                   | 4.81%   |
| 16    | الجنث تملئ الغرب الموصل                                  | 2:04 د                   | 4.52%   |
| 17    | تنظيم الدولة الإسلامية بين حقيقة وبروبوغاندا             | 3:17 د                   | 7.03%   |
| 18    | بوتين...حققتنا نصرا كاملا على تنظيم الدولة               | 2:07 د                   | 4.59%   |
|       | المجموع  | 45.06 د                  | %100  |

ومنه نلاحظ أن إجمالي المضامين الإخبارية 18 قدرت الإسلامية "داعش" بحيث منحته أكبر مدة زمنية مقارنة بالتقارير الإخبارية الأخرى التي تخص قضايا الأخرى الراهنة، وهذا يدل على الحجم الزمني الممنوح في التقارير، والذي يعكس مدى الأولوية التي خصصتها الجزيرة العربية لقضية تنظيم داعش ضمن برنامج التقارير، ومما يجعلنا نعي الدور الذي توليه القناة في عملية معالجة الإعلامية هذه القضايا، ولعل هذا الاهتمام يوحى بشكل آخر باعتبار أن القضية ذات طابع سياسي التي تمثل بدورها أجندة سياسية ذلت اهتمام دولي، خاصة وانها قضية راهنة من جهة، وكونها تمثل موضوع يتعلق بالشأن الإرهابي الذي يعكس معطى سياسي وإعلامي آخر، سواء بسياقات تاريخية أو راهنة، وعلى هذا الأساس فان عملية صناعة الأخبار عادة ما تخضع لسيرورة زمنية بالنسبة للأحداث التي لها طبيعة من هذا الصنف (الإرهاب)، بالإضافة إلى الاطار العام للأجندة السياسية الدولية، التي تفرض نفسها من حيث الأولوية، كما لا يمكن نفي دائما الخط السياسي للقناة وإطارها الإعلامي الذي يحدد أولوية المواضيع المطروحة من خلال أولاً طبيعة الموضوع كقضية سياسية توحى للكثير من المعطيات سواء تعلق الأمر بسياق القضية وباهتمامات الجزيرة بمثل هذه المواضيع، هذا وبالإضافة إلى خصوصية المرحلة التي شهدت الكثير من التحولات السياسية راهنا والتي تؤثر في الزمن الذي منحته الجزيرة في مضامينها للمواضيع التي تتناول قضايا "داعش".

## فئة الموقع :

فئة الموقع من بين الفئات التي اعتمدنا عليها في الشكل حيث تضمنه موقع المضامين الإخبارية التي تطرقنا لها في قناة الجزيرة الإخبارية عن تنظيم الدولة في العراق والشام "داعش" ما بين 2014 و 2017 حيث تم تقسيم فئة الموقع إلى ثلاث فئات فرعية وهي في بداية البرنامج، وسطه أو نهايته، وفي الأخير هذه الفئات تمكننا من معرفة الأهمية التي أولتها قناة الجزيرة الإخبارية لتنظيم "داعش" بحيث تقوم أي وسيلة بترتيب الأخبار وفق الأهم، المهم فالأقل أهمية وذلك وفق سياستها التحريرية.

### الجدول رقم (13) : يبين فئة الموقع

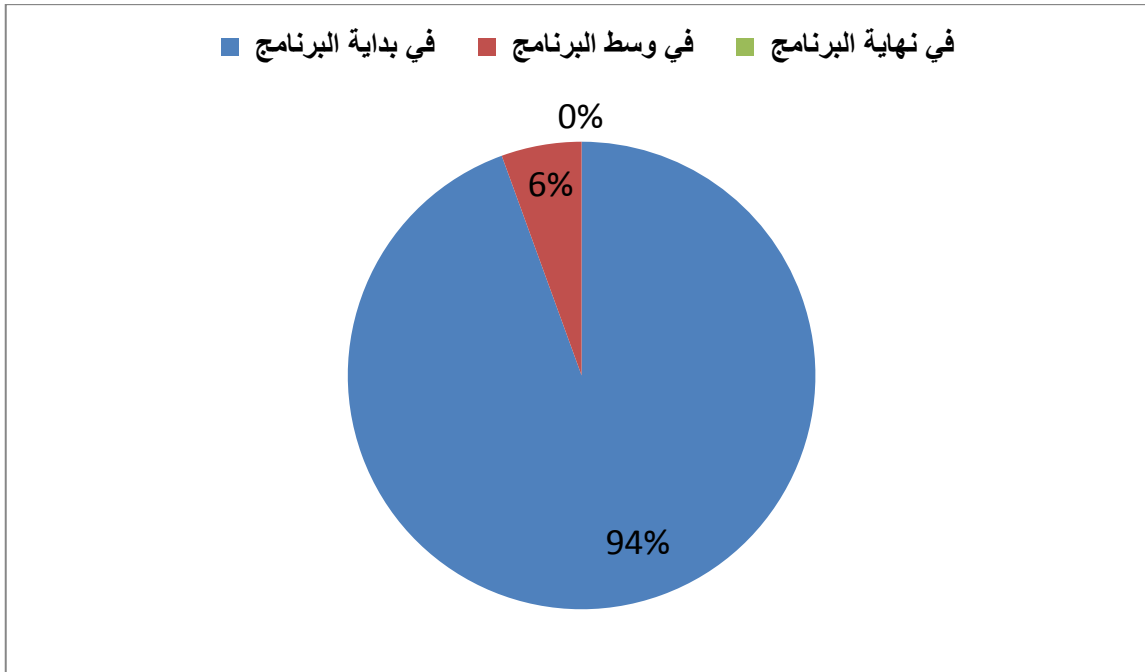
| النسبة المئوية | التكرار | موقع في البرنامج  |
|----------------|---------|-------------------|
| 94.44%         | 17      | في بداية البرنامج |
| 5.55%          | 1       | في وسط البرنامج   |
| 00%            | 00      | في نهاية البرنامج |
| 100%           | 18      | المجموع           |

يبين لنا الجدول أعلاه أن 16 تقرير كان في بداية البرنامج الإخباري حيث قدرت نسبة 91.44% وتقرير واحد في وسط النشرة، أما في آخر البرنامج الإخباري فلم نسجل أي مضمون، وعليه يمكن القول أن قناة الجزيرة الإخبارية اعتبرت قضية تنظيم الدولة "داعش" أهم من خلال تمركز معظم التقارير الإخبارية في بداية البرنامج الإخباري وهذا يدل على الاهتمام المصنوع لهذا الموضوع، وهذا ما يعكس الأولوية التي تعطيها قناة الجزيرة

الإخبارية للمواضيع التي تقوم بمعالجتها وتغطيتها، من خلال وضعها في إطار إعلامي يتناسب مع سياستها التحريرية فبالرغم من وجود عدة قضايا تشغل الساحة الإعلامية إلا أن قناة الجزيرة ركزت على كل ما يتعلق من مواضيع خاصة بتنظيم الدولة "داعش" وبما أن الجزيرة مؤسسة إعلامية عليها أن تخضع لسياسة وأجندة معينة، وبما أن قطر هي حاضنة الجزيرة وممول لها، فترتيب الأخبار يخضع لأهداف معينة ويكون بطريقة مقصودة ، تسعى من خلالها تحقيق رغبات ومصالح جهات معينة.

فمن خلال هذه المضامين الإخبارية التي ارتكزت في بداية البرامج الإخبارية، حاولت قناة الجزيرة الإخبارية أن تظهر جانب آخر هو أن القضايا التي تمس المنطقة العربية وتشكل خطرا والتي تعتبر أولى اهتماماتها، ومن الدولة الممولة لها تسعى لإعطاء اهتمام هذه القضايا التي تثير الجدل ولها أهمية في الأجندة السياسية والإعلامية.

#### الشكل رقم (07) : يوضح نسبة المئوية لفئة الموقع



فئة أنواع التقارير:

تمثل فئة أنواع التقارير من بين الفئات الخاصة بفئة الشكل "كيف قيل؟" التي تطرقنا من خلالها إلى تصنيف التقارير الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من 2014 إلى 2017، والتي تضمنت 18 عشر تقريراً صنف إلى تقرير إخباري، تقرير عرض الشخصيات، تقرير الحي المباشر و تقرير غير مباشر.

جدول رقم (14) يمثل فئة أنواع التقارير

| تقرير غير مباشر |   | تقرير البث المباشر |   | تقرير عرض الشخصيات |   | تقرير إخباري |    |            |
|-----------------|---|--------------------|---|--------------------|---|--------------|----|------------|
| %               | ت | %                  | ت | %                  | ت | %            | ت  |            |
|                 |   |                    |   |                    |   |              | 1  | التقرير 1  |
|                 |   | 25                 | 1 |                    |   | 5.55         |    | التقرير 2  |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 3  |
| 50              | 1 |                    |   |                    |   |              |    | التقرير 4  |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 5  |
|                 |   |                    |   |                    |   |              |    | التقرير 6  |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 7  |
|                 |   |                    |   |                    |   |              | 1  | التقرير 8  |
|                 |   |                    |   |                    |   |              | 1  | التقرير 9  |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 10 |
|                 |   |                    |   |                    |   |              | 1  | التقرير 11 |
|                 |   | 25                 | 1 |                    |   |              |    | التقرير 12 |
| 50              | 1 |                    |   |                    |   |              |    | التقرير 13 |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 14 |
|                 |   | 25                 | 1 |                    |   |              |    | التقرير 15 |
|                 |   | 25                 | 1 |                    |   |              |    | التقرير 16 |
|                 |   |                    |   |                    |   | 5.55         | 1  | التقرير 17 |
|                 |   |                    |   |                    |   |              | 1  | التقرير 18 |
| 13.91           | 2 | 22.22              | 4 |                    |   | 61.11        | 11 | المجموع    |

يمثل الجدول أعلاه البيانات المتحصل عليها حيث قدرت التقارير الإخبارية بنسبة أیتم الحصول على 12 تقرير من أصل 18 عشر تقرير بنسبة قدرت ب66.66% ، لتحتل فئة التقارير الغير المباشرة بـ 4 تقارير بنسبة 22.22، بينما تقريرين في فئة تقرير الحي المباشر بنسبة 11.11، بينما لم نسجل أي تقرير في عرض الشخصيات .

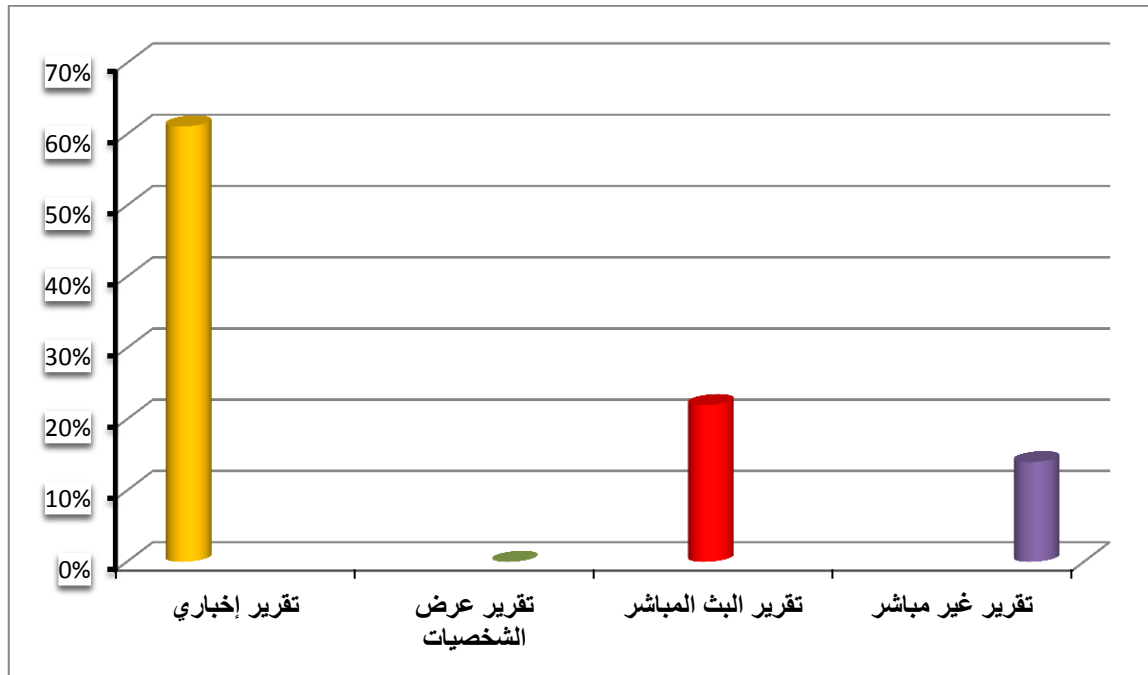
نلاحظ أن قناة الجزيرة الإخبارية اعتمدت على التقارير بشكل كبير نظرا لاهتمام هذا النوع من التقارير بشرح و تفسير و تغطية الأخبار من خلال تقرير البيانات و المعلومات و التفاصيل و هذا ما تطرقت إليه قناة الجزيرة الإخبارية من خلال احدى عشر تقرير التي أبرزت من خلالها جوانب و نواحي الأحداث الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، و ظهر جليا ذلك من خلال تصنيفاتنا للمواضيع التي تحصلنا عليها، بحيث لم تكتفي قناة الجزيرة بعملية السرد، و إنما تطرقت بالشرح و التحليل لأنه قضية من بين القضايا التي عرفتها المنطقة العربية خاصة مع التحولات السياسية الراهنة أو حتى الظروف العامة التي تعرف عدم استقرار، فالتركيز على التقارير الإخبارية هو نتيجة لطبيعة الموضوع المتمثل في أنه من المنظمات الإرهابية التي عرفت شيوع و سرعة إنتشار من خلال مناطق نفوذه بالإضافة إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" يصنف من بين الأخبار الجادة Hard NEWS الذي لا يخص المنطقة العربية فقط، و إنما حتى دول أخرى،، وهذا يدل على مدى الاهتمام بالعملية الإخبارية التي تركز على التفاصيل والدقة بالإضافة الى الانية التي تغطي على معظم الاخبار التي تم تغطيتها من طرف الجزيرة بخصوص موضوع تنظيم الدولة "داعش".

كذلك تقرير البث المباشر هو النوع الثاني الذي ركزت عليه قناة الجزيرة الإخبارية، حيث اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على المراسلين في تغطية تنظيم الدولة الإسلامية

"داعش"، من خلال نقل الأحداث بالصوت والصورة لحظة وقوعها خاصة مع تطور العمل التلفزيوني حيث أصبح التنافس لا يقتصر على سبق في نقل الأحداث وإنما في الزوايا التي تعالج منها الأخبار من خلال الاستناد إلى المحللين أو الشخصيات أو الأهالي بشكل مباشر الذي يؤكد على المصدقية والاحترافية التي تمتع بها قناة الجزيرة، بالإضافة إلى المهنية، والموضوعية التي تميز الأخبار مما يضيف على التقارير أسلوب التشويق، والإثارة، وإحداث الإقناع من خلال الأسلوب الدرامي الواقعي الذي يميز التقارير، خاصة أن طبيعة المواضيع تقتضي على المراسل الالتزام بمجموعة من المعايير الإعلامية في تغطيته للأحداث، أما التقارير الحية الغير المباشرة هي الأخرى تم التركيز عليها نظرا لإعتماد القناة الجزيرة الإخبارية في تغطيتها للأخبار على مصادر من وكالات الأنباء والتي تمثلت في وكالات عالمية كوكالة رويترز نظرا لطبيعة الحدث و صعوبة الحصول على المعلومة تقتضي على قناة الجزيرة أن تلجأ لمصادر أخرى لتغطيتها لتنظيم الدولة "داعش"، والذي يضيف على الخبر مصداقية، كما تلجأ قناة الجزيرة إلى وكالات الأنباء في الحالات التي تستعصي عليها الحصول على المادة الإعلامية، والتي هي الأخرى تخضع لغرلة و صناعة في غرف الأخبار، إلا ان هذا لاينقص من قيمة المؤسسة أو العاملين بها، وإنما يؤكد على ان قناة الجزيرة تحمل على عاتقها هدف و هو أن الجمهور من حقه الحصول على المعلومة، بالرغم من المقاطعات على عدم تتبعها، والظروف التي تحيط بقطر باعتبارها الممول للقناة الا ان ذلك لم يمنعها من أن تقوم ببث الأخبار المتعلقة بتنظيم الدولة "داعش" حتى ولو إنها اعتمدت على وكالات الانباء، و عليه الاعتماد على أنواع مختلفة من التقارير يعطي تنوع ويثري المحتوى الإعلامي من خلال البيانات، المعلومات و التفاصيل التي يتم التركيز عليها في عملية تغطية الخبر و وضعه في قالب يتناسب مع الوسيلة الإعلامية من مادة، و كما

يحدث قدرة في الإقناع للمشاهد من خلال القوالب المعتمدة التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في تقاريرها.

الشكل رقم ( 08 ) : يمثل رسم بياني لفئة التقارير<sup>103</sup>



<sup>103</sup> من إعداد باحثة بناء على المعطيات البحث التطبيقي

## نتائج التحليل الكمي والكيفي :

من خلال اعتمادنا على تحليل المضامين التي تطرقت إليهم قناة الجزيرة الإخبارية في معالجتها لقضايا تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من خلال عينة التقارير في الفترة ما بين 2014 و 2017، حيث توصلنا من خلال الفئات: فئة الموضوع، فئة القيم، فئة المصدر، فئة الفاعلين، فئة الكلمات المحورية إلى النتائج التالية التي كانت بمثابة الإجابة عن تساؤلات الخاصة بدراستنا:

- إهتمام قناة الجزيرة الإخبارية بالآليات الاستراتيجية الإعلامية و الحربية لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" كموضوع رئيسي حيث احتل أكبر نسبة من حجم التغطية الإخبارية و هذا راجع لطبيعة القناة التي تخضع لسياسة تحريرية معينة، و لأجندة و ايديولوجية لتخرج عن السياق السياسي، الإقتصادي، و الإجتماعي، مراعية في ذلك المضامين التي تستحوذ على اهتمام مشاهديها، و وضعها في أطر إخبارية تتناسب و طبيعة الأخبار و المواضيع.

- وظفت قناة الجزيرة الإخبارية مجموعة من القيم السياسية، الإجتماعية، الإنسانية و الدينية في المواضيع التي تطرقت إليها في قضية تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ما بين 2014 و 2017، حيث ركزت على القيم السياسية مقارنة بباقي القيم الأخرى، و التي أبرزت من خلالها الصراع القائم على المناطق النفوذ التي تسعى للإستحواذ عليها كل الأطراف الفاعلة في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" و التي لعبت فيها القيم دورا في الإقناع و ترسيخ أفكار معينة للتأثير على الجمهور، من خلال المضامين القناة التي تتبع خط سياسي و ايديولوجية لا يمكن أن تخرج عن إطارها في صناعة المحتوى الإخباري.

- اعتمدت قناة الجزيرة على مجموعة من المصادر التي تمحورت في وكالات الأنباء، مصادر الجزيرة، الوكالات التابعة لتنظيم الدولة "داعش" و مصادر غير محددة، حيث

توصلنا إلى أن قناة الجزيرة اعتمدت على مصادر التابعة لتنظيم الدولة "داعش" مقارنة بالمصادر الأخرى، وهذا يرجع إلى صعوبة عملية التغطية الإخبارية للمواضيع الخاصة بتنظيم الدولة، و اعتمادها على المادة الإعلامية التي تتم بثها في قنوات كالأعماق، الفرات، الأنبار و غيرها، لتقوم بعملية صناعة محبكة للأخبار وفق ما يتوافق مع طبيعة الأخبار التي تطرقت لها، و انتقاء ما يتناسب مع المعايير التي تتحكم في صياغة و صناعة الخبر، كما أن الإشارة إلى مصادر أو ذكر عبارة حسب مصادر غير محددة تضيف على المحتوى الإعلامي نوعاً من اللامصداقية على المحتوى و في نفس الوقت تعطي نقطة إضافية تسجل لصالح قناة الجزيرة و هو أنها تلتزم بالنزاهة و هدفها هو إيصال المعلومة لمشاهدها.

- ركزت قناة الجزيرة الإخبارية في تغطيتها لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على فئة الفاعلين في مضامينها و التي تفرعت إلى شخصيات طبيعية و معنوية، حيث انقسمت بدورها إلى مجموعة من الفاعلين، و كان الفاعل الرئيسي هو الجماعات الإسلامية المسلحة التي شكلت أعلى نسبة من خلال المواضيع التي تطرقنا لها، بالإضافة إلى الشخصيات أخرى كرؤساء الدول، التحالف الدولي، الميليشيات، الجيش السوري و العراقي، حيث لعبت دوراً مهماً في بناء الصرة الذهنية للمشاهدين، إبراز الجزيرة للأدوار التي لعبتها كل شخصية في قضية تنظيم "داعش".

- وظفت الجزيرة مجموعة من المفاهيم من خلال المواضيع الخاصة بتنظيم الدولة "داعش"، حيث ركزت على مفهوم التحالف الذي أظهرت من خلاله التحالفات ما بين الدول للقضاء على تنظيم الدولة "داعش" بالإضافة إلى مفاهيم أخى كالجهاد، التطرف، وهذا الوصف مبني على مواقف سياسية معينة تعكس ايديولوجية و موقف قناة الجزيرة من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

## نتائج التحليل الكمي و الكيفي لفئات "كيف قيل؟"

اعتمدنا على فئات الشكل لتحليل المضامين الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في العراق و سوريا بقناة الجزيرة الإخبارية بين 2014 و 2017، حيث اعتمدنا على فئات الشكل المتمثلة في فئة الموقع، فئة الزمنية، فئة أنواع التقارير و فئة الصور، و من خلال التحليل توصلنا للنتائج التالية:

- تمركز معظم التقارير الإخبارية في بداية البرامج الإخبارية و هذا دليل على الإهتمام الذي توليه قناة الجزيرة الإخبارية لمضامين تنظيم الدولة "داعش" و بثها لتعطيتها أولوية من مجمل الأخبار التي تقدمها في أجندتها الخاصة بها، التي تأخذ فيها بعين الإعتبار السياسة التحريرية للقناة، نمط الملكية الخاضعة لسياسة دولة قطر كلها عوامل تؤثر في ترتيب الأخبار و تصنيفها.

- تخصيص قناة الجزيرة الإخبارية فترات متباينة للتقارير التي تبثها في برامجها الإخبارية و التي اختلفت مدتها الزمنية من تقرير لآخر، و هذا يعطي أهمية للمواضيع من خلال تخصيص مدة زمنية أكبر للحديث حول تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" مما يؤكد على أن قناة الجزيرة أولت تركيزها و اهتمامها في التقارير على تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذي يعكس إهتمامات دولة قطر بمثل هذه القضايا المثيرة للجدل و الذي بدوره يؤثر على تناول قناة الجزيرة الإخبارية لتنظيم "داعش" مع الأخذ بعين الإعتبار بقية الأخبار و المستجدات في الساحة السياسية الإعلامية، التي لا يمكن إهمالها في الأجندة و التي تلعب دور هي الأخرى في تحديد المدة الزمنية للأخبار.

- اعتمدت قناة الجزيرة على توظيف قوالب فنية خاصة بالتقارير حيث تنوعت ما بين تقارير مباشرة، غير مباشرة، تقارير إخبارية و تقارير الشخصيات، حيث ركزت على

التقارير الإخبارية في تغطيتها لتنظيم "داعش" لأن طبيعة المواضيع تقتضي وضع و صناعة الأخبار في شكل تقرير إخباري لأنه من بين أنواع التقارير التي تغطي الأخبار الجادة و تركز فيه على التحليل و الشرح، مع تركيزها أيضا على الأنواع الأخرى كتقارير الشخصيات التي كانت فيه مجموعة من رؤساء الدول الذين شكلوا دورا مهما في قضية تنظيم الدولة "داعش".

- وظفت قناة الجزيرة الإخبارية مجموعة من الصور التي لعبت دور في إحداث التأثير و الإقناع و إعطاء أهمية أكثر للمواضيع، حيث كانت عملية اقتناء الصور بطريقة تتوافق مع المحتوى و الإطار الخبري الذي وضعت و صنعت فيه الأخبار.

## الخاتمة:

حظي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام بتغطية من قبل القنوات الفضائية خاصة العربية منها ، كقناة الجزيرة الإخبارية التي أولت اهتمامها لهذه القضية التي اقترنت مع التوترات التي شهدتها بعض الدول في المنطقة العربية ، والتي أصبحت تركز على معالجة هذا الموضوع من خلال عينة التقارير الإخبارية ، والتي كانت محور التحليل ، فعملية صناعة الأخبار الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام استند إلى مجموعة من المعايير التي حاولت من خلالها أن تعالج هذه القضية ، من خلال إبرازها لمجموعة من المواضيع الخاصة بتنظيم الدولة "داعش" والتي شغلت اهتمام قناة الجزيرة الإخبارية من 2014 إلى ، فقد حاولت ان تظهر من خلالها مجموعة من القيم التي أظهرت جوانب إيجابية و سلبية إلا أنها كانت تسعى لترسيخ قيم في ذهن المتلقي ما تراه على حساب ما يناسب قناة الجزيرة و يتوافق مع سياستها التحريرية ، و مصادر تمويلها و ظهر ذلك حاليا في المفاهيم التي تم توظيفها في المواضيع والتي تبين أن قناة الجزيرة الإخبارية لا يمكنها أن لا تراعي الأجندة الإعلامية ، والتي بدورها تخدم مصالحها الخاصة ، كما أن الاعتماد على الأطر الخبرية في قضايا حساسة كقضايا الإرهاب تنظيم الدولة "داعش" "يضيف على المحتوى شكلا آخر من خلال العمل على إبرازه، ومعالجته في اطار السياق المحيط ، والذي اثر في كيفية تناول الأخبار ، ومعالجتها.

كذلك تخضع المضامين الإخبارية لسياسة القناة ، والمتمثلة في سياسة قطر الممولة للجزيرة فما تبثه من أخبار يعكس بالضرورة اهتمامات قطر، وعليه فان هذا الأخير أيضا يراعي علاقاته الخارجية ، والتي تؤثر في كيفية التعاطي مع مواضيع مثيرة للجدل، والتي تفرض على المؤسسة الإعلامية أن تقوم بصناعة الأخبار ليس فقط من خلال النص ، وإنما أيضا الصورة هي الأخرى تلعب دورا بحيث تنتقى بعناية من خلال التركيز على صور دون غيرها والتي تشكل احدى الأساليب الاقناعية الشكلية التي تمرر من خلالها

رسائل قد تحرض على العنف أو على التعاطف مع تنظيم الدولة "داعش" ، والذي يؤثر على المشاهد ،من خلال جعله يتبنى مواقف قد تكون مساندة ومؤيدة للتنظيم ،كما نجد أن قناة الجزيرة من خلال تقاريرها في البرامج الإخبارية والتطرق لها بالتحليل والمعالجة قد أعطت لتنظيم الدولة "داعش" حجم أكبر من خلال تصويره على أنه قوة لا يمكن ردها ، وعليه فقناة الجزيرة عليها أن تتقيد بمجموعة من المعايير في معالجة مثل هذه القضايا التي تعرف الكثير من مغالطات في عملية الطرح والتناول بين القنوات الإخبارية العربية ،التي من المفروض أن تكون هنالك استراتيجية إعلامية تعمل من خلالها القنوات الفضائية العربية في معالجة مثل هذه القضايا نقاديا للمبالغة والتضخيم لمثل هذه التنظيمات الإرهابية التي هدفها هو طمس الهوية العربية و تشويه الدين الإسلامي في سبيل تحقيق غايات سياسية باسم الإسلام ،وتحت مسمى الجهاد من أجل إقامة خلافة إسلامية .

وعليه فإن الجزيرة كقناة فضائية إخبارية أولت لتنظيم الدولة "داعش" أهمية في أجدتها الإعلامية إلا أن عليها بالالتزام بمعايير المهنية، وتجنب الانحياز لموقف ما ، أو طرف ما ، ويجب أن تتبنى الحياد في معالجتها لمثل هذه المواضيع.

## قائمة المصادر والمراجع :

### المعاجم :

1. إبن منصور، لسان العرب، ط2، دار احياء التراث العربي، ج9 ، بيروت
2. إبن منظور لسان العرب ، تدقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حبيب الله وآخرون ، دن ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ، ت
3. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، المجلد1
4. معجم الوسيط، معجم اللغة العربية ، ط4، مكتبة الشروق و الدولية ، جمهورية مصر العربية ، 2004

### الكتب :

1. أشرف جلال ، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، مركز الجزيرة لدراسات الإعلامية ، 2015
2. محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003
3. أكرم فرج الربيعي ، الخطاب الإعلامي العراقي ، لمعركة الموصل (أطره وأجندته) ، مركز الجزيرة لدراسات الإعلامية ، الجزائر 2017
4. عبد الوهاب كيلالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ط2 ، مؤسسة العربية ، دمشق ، بيروت
5. محمد منير حجاب الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003
6. عبد الناصر الجندلي ، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ، الالوان المطبوعة الجامعية، الجزائر، 2007
7. محمد منير حجاب . المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004

8. محمد جمال عبد القادر المعجم الإعلامي دار أسامة للنشر والثقافة , 2006
9. فاروق ابو زيد فن الخبر الصحفي, مكتبة العلم ، جدة، ب.ط.
10. انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صدف حسام الساموك، الإعلام الجديد، سلسلة مكتب الاعلام، 2011، جامعة بغداد.
11. عيسى محمود الحسن، الإذاعة والبرامج الجماهيرية، دار زهران للنشر والتوزيع،الأردن،2013،ط1.
12. كمال نور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلامي التطور، الخصائص، النظريات)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،2011،ط1.
13. فؤاد احمد ساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن، 2011 ، ط 1
14. نهى ،عاطف العبد ،صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة.
15. هيثم هادي اليهيتي ، الإعلام الإخباري والسياسي في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2008
16. محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، دار النشر المكتبة العصرية، القاهرة، 2009، ط2.
17. محمود، منصور هيبية، الخبر الصحفي وتطبيقاته، مركز الإسكندرية للكتاب،2004
18. اميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، بيروت،2005.
19. عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الإعلامي المعاصر،ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2010
20. علاء إبراهيم حبيب، أهمية الأخبار التلفزيونية والعوامل المؤثرة في صناعتها، اخبار الخليج،العدد134، 2015 .

21. انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفة حسام شاموك، الإعلام الجديد، (تطور الاداء، الوسيلة، الوظيفة)، ط1، دار الجامعية للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
22. محمد الفياض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطوير وصناعة الاخبار ( دار الخليج للنشر والتوزيع
23. عبدالرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012،
24. عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني، صناعة الأخبار الصحفية و التلفزيونية، ب.ط، دار الهناء للنشر والتوزيع، 2012،
25. فاروق ابو زيد فن الخبر الصحفي القاهرة، عام الكتب ط 4 2000
26. ثريا جعيبس، ترفاس ظاهر، التلفزيونات الفضائية العربية(نظام اعلامي متطور 1960- 2004)، ط1، دار الفارابي بيروت
27. فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان،
28. صباح ياسين، الإعلام الفضائي في الوطن العربي، تحليل للمضمون والتأثير والراي العام، دراسة، مركز دراسات الوحدة العربية
29. امجد عمر صفوري، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، كلية الصحافة والاعلام، جامعة الزرقاء
30. يوسف تمار، الاتصال والإعلام السياسي ( الثقافة السياسية بين وسائل الإعلام والجمهور )، ط1، دار الكتب الحديث، القاهرة، 2012
31. الأسد صالح علي الأسد، انفجار الفضائيات العربية (الأبعاد، الأهداف، التأثيرات الثقافية)، ط1، دار عبيدات للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
32. احمد عطية، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.

33. الوثيقة العربية لمكافحة الإرهاب، دراسة قانونية ، امنية، نفسية، اجتماعية ،ط1 , دار الكتب،2008
34. ،الاعلام والراي العام في مرأة العالم العربي .
35. محمد ماهر الكفاح ضد الجريمة في الاسلام , القاهرة , 1970
36. ابراهيم نافع , كابوس الارهاب وسقوط الأفتنة , مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ،1994.
37. عصام عبد الله ،تجليات العنف ،ط1, دار اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ،مصر 2007،
38. منصور الرفاعي عبيد ،الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،2006
39. محمد موسى عثمان , الإرهاب أبعاده و علاجه , مكتبة مدبولي , مصر , 1996
40. محمد سعيد العشماوي ،الإسلام السياسي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1990.
41. السيد ياسين، مستقل الثورات العربية , الوطن ،موقع الإلكتروني،تم الاطلاع عليه :
42. ابراهيم منشاوي من بوعزيزي إلى داعش إخفاقات الوعي والربيع العربي مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية 30 يوليو 2011
43. ابراهيم نوار، محددات التفاعل الإقليمي في الشرق الاوسط بعد ثورات الربيع العربي : مصادر القوة وثقوب العجز، المركز العربي للدراسات والبحوث، 13 يونيو 2015
44. تنظيم الدولة الاسلامية : كيف بدا وكيف انتهى ، موقع bbcعربي،29يونيو2017
45. براهيم نوار ،التكلفة الاقتصادية للحرب على داعش، دراسات في بنية التنظيم ،المركز العربي للبحوث والدراسات , القاهرة . 2015
46. من اين يأتي تمويل تنظيم الدولة , احمد السباعي , الجزيرة نت 2015/11/17

47. شريف درويش اللبان، الاستراتيجية الإعلامية والتفافية لتنظيم داعش ، المركز

العربي للبحوث والدراسات ،موقع العربي 21، القاهرة، 2015

.48

49. جمال زرن، الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب غموض الرؤية

وقصور المقاربة دراسة إعلامية ،مركز الجزيرة للدراسات 2018

50. اديب محمد خضور، معالجة وسائل الإعلام العربية لعمليات الإرهاب، جامعة نايف

للعلوم الامنية ،الدورة التدريبية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في المجال العمل

الاعلامي الأمني ،الرياض، 2007

51. محمد قيراط ، التعاطي الإعلامي مع التطرف والإرهاب ( النظرية التآطير

framing théorie )، اتحاد إذاعات الدولة العربية ، سلسلة ' بحوث ودراسات ،

العدد 77 ، سنة 2015

52. محمد قيراط ، إعلام والإرهاب بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز ، كلية

الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة ، أعمال مؤتمر الإعلام

والأزمات، الرهانات والتحديات

### رسائل والمذكرات :

1. وصفي آغا ، خصائص الممارسة الإعلامية في الصحف اتجاه ظاهرة الإرهاب في

المنطقة العربية، مذكرة تكميلية ماجستير ، جامعة نايف عربية ، 2004 .

2. مخلد خلف النافعة، اتجاه الجمهور الأردني إزاء القضية الإرهاب، استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط

للدراسة العليا، سنة 2010

3. فارس حسن شكري المهداوي، أخبار العراق في الفضائيات العربية، رسالة دكتوراه

منشورة، من طرف الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ،2009

## المجلات :

1. بشير البحراني، قراءة في المصطلحات والمفاهيم ( العنف ، الارهاب ، والجهاد ) ،  
مجلة النبأ، العدد 66
2. الداليا رشدي، هيكله الخطر : قراءة في احتماليات انتشار الدويلات الجهادية  
وانهيارها ،السياسة الدولية، العدد 203 ، المجلة 51 ، يناير 2016
3. رمضان عبد السلام حيدر، ثورات الربيع العربي ومستقبل النظام السياسي، مجلة  
الجامعة الأسمرية.
4. محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية، تأثير القنوات الفضائية العربية على الشباب  
العربي، دراسة في مجلة المفكر، العدد3، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد  
خضير، بسكرة
5. محمد قشقوش ، المليشيات المسلحة ، عودة ظاهرة القوات غير نظامية إلى المنطقة  
العربية : اتجاهات الأحداث، العدد 8 المجلة الاولى ، سبتمبر 2014.
6. محمد قيراط الارهاب ، المعادلة الصعبة " مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4

## الملتقيات :

- جمال الزرن، الإرهاب والأنترنييت، تجليات راي عام افتراضي، معهد الصحافة وعلوم  
الايخبار، جامعة منوبة، تونس، اشغال الملتقى الدولي نوفمبر 2008/14/13

## باللغة الفرنسية :

1. Francis ball larouss bardas , dictionnaire des sans direction de paris 1998.
2. nourish pippe, the best rest less search light network news framing of the post, cold war world, political communication 12(1995)
3. Madeleine, methodes des sciences sociales . 9<sup>eme</sup> Edition dalloz 1993 France grawitz
4. William little the shorte ox ford dictionary(london ;oxford university press)1968.
5. Julis gould adictionnary of the social sciences ( london. tavistok publications limited )1964 .

## المواقع الأتترنتيت :

1. خالد ابو الفضل، نهاية الربيع العربي وصعود داعش ومستقبل الإسلام السياسي ، موقع بوست ، 25 افريل 2015 ، <https://www.noonpost.org/content/8> تم الاطلاع عليه 2018/04/24
2. عبد الرحيم علي ،الدولة الإسلامية في العراق و الشام "داعش" ، موقع بوابة الحركات الاسلامية <http://www.islamist-movements.com> تم الإطلاع عليه 2018/03/19
3. الف حساب على تويتر على الأقل صلة بداعش , موقع العربية , نشر 7 مارس 2015
4. المجاهدات الجدد : لماذا تنظم النساء إلى تنظيم داعش , موقع المركز الإقليمي للدراسات السياسية والاستراتيجية <http://www.rsgleb.org>، تم الإطلاع عليه 2018/05/14

5. شيماء مفتاح , آليات تجنيد داعش للشباب حول العالم فيس بوك ، تويتر ، ويوتيوب ، ابرز أدوات الحشد ، بوابة الفيتو ، نشر 2014/11/27 تم الاطلاع عليه 2018/03/12
6. اياد بركات ،داعش تكتسح الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ،موقع القدس العربي، نشر في 2014/06/22، <http://www.alquds.co.uk>، تم الاطلاع عليه : 2018/02/14
7. ابو هينة حسن ، الالة الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية ،جيش الخلافة الإلكترونية [/https://arabi21.com](https://arabi21.com) ،تم الاطلاع عليه 2018/05/05
8. الدولة الاسلامية : تفتح سوق نحاسة لبيع النساء الازديات والمسيحيات ، اخبار العالم العربي لموقع RT الروسية ، نشر 2014/08/08، تم الاطلاع عليه 2018/05/09
9. جاسم محمد ، أساليب داعش في استقطاب المؤيدين : استخدام الإعلام والفتيات ، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط ، نشر 29 أكتوبر 2014، تم الاطلاع عليه : 2018/01/16
10. محمد قيراط، الإعلام العربي وتغطيته الإرهاب ،موقع ايلاف <http://elaph.com> تم الإطلاع عليه 2018/04/12
11. السيد ياسين، مستقل الثورات العربية، الوطن ،موقع الإلكتروني، <http://www.ahewar.org> تم الاطلاع عليه : 2018/04/29

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

هذه استمارة التحليل نقدمها في إطار مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص وسائل الإعلام والمجتمع تحت عنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب" داعش" نموذجاً دراسة تحليلية لعينة من الاخبار بقناة الجزيرة، حيث اعتمدنا على أداة تحليل المضمون، و قد اخترنا مجموعة من فئات التحليل و التي تمثلت في كل من فئات المضمون والتي اعتمدنا فيها على كل من: فئة الموضوع، فئة المصادر ، فئة القيم، فئة الفاعلين، فئة المفاهيم، أما بالنسبة لفئات الشكل فاعتمدنا فيها على: فئة الموقع، فئة المدة الزمنية، فئة الصور، فئة أنواع التقارير، وقمنا باختيار كل من وحدات العد والقياس، فالنسبة لوحدات العد اعتمدنا على وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع، ووحدة الدقيقة، أما بالنسبة لوحدات القياس فاعتمدنا على وحدة الدقيقة .

لذا نطلب من سيادتكم:

التمعن في الإستمارة و التطلع على دليلها وتحكيمها.

الأستاذ المشرف

اسم ولقب الطالبة:

د. غالم عبد الوهاب

❖ بن علي إيمان

أ- فئات المضمون: الفئات التي تجيب على سؤال ماذا قيل ؟

\*أولا فئة الموضوع :وهي مجموع المواضيع الهامة التي استهدفت تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في الفترة ما بين 2014 و 2017 والتي تم التركيز عليها في قناة الجزيرة الإخبارية العربية, والتي على أساسها قمنا بتصنيف هذه الفئة إلى 03 مواضيع رئيسية وهي كالتالي:

**الموضوع الأول :** إعلان الخلافة والذي يعتبر إحدى أهم المواضيع التي تم التطرق إليها خاصة وأن هذه المرحلة من ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تزامنت مع الثورات في بعض الدول العربية نتيجة لما سمي بالربيع العربي وقد تفرع هذا الموضوع إلى ثلاث مواضيع فرعية :

**الموضوع الفرعي الأول** تحت عنوان المبايعة والولاء والذي من خلاله سنتعرف على التنظيمات والعشائر التي أعلنت ولاءها وإنظمت تحت لواء الدولة "داعش"

**الموضوع الفرعي الثاني :** التوسع والنفوذ والتي تعتبر نقطة مهمة حيث سيطر تنظيم الدولة "داعش" على عدة مناطق من سوريا, العراق, ليبيا, مصر, وغيرها من الدول واستطاع أن يمتد ويتوسع عبر العديد من المناطق

**الموضوع الفرعي الثالث :** مصادر التمويل والتي هي المحرك والداعم لتنظيم الدولة "داعش" من أجل ضمان تواجدها وتوسعها من خلال الإستيلاء على الآبار النفطية مثلا أو الحصول على الغنائم الحربية عن طريق تمويله من قبل أيادي خفية لا نعرف مصدرها الرئيسي سواءا في سوريا أو العراق, أو من جراء الضحايا الذين استهدفتهم العمليات العسكرية والهجمات التي تبناها تنظيم الدولة في أوروبا أو في بلدان عربية كتونس و مصر وغيرها

الموضوع الفرعي الثاني: التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة "داعش" والذي تضافرت فيه جهود بعض الدول للقضاء على هذا التنظيم الذي شكل خطراً ومن بينها و.م.أ والرئيس الحالي ترامب، ويلاحظ كذلك جهود من قبل روسيا حيث صرح بذلك الرئيس الروسي بوتين بأنه سيقضي عليه

**فئة القيم :** وهي مجموع القيم التي تم إيجادها في المواضيع التي نحن بصدد تحليلها خاصة أنها تؤثر في عملية طرح المواضيع والقضايا والتي تساعدنا على معرفة اتجاه هذه الوسيلة أو حتى سياستها الإعلامية وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيمها إلى:

**-قيم إجتماعية:** وهي كل القيم التي تحمل معاني التكافل، التعاون، العدالة الإجتماعية وغيرها.

**-قيم دينية:** هي القيم الدينية التي تحمل أو تصف معاني كالمنهج، النبوة، الخلافة...

**-قيم سياسية:** هي القيم ذات الطابع السياسي والعسكري خاصة أن تنظيم الدولة "داعش" قضية سياسية خاضت العديد من الإشتباكات والصراعات مع العديد من الدول

**-قيم إنسانية :** وهي التي تسعى من خلالها إلى إظهار الجانب الإنساني الذي تم إيجاده في المواضيع المحللة

**-قيم ثقافية:** وهي القيم الثقافية الموظفة في المواضيع .

**فئة الشخصيات الفاعلة:** تقوم هذه الفئة على أساس الدور المنوط بالفاعلين في المضمون الإعلامي والتي تنقسم إلى:

**الشخصيات الطبيعية:** تتعدد الشخصيات مثلا:

رؤساء دول : نجد الرئيس بوتين ترامب....

قادة التنظيم: مثلا أبو بكر البغدادي..

اما الشخصيات المعنوية فتمثلت في ..

الميليشيات :وهم الجماعات المسلحة الشيعية التي تهدف للسيطرة على مناطق في العراق  
و محاربة تنظيم الدولة"داعش"

الجيش السوري :وهي قوات نظام الرئيس بشار الأسد التي تحارب تنظيم الدولة "داعش"

الجيش العراقي :وهي القوات العراقية التي تحارب تنظيم الدولة "داعش" في العراق

التحالف الدولي :والذي كان بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى قرابة 20دولة

**فئة المفاهيم :** ونقصد بها المصطلحات التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة الإخبارية في  
المواضيع الخاصة بتنظيم الدولة "داعش" والتي تبرز أهم المفاهيم التي إرتكزت عليها في  
عملية تغطيتها

**فئة المصادر:** وهي مجموع المصادر التي إعتمدت عليها قناة الجزيرة الإخبارية العربية  
في تغطيتها لتنظيم الدولة "داعش" من خلال المواضيع التي نحن بصدد تحليلها والتي  
تفرع بدورها :

**مصادر محددة:** وهي التي يتم الكشف عنها مثلا

وكالات الأنباء : رويترز وغيرهاى خاص بالجزيرة بمعنى أنها كانت تملك الحصرية في  
تغطيتها قنوات تابعة للتنظيم "داعش" : كالفرات وكالات أعماق وغيرها التي تساهم في  
نشر أفكار التنظيم وكل إصداراتها

مصادر غير محددة : متأكد منها أو لا تريد القناة الكشف عنها

**فئات الشكل :** وتمثلت في الفئات التالية ،

فئة الصور والتي تضمنت الرسومات التوضيحية والثابتة التي تم توظيفها في قناة الجزيرة الإخبارية لتغطية موضوع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والتي تعطي جمالية للمحتوى ، والتي تجذب انتباه المتلقي ، ففي اغلب الأحيان تشكل إحدى الأساليب الإقناعية الخاصة بالشكل .

**صور الراية :** صور الرسومات و المخططات ، صور الأهالي ، صور الدمار ، صور المقاتلين

**فئة المساحة الزمنية :**

فئة الموقع : والتي نقصد بها الموقع الذي احتلته التقارير الإخبارية في البرامج الإخبارية و التي تفرعت الى : بداية البرنامج ، وسط البرنامج ، نهاية البرنامج

فئة أنواع التقارير : والتي نقصد بها التصنيفات الخاصة بهذا النوع الصحفي والذي يتفرع الى : تقارير إخبارية ، تقارير عرض الشخصيات ، تقارير مباشرة ، وتقارير غير مباشرة

ورقة الترميز :

4                      3                      2                      1  
                                                                 

1- البيانات الأولية

2- ترميز فئات التحليل وعناصرها

أ/ فئات المضمون :

5 فئة الموضوع 6 فئة القيم 7 فئة المفاهيم 8 فئة الشخصيات الفاعلة 9 فئة المصادر

3/5                      2/5                      1/5

- فئة الموضوع                                            

4/2/5                      2/1/5                      1/1/5

4/2/5                      3/2/5                      2/2/5                      1/2/5

2/3/5                      1/3/5

5/6                      4/6                      3/6                      2/6                      1/6                      - فئة القيم

7  
- فئة المفاهيم

2/8                      1/8                      - فئة الشخصيات الفاعلة

2/1/8  $\square$  1/1/8  $\square$

5/2/8  $\square$  4/2/8  $\square$  3/2/8  $\square$  2/2/8  $\square$  1/2/8  $\square$

2/9  $\square$  1/9  $\square$  - فئة المصادر:

3/1/9  $\square$  2/1/9  $\square$  1/1/9  $\square$

ب / فئات الشكل

10 فئة الصور 11 فئة الموقع 12 فئة المساحة الزمنية 13 فئة أنواع التقارير

6/1/10  $\square$  5/1/10  $\square$  4/1/10  $\square$  3/1/10  $\square$  2/1/10  $\square$  1/1/10  $\square$  - فئة الصور

2/1/11  $\square$  1/1/11  $\square$  - فئة الموقع

1/1/13  $\square$  4/1/13  $\square$  3/1/13  $\square$  2/1/13  $\square$  - فئة أنواع التقارير

3- دليل استثمارة التحاليل :

1/ البيانات الاولية :

3- دليل استثمارة التحليل:

1/ البيانات الأولية :

الرقم 1: يشير إلى مدة الخبر

الرقم 2: يشير إلى اليوم

الرقم 3: يشير إلى الشهر

الرقم 4: يشير إلى السنة

بيانات التحليل وعناصرها:

(أ) فئة المضمون:

الرقم 5 يشير إلى فئة الموضوع

الرقم 1/5 إعلان تنظيم الدولة "داعش"

الرقم 2/5 الآليات الإستراتيجية لتنظيم الدولة "داعش"

الرقم 3/5 ردود الأفعال الدولية إتجاه تنظيم الدولة "داعش"

الرقم 1/1/5 المبايعة والولاء

الرقم 2/1/5 التوسع والنفوذ

الرقم 3/1/5 مصادر التمويل

الرقم 1/2/5 آليات تجنيد الشباب في تنظيم "داعش"

الرقم 2/2/5 الإستراتيجيات الإعلامية

الرقم 3/2/5 تدمير المواقع الأثرية

الرقم 4/2/5 الهجمات والتفجيرات

الرقم 1/3/5 الإنتهاكات الإنسانية بحق المدنيين

الرقم 2/3/5 التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش"

الرقم 6 يشير إلى القيم

الرقم 1/6 قيم السياسة

الرقم 2/6 قيم إجتماعية

الرقم 3/6 قيم دينية

الرقم 4/6 قيم ثقافية

الرقم 5/6 قيم إنسانية

الرقم 7 يشير إلى المفاهيم

الرقم 8 يشير إلى الشخصيات الفاعلة

الرقم 1/8 شخصيات طبيعية

الرقم 2/8 شخصيات معنوية

الرقم 1/1/8 رؤساء

الرقم 2/1/8 قادة التنظيم

الرقم 1/2/8 الجيش العراقي

الرقم 2/2/8 الجيش السوري

الرقم 3/2/8 الميليشيات

الرقم 4/2/8 الجماعات المسلحة

الرقم 5/2/8 التحالف الدولي

الرقم 9 فئة المصادر

الرقم 1/9 مصادر محددة

الرقم 2/9 مصادر غير محددة

الرقم 1/1/9 خاص بالجزيرة

الرقم 2/1/9 وسائل إعلام التنظيم

الرقم 3/1/9 وكالات الأنباء

ب- فئة الشكل ( الفئات التي تجيب عن السؤال كيف قيل):

الرقم 10 يشير إلى الصور

الرقم 1/1/10 صور الراية

الرقم 2/1/10 المخططات و الرسوم

الرقم 3/1/10 صور المقاتلين

الرقم 4/1/10 صور الاسرى

الرقم 5/1/10 صور الأهالي

الرقم 6/1/10 صور الدمار

الرقم 11 يشير إلى فئة الموقع

الرقم 1/1/11 بداية

الرقم 2/1/11 وسط

الرقم 12 يشير إلى المساحة الزمنية

الرقم 13 فئة أنواع التقارير :

الرقم 1/1/13 تقرير اخباري

الرقم 2/1/13 تقرير عرض الشخصيات

الرقم 3/1/13 تقرير البث المباشر

الرقم 4/1/13 تقرير غير مباشر

**ملاحظة :** تم عرض استمارة تحليل المضمون على لجنة التحكيم (أساتذة في علوم الإعلام والاتصال) بهدف تحكيم الإستمارة وتصحيحها من الأخطاء وقمنا بأخذ عين الاعتبار الملاحظات التي تم تقديمها لتكتسب الدراسة نوعاً من الصدق.

### لجنة التحكيم

د. نفوسي مرتضى لمياء (جامعة مستغانم)

د. بن عيشة عبد الكريم (جامعة بجاية)

| الرقم | التقارير  | تاريخ البث     | معد التقرير    | المدة الزمنية للتقرير |
|-------|---|----------------|----------------|-----------------------|
| 1     | تنظيم الدولة يعلن قيام الخلافة الإسلامية              | 29 جوان 2014   | عامر الكبيسي   | 2:16 د                |
| 2     | قناة الجزيرة تضطر لنشر تفجير مقابر السنة والشيعه      | 28 جويلية 2014 | إبراهيم الفخار | 2:28 د                |
| 3     | تنظيم الدولة يبث رسائل الإعلامية                      | 1 أكتوبر 2014  | معن الخضر      | 1:50 د                |
| 4     | إستراتيجية التحالف الدولي في الحرب على التنظيم الدولة | 23 سبتمبر 2014 | ناصر آيت طاهر  | 3:00 د                |
| 5     | أسباب قوة تنظيم الدولة                                | 12 أكتوبر 2014 | زياد بركات     | 3:36 د                |
| 6     | انتهاج تنظيم الدولة البشاعة في قتل أسراه              | 2 جانفي 2015   | وليد عطار      | 2:27 د                |
| 7     | أسباب توسع تنظيم الدولة في سوريا والعراق              | 20 ماي 2015    | محمد إبراهيم   | 1:27 د                |
| 8     | تنظيم الدولة يسيطر على مدينة تدمر الأثرية             | 26 ماي 2015    | أحمد عساف      | 1:54 د                |
| 9     | عام من السيطرة على مدينة موصل                         | 10 جوان 2015   | زياد بركات     | 3:10 د                |
| 10    | حرب استنزاف طويلة بين التنظيم الدولة وتحالف الدولي    | 23 ديسمبر 2015 | فتحي اسماعيل   | 3:57 د                |
| 11    | أساليب تنظيم الدولة لتجنيد الشباب                     | 26 أبريل 2016  | مريم أوباييش   | 2:49 د                |
| 12    | نشرة الإشارة  | /              | /              | 4د                    |
| 13    | هل تنجح أميركا للمقارعة التنظيم الدولة                | 25 أبريل 2016  | ناصر آيت طاهر  | 3:45 د                |
| 14    | الموصل لا شيء محسوم سوى معاناة أهلها                  | 20 ديسمبر 2016 | مريم أوباييش   | 3:22 د                |
| 15    | هل يقضي ترامب على تنظيم الدولة                        | 27 أبريل 2017  | مراد هاشم      | 2:17 د                |
| 16    | الجثث تملئ شوارع غرب الموصل                           | 3 جوان 2017    | وليد إبراهيم   | 2:04 د                |
| 17    | تنظيم الدولة الإسلامية بين حقيقة وبروبوغاندا          | 19 أوت 2017    | مريم أوباييش   | 3:17 د                |
| 18    | بوتين... حققنا نصرا كاملا على تنظيم الدولة            | 7 ديسمبر 2017  | محمد كماس      | 2:07 د                |